جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الاجتماعية
علوم إنسانية:علم المكتبات
إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
منى لكمين

يوم: 24/06/2019

واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية: ثانوية لباح محمد لخضر –خنشلة- أنموذجا

لجنة المناقشة:

كمال مسعودي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
حسني عبد الرحمان	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
كمال صيد	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2019/2018

شكر وعرفان

بعد حمد الله وشكره نقول:

أنه من القيم الأخلاقية الرفيعة أن يرد الجميل إلى صاحبه أو يتحدث به، وفي هذا المقام لا يسعنا إلا

أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "د. كمال مسعودي" الذي

أشرف على البحث منذ أن كان مجرد فكرة غامضة.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد...

إلى كل من لم يبخل بإرشاداته ونصائحه القيمة، وكان لنا عونا في مشوارنا الدراسي ونخص بالذكر ،

الأستاذة : حقاص صونيا جزاها الله خيرا، فشكرا للجميع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة وطلبة قسم علم المكتبات

وإلى الكل تحية احترام وتقدير

ونشكر الله عز وجل أولا وآخرا.

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل تقسيم الرصيد داخل المنهاج وخارجه	75
02	يمثل التخصصات في ثانوية لباح محمد لخضر " خنشلة"	76
03	يمثل الاستبيانات الموزعة،المسترجعة، المفقودة	79
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
05	يمثل توزع أفراد العينة حسب الشعبة	82
06	يمثل نسبة تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية	84
07	يمثل نسبة الكتب المطلوبة من قبل التلاميذ	86
08	يمثل نسبة التلاميذ الذين يأتون ألي المكتبة بمفردهم أو مع معلمهم	88
09	يمثل نسبة عملية البحث عن المعلومات في المكتبة	89
10	يمثل نسبة استعانة التلاميذ بالمكتبة في أعداد البحوث	90
11	يمثل نسبة استقبال المكتبة لتلاميذ	92
12	يمثل نسبة استعارة التلاميذ للكتب أو مواد أخرى	93
13	يمثل أراء التلاميذ حول جو للمكتبة	94
14	يمثل نسبة أراء التلاميذ في الحصة الخاصة بالمكتبة	95

15	يمثل رضا التلاميذ عن حالة المكتبة	97
16	يمثل نسبة استعمال الإعلام الآلي في المكتبة المدرسية	97
17	يمثل مجالات استخدامات التلاميذ للمكتبة	99
18	يمثل رأي التلاميذ حول مساعدة أمينة المكتبة لهم على اختيار الكتب المناسبة	100
19	يمثل نسبة حل التلاميذ للقراءة	102
20	يمثل نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالملل عند القراءة	104
21	يمثل رأي التلاميذ حول مبنى المكتبة وهل تساعد في توفير الهدوء للقراءة؟	106

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
02	دائرة نسبية تمثل نسبة توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	83
03	دائرة نسبية تمثل وتيرة تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية	85
04	دائرة نسبية تمثل الكتب المطلوبة من قبل التلاميذ	86
05	دائرة نسبية تمثل التلاميذ الذين يأتون إلي المكتبة بمفردهم أو مع معلمهم	88
06	دائرة نسبية تمثل عملية البحث عن المعلومات في المكتبة	89
07	دائرة نسبية تمثل استعانة التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث	91
08	دائرة نسبية تمثل نسبة إستقبال المكتبة لتلاميذ	92
09	دائرة نسبية تمثل استعارة التلاميذ للكتب أو لمواد أخرى	93
10	دائرة نسبية تمثل أراء التلاميذ حول جو المكتبة	95
11	دائرة نسبية تمثل أراء التلاميذ حول الحصة الخاصة بالمكتبة في الجدول الأسبوعي	96

12	دائرة نسبية تمثل رضا التلاميذ عن الوضع الحالي للمكتبة	97
13	دائرة نسبية تمثل استعمال الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية	98
14	تمثل أعمدة بيانية لمجالات استخدام التلاميذ للمكتبة	99
15	دائرة تمثل رأي التلاميذ حول مساعدة أمينة المكتبة على اختيار الكتب المناسبة لهم	101
16	دائرة نسبية تمثل مدى حب التلاميذ للقراءة	103
17	دائرة نسبية تمثل ملل التلاميذ من القراءة	104
18	دائرة نسبية تمثل رأي التلاميذ حول مبنى المكتبة وهل تساعد على توفير الهدوء للقراءة	106

فهرس المحتويات	الصفحة
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
1.مقدمة عامة	أ
1.1أهمية الدراسة	ب
2.1 أهداف الدراسة	ب
3.1 أسباب إختيار الموضوع	ب
2. إشكالية الدراسة	ج
3. الأسئلة الفرعية	د
4. فرضيات الدراسة	د
5 . مصطلحات الدراسة	هـ
6. دراسات سابقة	و
الفصل الأول: ماهية المكتبات المدرسية	/
تمهيد	10
1. المكتبات المدرسية تاريخها وأنواعها	11
1.1مفهوم المكتبة المدرسية وتشريعها	11
2.1لمحة تاريخية عن المكتبة المدرسية	20
3.1الهيكل التنظيمي	26
4.1أنواع المكتبات المدرسية	29
2/ المكتبة المدرسية وظائفها وصعوباتها	35
1.2 وظائف المكتبة المدرسية	32
2.2 صعوبات المكتبة المدرسية	35
1.2.2 معوقات مادية	35

2.2.3 معوقات بشرية	37
3.2.3 معوقات مالية	37
الفصل الثاني: القراءة والمقروئية	
تمهيد	40
1.تعريف القراءة	41
1.1 مفهوم القراءة	41
2.1 طبيعة القراءة	43
3.1 أنواع القراءة	44
2/ نظريات القراءة والعوامل المؤثرة فيها	51
1.2 نظريات القراءة	51
2.2 مراحل القراءة	54
3.2 العوامل المؤثرة في القراءة	57
4.2 معوقات القراءة	58
3/ تفعيل فعل القراءة في مكتبات الثانويات	61
1.3 إرشادات الإفلا	62
2.3 إرشادات اليونسكو	63
3.3 دور المكتبي في تنشيط عملية القراءة	64
4/ تعريف المقروئية	66
1.4 مفهوم المقروئية	66
2.4 أهمية المقروئية	69
3.4 العوامل المؤثرة في المقروئية	70
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	74

1/ التعريف بمكان الدراسة	74
1.1 التعريف بمكتبة ثانوية "لباح محمد لخضر"– خنشلة –	74
2.1 الرصيد الوثائقي	75
2. منهجية الدراسة	76
1.2 المنهج المستخدم في الدراسة	76
2.2 مجالات الدراسة	77
3.2 أدوات جمع البيانات	78
3/ مجتمع الدراسة وإختيار العينة	80
4/ جدولة البيانات وتحليلها	81
5/ تحليل أسئلة المقابلة	107
6/ نتائج العامة لدراسة	117
7/ نتائج العامة على ضوء الفرضيات	118
خلاصة الفصل	121
خاتمة	119
قائمة المصادر والمراجع	122
ملاحق	134
ملخص	/

مقدمة

الإطار العام لدراسة

1. مقدمة عامة

نعيش اليوم في عصر ملئ بالتغيرات في شتى المجالات، حيث ازداد تطور المكتبات والمعلومات كما ونوعا في السنوات الأخيرة، بعد أن كانت عبارة عن مخازن أو مستودعات لحفظ الكتب، أصبحت مركزا للمعلومات في مختلف المجالات والمؤسسات مما جعلها وسيلة هامة من وسائل المؤسسات الثقافية والتعليمية و الخدماتية، وبذلك أسهمت في التزويد بمجموعة من المهارات والمعلومات والتطور في الخدمات والإنتاج في شتى المجالات..

والمكتبة المدرسية واحدة من هذه المكتبات فهي تعتبر الركيزة التي تقوم عليها المكتبات الأخرى وهي عبارة عن مؤسسة تربوية ، وأول مكتبة يتعرف عليها التلميذ في بداية حياته، وهي الوحيدة التي تخلق حب المعرفة الفكرية لدى التلميذ منذ صغره وتأتي أهميتها في دعم المنهاج الدراسي وإعداد التلميذ إلى الحياة المستقبلية المهنية والشخصية والمكتبة المدرسية اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل أكثر جهد ممكن لتربية التلميذ القادر على التفكير السليم، ونجد أن المكتبة المدرسية الموجودة بالثانوية تتسم بالتوسع والعمق على عكس مكتبات الابتدائيات والمتوسطات التي تعتبر خزانة ملحقة بالقسم لايستعملها التلاميذ، تقوم المكتبة بتحقيق احتياجات الطلبة خاصة تلاميذ البكالوريا، باعتبارهم أكثر فئة تحتاج هذه المجموعات داخل الثانوية حيث يوظفونها في تدعيم الدروس من أجل النجاح والتوفق في الدراسة وعليه تم إعداد هذه الدراسة المتواضعة التي تكمن أهميتها في ما يلي:

*يتناول مرحلة مهمة من مراحل التعليم وهي مرحلة التعليم الثانوي.

* يساعد المدرسة بإدارتها ومعلميها على إنشاء جيل مثقف واعي قادر على البحث لمتابعة التغير والتطور الثقافي المتسارع.

*ينبه التلاميذ على أهمية المكتبات وضرورة إرتيادها والاستفادة من كافة مصادرها سواء كانت قصص أو أفلام أو خرائط أو غيرها.

* تعد المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدور الشريان النابض في المدرسة وذالك بتوفيرها للمصادر التعليمية. ويبرز أهمية الدراسة أن القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية لتفاهم والتواصل بين أبناء الجنس البشري وسبيل في توسيع أفاق الفرد العلمية والمعرفية وإتاحة الفرص أمامهم لإفادة من الخبرات الإنسانية وشق طرقه في ميادين الحياة العلمية .

تزداد المكتبة المدرسية **أهمية** كونها مخزون لوسائل التدريس الجديدة من الكتب والصور والنشرات والخرائط والأفلام العلمية والتسجيلات وتعد خزان معارف لكل دارس ومتعلم، كما تعد المكتبة عموما دليلا للحضارة والتقدم فكلما كثر عدد المكتبات في بلد من البلدان وزاد عدد الكتب فيه واختلفت مصادر التعلم وتنوع عدد الرواد كان ذالك دليل على رقي البلد وتطوره.

وتتلخص أهمية المكتبة على وجه الخصوص في دعم ومساندة العملية التعليمية عن طريق تجميع واقتناء وتوفير.

أما الهدف من دراستنا هو إبراز مايلي:

إبراز الدور الذي تلعب المكتبات داخل المدرسة بما في ذلك تنمية مهارات القراءة والاطلاع لدى التلاميذ ، كذلك التعرف على واقع المكتبات المدرسية في الجزائر في جميع مستوياتهم التعليم وخاصة الثانوي وتقديم خطة تتضمن مقترحات تهدف إلي النهوض بالمكتبات المدرسية والارتقاء بها لمستوى المعايير الدولية كذلك دراسة الصعوبات التي تعترض عملية القراءة والمكتبات المدرسية ووضع مقترحات وتوصيات لتطوير المكتبات ، بحيث لم يكن اختيارنا لهذه الموضوع عشوائيا أو بحكم الصدفة بل كانت وراءه أسباب دفعتنا

إلى التفكير الجدي حتى تتمكن من دراسة هذا الموضوع بطريقة علمية وموضوعية ومن أهم هذه الأسباب التي تبرز الدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية "الثانوية" في تنمية القراءة لدى التلاميذ، وعدم الاهتمام بالمكتبات المدرسية وعدم معرفة قيمتها في دعم العملية القرائية وملاحظة عزوف وعدم تردد كبير على المكتبة من طرف التلاميذ والتأكد من دور الفعال الذي تلعبه المكتبة في الرفع من مستوى التعليمي لتلاميذ.

2.إشكالية الدراسة

إن المكتبات المدرسية بأعدادها الكبيرة ومستوياتها المختلفة وخدماتها إلى تقدمها للتلاميذ مهمة في إطار المنهاج التربوي، سواء كان تلاميذ أو أساتذة أو إداريون ومدعما لوعي المجتمع ، وهنا تظهر جليا مسؤولية المكتبة المدرسية وعلى رأسها القائم على المكتبة ودورها الحديث في خدمة التعليم والتربية من خلال جعلها مركزا لتعلم وتهدف ألي دعم المنهاج الدراسي ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة ، في هذا الباب يمكن التفكير في وضع آليات لتوظيف عملية القراءة داخل مكتبات الثانوية وهذا من خلال بحث كل الدراسات والتقنيات التي تحفز الطالب نحو حب القراءة بطريقة عفوية لكونها عمليات تحتاج تلقين ،و هذا يقتضي شرح النظريات وممارسة علمية يمكن من تحقيق العملية وليس مجرد كلام نظري ،وعليه قمنا بطرح الإشكال التالي :

ماهي آليات تفعيل عملية القراءة على تلاميذ مكتبة ثانوية لباح محمد لخضر "خنشلة؟

3- التساؤلات الفرعية:

وكأسئلة فرعية لأشكال الرئيسي نتمثل فيما يلي:

أ/ كيف تساهم المكتبة المدرسية في تنمية القراءة لدى تلام البكالوريا؟

ب/ ماهي العوامل المؤثرة في تنمية عملية القراءة ؟

ج/ماهي مكانة المكتبات المدرسية في النصوص والتشريعات التنظيمية لوزارة التربية الوطنية باعتبارها الوصية على هذه الهيئات؟

د/ماهي التقنيات المعمول بها لتعليم القراءة التحصيلية في المكتبات الثانوية؟

4-فرضيات الدراسة :

بعد أن يقوم الباحث باختيار مشكلة بحثه ،يقوم بجمع المعلومات التي تتعلق بها ويبدأ في البحث عن الحل لهذه المشكلة التي تم ملاحظتها لذلك يستخدم الباحث الفروض لكي يحل المشكلة، ولقد عرفت الفروض على أنها :" تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه وتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من ظواهر "[1] وفرضيات هذه الدراسة كالأتي:

الفرضية الأولى :

تؤدي المكتبات المدرسية دورا فعالا في الرفع من نسبة القراءة لدى تلاميذ البكالوريا.

الفرضية الثانية :

هناك عوامل عديدة تؤثر على العملية القرائية منها الذاتية والبيئية.

الفرضية الثالثة:

وضع تعديلات تشريعية وتنظيمية جديدة من قبل وزارة التربية باعتبارها الوصية على المكتبات.

[1]- **صابر فاطمة عوض ، خفاجة ميرفت علي** .*أسس ومبادئ البحث العلمي* . الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ،2002.ص.36.

5/ مصطلحات الدراسة :

- **المكتبة المدرسية :** يشتمل المصطلح المكتبات المدرسية بصفة عامة المكتبات التي تلحق برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية .ولكن سوف نقتصر في هذه الدراسة على استخدام هذا المصطلح إجرائيا على المكتبات المدارس الثانوية.
- **القراءة :** قرأ، يقرأ وقرأنا :قرأ الكتاب تتيح كلماته نظرا ونطق بها، وقد يسمون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة .القراءة: الآية من القران الكريم :نطق بألفاظها من نظر أو عن حفظ (فاقرؤوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا)،وقرأ عليه الصلاة والسلام ابلغه إياه وقرأ الغيب تكهن به.
- **المقروئية أو الانقرائية :** وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي الحق باسم المفعول واسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) وما وقع عليه الحدث أي أنه وصف فقط .فالمقروء هو للدلالة على القراءة وما وقع عليه القراءة دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.

6/ الدرسات السابقة :

الدراسة الأولى:

أولى الدراسات التي اطلعت عليها كانت للدكتور " العربي بن حجار ميلود" رسالة مقدمة نيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية خلال العام الدراسي 2013/2012 تحت عنوان " **المكتبة وفضاء الانترنت بالمؤسسات التربوية :دور المكتبة المدرسية في دعم النظام التعليمي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودراسة واقع استعمالها في ثانويات الغرب الجزائري**" وتهدف هذه الدراسة إلى في توضيح أهداف المكتبات المدرسية ووظائفها في ظل الشبكة الانترنت ومن النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته منها : ضيق الوقت المتاح لاطلاع وهذا راجع إلى ضغط المواد الدراسية .خلل موجود في علاقة

المكتبي والتلميذ حيث أن التلميذ لا يعلم أصلا ما يريد من المكتبة تدريس مادة الاعلام الآلي في الطور الثانوي أعطى المتعلم ثقافة شاملة حول مبادئ المعلوماتية وكيفية استعمال الكمبيوتر ومختلف البرمجيات.

الدراسة الثانية :

ثاني الدراسات كانت الأساتذة وهيبة غرارمي رسالة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان **المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تربوية مسحية بولايات الجزائر،سطيف ،مستغانم ،مسيلة وغرداية ،2002.**

تطرقت الأستاذة في هذه الدراسة إلى تقديم مفهوم المكتبات المدرسية ودورها التربوي من خلال النصوص الرسمية الجزائرية واقع المكتبات المدرسية بالجزائر لم يصل بعد إلى مستوى معايير المكتبية المطبقة والمنصوص عليها دوليا سواء من حيث الموقع، أثاث،الميزانية أو العاملين بالإضافة إلى ذلك فان الخدمات المكتبية التي تقدمها محدودة وتقليدية.

الدراسة الثالثة:

كتاب الأستاذ **عبد اللطيف صوفي تحت عنوان فن القراءة أهميتها مستوياتها مهارتها أنواعها، 2008.** عالج فيه أهمية وأغراضها والمجتمع والقراءة، المكتبة والقراءة، تنمية الميل للقراءة ،مستويات القراءة ومهارتها وقد توصل الى النتائج التالية : أهمية القراءة في حياة القراء والجمعات بمختلف موادها الورقية والالكترونية والتعريف بمهارتها ومستوياتها وسبل استخدام المراجع العامة وكل أنواع الكتب في دعم القراءة لكل ما تملكه من إمكانيات وتنمية الميول القرائية.

الدراسة الرابعة:

مقالة للباحث أحمد عبد اللّه بدية ،تحت **عنوان دور المكتبة المدرسية في التعلم المدرسي الراهن ،2010** عالج فيها الباحث وجهات النظر_المختلفة حول دور وأهمية المكتبة المدرسية في النشاط المدرسي ، الصفي والاصفي في العملية والتعليمية.

الدراسة الخامسة :

مقالة رحيم على صالح اللامي ابتسام صاحب الزويبي –**Readability levels factors affecting** it **difficulties of application asst – prof– dr– rahm ali saleh –lami lectur ibtissam sahib al–zuwaini–**عالج فيه أهمية المقروئية ومستوياتها.

وقد احتوت هذه الدراسة على أربعة فصول ،فصلين نظريين وفصل ميداني وزعت كتالي :

الفصل الأول: والذي جاء بعنوان ماهية المكتبات المدرسية تناولنا فيه تعريفها ،لمحة تاريخية عنها،أنواعها وظائفها وعناصرها وأهم المعوقات التي تعترضها المكتبات المدرسية.

الفصل الثاني: والذي جاء بعنوان القراءة والمقروئية والذي تناولت فيه مفهوم القراءة وطبيعتها وأنواعها وتناولنا فيه تفعيل القراءة في المكتبات الثانوية من خلال إرشادات الافلا واليونسكو،ودور المكتبي في تنشيط عملية القراءة إضافة إلى المقروئية أهميتها والعوامل المؤثرة فيها.

أما الفصل الثالث: وخصصناه للجانب الميداني والذي عنون بدراسة ميدانية بالمكتبة المدرسية لثانوية "**لباح محمد لخضر**"–خنشلة–وقد تضمن هذا الفصل تحليلا مفصلة لاجرءات الدراسة الميدانية في اختيار العينة إلى تفريغ البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج العامة لدراسة والنتائج على ضوء الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب والأحسن في العلوم

الإنسانية والاجتماعية وهو أنسب لطبيعة بحثنا حيث يسمح لنا بالحصول على المعلومات التي تقوم بوصف موضوع البحث وتحليله.

وفي الأخير يمكن القول أنه لا يوجد بحث يخلو من العراقيل والصعوبات فرغم العراقيل التي واجهتنا مع التلاميذ الذين أجابوا بطريقة استهزائية اضطررنا طلب المساعدة من أمينة المكتبية التي أفادتنا ببعض المعلومات ،وأولت بحثنا هذا اهتماما كبيرا ،وقامت بمساعدتنا في توزيع بعض الاستبيانات واسترجاعها.

الفصل الاول
ماهية المكتبات المدرسية

تمهيد:

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر ، إذا لم يعد هناك من شك في أهمية المكتبة المدرسية أو إستخفاف من قيمتها التربوية بعد إن أصبحت محورا من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزا للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه .

كنتيجة لهذا الكم الهائل من المعلومات التي تشكل انفجارا في المعرفة رأى المسؤولين في المنظومة التربوية ،ضرورة الانتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المدرسي إلى الأفاق الواسعة إلى مصادر المعلومات المختلفة الموجودة على كثير من الصور ،وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود الركن الدائم لهذه الفكرة إلا وهو المكتبة المدرسية والتي سنبدأ به في الفصل الأول الذي نقدم فيه .

أولا : المكتبة المدرسية تاريخها وأنواعها:

01/ مفهوم المكتبة المدرسية وتشريعها :

مفهوم المكتبة المدرسية: قبل التطرق إلى المعنى الاصطلاحي للمكتبة المدرسية نعطي بإيجاز التعريف اللغوي لكلمة "**المكتبة**".

أ–المعنى اللغوي للمكتبة :

جاء في **لسان العرب:** المكتب: موضع الكتاب والمكتب والكتاب موضع تعليم الكتاب ‘ والجمع الكتاتيب والمكاتب. المفرد: المكتب موضع التعليم ‘ والمكتب المعلّم.[1]

ب –المعنى الاصطلاحي للمكتبة :

هي:"مجموعة من الكتب وغيرها من المواد خضعت لسلسلة من العمليات الفنية لغرض تنظيمها وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة".[2]

أما بالنسبة لتعريفات المكتبة المدرسية فقد جاءت متباينة من هيئة لأخرى. ومن تعريف لأخر سنحاول عرضها بشكل موجز في هذا الجزء.

لقد اتفق الباحثون في مجالات العلوم التربوية وعلوم المكتبات، على أن المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث هي المجموعات المنظمة من الكتب والمواد الأخرى المطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية وغير المطبوعة. يضمها مكان واحد بالمدرسة تحت إشراف مهني متخصص.

- هناك عدة تعاريف للمكتبات المدرسية منها :

*يعرفها "**الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المدرسية** " بأنها:

---

1 –إبن منظور ***لسان العرب*** . ص. 3718.

2– غرارمي وهيبة ،زوجة سعيدي . ***المكتبات المدرسية .أهميتها واقعها في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة تربوية مسحية بالولايات*** : **الجزائر، سطيف ، مستغانم ،مسيلة ، غرداية** . مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية : جامعة الجزائر ، 2001. ص.39.

"مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية والبصرية المركزية في المدرسة. تحت إشراف اختصاصين مهنيين مؤهلين".[1]

*يعرفها "**IFLA** ":

جاء تعريف المكتبة المدرسية في توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات **IFLA** كتالي " هي مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية المركزة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين. وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل . وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات، يشجع فيها التساؤل والاعتماد على النفس".[2]

كذلك هي مؤسسة ثقافية اجتماعية تحتوي مجموعة من أوعية المعلومات مرتبة ترتيبا يسهّل عمليه الاستفادة منها، وتهدف لخدمة مجتمع من المجتمعات وزيادة ثقافته. [3]

المكتبة المدرسية هي مكان يحتوي على أوعية المعلومات والموظفين المتخصصين والتجهيزات،يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها التعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمي للمدرسة ، واستجابة لاحتياجاته الخاصة .[4]

وتعرف بأنها المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة عادة.وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمدرسين .

---

[1]–عبد الهادي، محمد فتحي عبد الشافعي. ***المكتبات المدرسية ودورها في نظم التعليم***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1999 .ص.19

[2]–غرارمي، وهيبة. المرجع السابق. ص .39

[3]–الدرهوبي ،محمد الهادي . ***فلسفة*** **التغيير في المكتبات المدرسية** :[متاح على الخط] زيارة يوم (26 /2019/01) متواجد على الموقع .http://www.zmzm.net/vb/show/hred?

[4]–عزور رفعت طارق، عامرعبد الرؤوف . **المكتبة المدرسية** . القاهرة : مؤسسة طيبة للطبع والنشر ، 2008.ص .120.

ويعرفها **القنديلجي** :" بأنها تلك المجموعات من الكتب والمطبوعات والمواد السمعية والبصرية والمواد المكتبية الأخرى التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها". [1]

تعريف المكتبة الوطنية: هي المؤسسة الثقافية الاجتماعية والتي تقوم بنشاط بيبليوغرافي وخدماتي وطباعي مرتبط أساسا بالوظائف والمهام الخاصة بها والتي تدور بشكل أساسي على حفظ التراث الثقافي الوطني وتنظيمه وتسهيل الاستفادة منه ونقله إلى الأجيال القادمة.[2]

وهناك تعاريف أخرى منها:

ويعرّفها"**الهمشري**" :على أنها تلك التي تلحق بالمدارس الابتدائية أوالاعدادية أو الثانوية وتحتوي على مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها كادر بشري متخصص ،وتعمل على تقديم خدمات معلوماتية إلى مجتمع المدرسة .[3]

ويقول **كاظم مدحت**:تطلق عدّة تسميات على المكتبة المدرسية وتتمثل في :

*مركز التعلم Learning center

*مركز المصادر Resource centre

* مركز الوسائل السمعية البصرية audio Visual center .[4]

–هي مجموعة منظمة من الكتب موجودة في المدرسة تستعمل من قبل الطلبة والمدرّسين ولكنّها موجهة للطلبة عادة ،وهي قد تنظم كتب مرجعية أو كتب للقراءة بالمنزل ويديرها مكتبي متخصص.[1]

---

[1]–عليان ، ربحي مصطفى . ***المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم***. عمان: دار الفكر،2001 .ص.14.

[2]–العلي احمد،عبد الله ***.المكتبة المدرسية :ودورها التربوي .*** الأردن :مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع .ص.23.

[3]–همشري ،عمر احمد. **مدخل علم المكتبات والمعلومات**.عمان : دار صفاء لنشر والتوزيع ،2008.ص.85.

[4]–كاظم مدحت، عبد الشافعي حسن. **الخدمة المكتبية المدرسية:مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها**، ط4. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،1993.ص.25.

المكتبات الأمريكية «**ALA**» تعرّف المكتبة المدرسية بأنّها: تقدّم لتلميذ كفرد تجارب قيّمة وتدريبا يبدأ من أحضانه ويستمر حتى المرحلة الثانوية، ومن خلالها تزيد قدرته على القراءة والمشاهدة والتذوق، أي تمد التلميذ داخل المدرسة بكل احتياجاتهم الفردية.[2]

لا يمكن أن تبتعد في تعريف المكتبة المدرسية عن النظام التعليمي والمدرسي،المكتبة المدرسية هي النافذة التي يطل منها التلميذ على العالم ليرى من خلالها ثقافته وحضارته وتقدمه ويطلع عبرها على جميع منجزاته في جميع الميادين،وهي الأستاذ الدائم والمدرسة المستمرة في حياة الفرد.[3]

والمفهوم السائد في الدول المتقدمة أن المكتبة المدرسية هي مركز مصادر التعلم داخل المدرسة وهي مركز توجيه وإرشاد وتعليم التلميذ ،حيث يتعلّم مهارات جديدة ومتعددة مثل مهارة التفكير والمهارات الحياتية وفق المكتبة المدرسية يمارس التلاميذ أنشطة تربويه وثقافية ولقد انتقل على بعض الدول العربية فمنها من عمل به ومنها لم يهتم به.[4]

في الأخير نستنتج أنه لاشك فيه أن المكتبة هي المكان الأمثل لممارسة التعليم الفردي لكل متعلم عن طريق توفير المصادر المتنوعة والتي تناسب قدراته وميوله وتوجهه وأفكاره.[5]

---

[1]–سيّد حسب الله، الشامي أحمد محمد. **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، مج3.ص.1983.

[2]– موسى عبد المنعم ،غادة . **مكتبات المؤسسات التعليمية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقه.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.ص.15.

[3]–عبد الحميد، دنيا شفيق. **الأنشطة المكتبية ودورها في الإبداع** .القاهرة ،2010.ص.19.

[4]–إبراهيم، ألفى فاضل. **المكتبة المدرسية المطورة**، القاهرة: دار الكتاب اللبنانية، 1970.ص.200.

[5]–محمد بوعزيز ،بن ناجي إبراهيم. **تسيير *وإدارة المكتبات المدرسية* .دراسة حالة ثانويتي مكتبة محمد باشا ومكتبة ثانوية بعشعاشة**،مذكرة ماستر، تخصص المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق ، كلية العلوم الاجتماعية : جامعة عبد الحميد بن بأديس ،مستغانم،2018.ص.38.

ج-المكتبات المدرسية حسب التشريع:

بالاعتماد على النصوص التشريعية الخاصة بالمكتبات المدرسية، يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

1) أول إشارة إلى المكتبة في النصوص التشريعية جاءت في المرسوم التأسيسي رقم 76-71 المؤرخ في 1976/04/16 الذي ينظّم ويسيّر المدرسة الأساسية والمرسوم 76-72 بنفس التاريخ الذي يسيّر مؤسسات التعليم الثانوي وذلك في المادة الرابعة "4" التي جاء فيها مايلي :"**يمكن لمدارس التعليم الأساسي أ ن تحتوي على أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية ومكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية ومصالح لنقل تلامذتها**".

الملاحظات:

أ- إنشاء المكتبات بالمؤسسات التعليمية يأتي ضمن المرافق الأخرى مثله مثل المطاعم والتجهيزات الثقافية والفنية والرياضية ومصالح النقل، وليست له أفضلية أو أسبقية على باقي المنشآت.

ب- احتواء المؤسسات التعليمية على المكتبات أمر اختياري وليس إجباريا ،لأنّه جاء بصيغة يمكن هذه الكلمة التي لا تلزم صاحبها مسؤولية التطبيق.[1]

ج-الإشارة إلى المكتبات جاءت في هذه المادة من بين 29 مادة يحتويها المرسوم. وباقي النص يشير في أكثر من مرّة إلى النشاطات الثقافية والفنية والرياضية [المادتين 15و24] بمعنى انّه لم يعترف بالمكتبات ككيان قائم بذاته له خصوصيته وتشريعاته التي تحكمه وتضبطه ووانّما نشاط يدخل ضمن نشاطات أخرى ثقافية أو فنية .

[1]-المرسوم رقم 76-71 المؤرخ في 16 افريل . 1976 المتعلق بالتنظيم وتسير المدرسة الأساسية.

2)بنسبة للمرسوم 76-72 المؤرخ في 1976/04/16 والخاص بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي، نسجل نفس الملاحظات على المادة"4التي هي نفسها المادة "4" المرسوم السابقة و الإشارة للمكتبات المدرسية جاءت في مادة واحدة من بين 33 مادة يحتويها المرسوم.[1]

3) المنشور67المؤرخ في 1989/02/28:يعمل هذا المنشور على موضوع:إنشاء ودعم المكتبات المدرسية جاء مرفقا بعرض حول "أهمية المكتبات المدرسية " ضمن النقاط التالية:

- محتوى المكتبة
- الأسس العامة الاختيار مجموعات الكتب
- دور المعلّم
- دور مدير المؤسسة التعليمية
- أنواع المكتبات المدرسية.

كما أنّه جاء في مقدمة المنشور مايلي:

"تستهدف المنظومة التربوية خلق الحاجة عند التلاميذ لاطلاع وتشجيعه وتعويده على القراءة الحرة ومطالعة الكتب والمجلات في أوقات فراغه ،ولتحقيق ذلك يجب العمل على إنشاء مكتبة بكل مؤسسة تعليمية خلال السنة الدراسية الحالية ، وفتح أبوابها أمام كل التلاميذ وتوفير الشروط الضرورية التي تمكّن الجميع من الإقبال إليها والتردد عليها باستمرار".

[1]-المر سوم رقم 76-72 المؤرخ في 1976/04/16 الخاص بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي.

الملاحظات:

أ- وزارة التربية تربط الاطلاع والقراءة الحرة بأوقات الفراغ .(كما جاء في مقدمة المنشور).

ب- وزارة التربية تدعو لإنشاء مكتبة مدرسية بكل مؤسسة تعليمية.[1]

4) المنشوران رقم 51 المؤرخ في20/ 02/ 1990.

رقم 29 المؤرخ في 08/ 02/ 1992.

يحمل كلاهما موضوع " دعم المكتبات المدرسية ".

المنشور الأول: يتضمن سياسة تزويد المكتبة بمناسبة يوم العلم بالطريقة التي اعتادتها الوزارة لتنمية رصيد مكتباتها إذ جاء في المنشور:" قررت الوزارة تنظيم عملية تستهدف من خلالها إثراء المكتبات المدرسية عن طريق إهداء كل تلميذ كتاب. سبق له وأن قرأه في المكتبة".[2]

تشجيعا لهذه العملية جاء في المنشور:

"تجمع الكتب المهداة يوم15 أفريل 1993 عن طريق إهداء شهادة شرفية من طرف مدير المؤسسة التعليمية إلى كل من ساهم في العملية بما في ذلك الأولياء وقدامى تلاميذ المؤسسة".

المنشور الثاني: وهو منشور وزاري من إمضاء الوزير الأستاذ سليمان الشيخ جاء في مقدمته " **لقد أصبح من أساسيات التكوين وتوسيع المعارف ، تأسيس المكتبات التي أضحت جزءا لا يتجزأ من المدرسة وعلا تربويا لا يمكن الاستغناء عنه**".

[1]-المرسوم رقم 67 المؤرخ في 1989/02/20 المتعلّق بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية.

[2]- المرسوم رقم 51 المؤرخ في 02/20/ 1990 المتعلّق بتنظيم أيام دراسية حول المكتبات.

وتواصل الوزارة سياسة تدعيم المكتبة عن طريق "تنظيم حملة إهداء كتاب من كل تلميذ للمكتبة ودعوة أولياء التلاميذ إلى المساهمة في دعم المكتبات المدرسية وإثرائها" كما جاء في المنشور نفسه.

ويظل التعتيم يخيّم من سيشرف على هذا النوع من المكتبات ولازالت مهمة تنظيم المكتبات توكل إلى غير أهلها ولم يدخل بعد مصطلح المكتبي.[1]

5) المنشور رقم 200 بتاريخ 1990/11/06:

جاء في هذا المنشور يحمل نفس التعليمات ، وبعد التحسس بأهمية المكتبات في مقدمة المنشور ، جاء مايلي:"**يشرّفني أن أطلب منكم العمل على إنشاء مكتبة مدرسية بكل مؤسسة تعليمية بولايتكم وتنظيم أيام دراسية لتحسيس كل الإطارات بأهمية المكتبة المدرسية وإعدادهم على كيفية تسييرها وتنظيمها بمختلف مراحل التعلم** " .

والشيء الملاحظ في هذه الفقرة هو:

أ- المشرف على المكتبة في وزارة التربية هم إطارات التربية [من مربيين ومعلمين] ولا تجدر الإشارة إلى المتخصصين وذوي المهارات الفنية في علم المكتبات على الإطلاق .

ب- أن الدعوة مازالت متواصلة لإنشاء المكتبات ، ومنذ ذلك الحين إلى غاية سنة 2000 لم تطبق هذه التعليمات بصرامة ولم تتمكن جميع المؤسسات من إنشاء المكتبات وذلك حسب إحصائيات الوزارة لسنة2000 والتي أفادتها أن 38بالمئة فقط من المكتبات موجودة على مستوى المؤسسات التعليمية .[2]

6)المنشوران رقم 255بتاريخ 25/ 10/1993.

[1]- المرسوم رقم 29 المؤرخ في 08/ 02 /1992 المتعلّق بتنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية .

[2]- المرسوم رقم 200 المؤرخ في 06/ 11/ 1990 المتعلّق بإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية.

رقم 153 بتاريخ 06/11/ 1995.

هذان المنشوران جاء الهدف منهما تشجيع المطالعة في الوسط التربوي لدى التلاميذ ونلاحظ تحسنا ملموسا في إعطاء الأولوية لنشاط المكتبات.

إلا انّه يبقى من النشاطات المكمّلة. كما جاء في المنشور 255 بتاريخ 1993/10/25 " **يجب إعطاء الأولوية في إطار النشاطات المكملة لدعم المكتبات المدرسية وتأسيسها بالمؤسسات التي توجد بها ،والعمل على خلق مجموعة من الأنشطة لتحويلها من الوضعية التي هي عليها اليوم ، إلى مركز إشعاع أدبي وفكري وثقافي ووسيلة تربوية مؤثرة في المجتمع المدرسي تخلق فيه غريزة حب الاطلاع والتطلع والاستطلاع**".[1]

وهذا المنشور يدعو أيضا إلى:

" القيام بحملة لحثّ التلاميذ على إهداء كتاب أو كتب سبق لهم إن قرؤوها إلى مكتبة المدرسة قصد إثرائها ".

والمسؤول على هذه العملية هم إطارات المؤسسات التعليمية وعمالها دون الإشارة إلى المكتبي :

" إننا نؤكد على إلزامية الشروع في تنفيذ العملية التي نعوّل فيها بالدرجة الأولى على كل إطارات المؤسسات التعليمية وعمالها".

أما المنشور رقم 153 المؤرخ في 1995 فجاء فيه:" وإيمانا منّا في سد الفراغ الثقافي وحتى تزوّد فئة من التلاميذ بمعارف مختلفة ،نطلب منكم إشعارا مسؤولي المؤسسات التعليمية إلى إمكانيات الاتصال بجمعية الجاحظية لاشتراك في المجلة التي تهدها دوريا ".[2]

7) المنشور رقم 16 المؤرخ في 06 جانفي 1997:

---

[1]–المرسوم رقم 200 المؤرخ في 1990/11/06، المرجع السابق.

[2]– المنشوران رقم 255 بتاريخ 1993/10/25 متعلّق بتدعيم المكتبات المدرسية.

رقم 153 بتاريخ 1995/06/11 متعلّق بتوسيع مجال المطالعة .

في هذا المنشور المتضمن المقاييس المعتمد في وضع الخريطة التربوية والإدارية ، جاءت فيه الإشارة إلى منصب "**مساعد وثائقي للمكتبات**" ضمن المناصب المالية القاعدية للخريطة الإدارية وذلك يخص التعليم الثانوي والتقني فقط [1].

1.2/ لمحة تاريخية عن المكتبة المدرسية :

أ- المكتبات المدرسية في الجزائر والدول الغربية :

1-المكتبات المدرسية في أوروبا:

لم يعرف الغرب بالمكتبات في العصور الوسطى إلا النادر منها وخاصة المتصلة بالأديرة ،فقد كان الجهل مخيّما على أوروبا آنذاك نتيجة لسيطرة الكنيسة على الحياة مع اعتماد اللغة اللأتينية لغة التعليم ، وبمقارنة بسيطة بين المكتبات العالم الإسلامي ومكتبات الغرب في العصر الوسيط ،نجد فارق بينهما ففي حين تكثر المكتبات والكتب في العالم الإسلامي وهي متاحة للجميع نجدها ضئيلة لا تعد بالمئات في مكتبات أوروبا فكانت أضخم مكتبة في أوروبا آنذاك هي مكتبة كاتدرائية مدينة (كوتستاتر) نحوى(356كتابا) فقط كلّها كتب دينية .وقد وجد في مكتبة (دير البند كين) عام 1032 مايزيد على (100كتابا) فقط بقليل.[2]

إلا أن أوروبا والعالم الغربي شهدت تطورات أثناء عصر النهضة وكان اختراع الطباعة فاتحة لتطورات متلاحقة شهدتها أوروبا وأمريكا وشاعت حتى صارت كل مدينة لا تخلو من وجود مكتبات كثيرة فيها وتنوعت المكتبات في اختصاصاتها وفي طبيعة المواد التي

[1]- المنشور رقم 16 المؤرخ في 06/ 01/ 1997 متعلّق بالمقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية.

[2] - المنشور رقم 16 المؤرخ في1997/01/06، المرجع السابق.

تحفظها وقد عرفت هذه الدول علم يختص بضوابط وقواعد تنظيم هذه المكتبات يسمى **[علم المكتبات].**[1]

2/ في الدول الغربية :

يعني به كتاب وهو تصغير من اللّفظ اليوناني biblos وكانوا يطلقونه على لحاء البردي الذي كان يصنع منه المصريون القدماء الورق ،وهو الكيان المادي للكتاب وهذا يوضّح لنا سر العلاقة بين لحاء البردي والكتاب "theka" من اليونانية "theke"ويعني خوان أو صندوقا أو مكان،وعلى هذا يمكن القول أن المعنى العام للكلمة هو ،خوان الكتب أو المكان الذي تحفظ فيه الكتب .[2]

استعمل الرومان كلمة "library"للدلالة على المكتبة ويتكون اللفظlibrary من مقطعين هما:الأول "libr" من اللاتينية " liber" بمعنى كتاب، والثاني Ryمن A.rivm A.Arivs وهي لاحقة لاتينية تضاف إلى أصل الكلمة لتجعلها اسما أو صفة كما تعبّر عنه. [3]

3/ المكتبة المدرسية في الحضارة الإسلامية :

تعود نشأة المكتبات المدرسية في الحضارة الإسلامية إلى العصر العباسي الذي يعد عصر العلم والإبداع في مختلف جوانب الحضارة الإسلامية ومنها المكتبات التي أنشئت في المدارس القائم ة ،ففي زمنها بلغت أوج مجدها العلمي والمعرفي والحضاري ببناء تلك المؤسسات التعليمية وملحقاتها من المكتبات المدرسية.

فالمدارس لم تعرف في التاريخ الإسلامي إلا في فترة متأخرة وكان المسجد المكان الطبيعي للتعلم في العهد الأول لإسلام وبعض بيوت الصحابة (رضوان اللّه عليهم) التي

---

[1]– بدية أحمد ، عبد الله. ***دور المكتبة المدرسية في التعليم المدرسي الراهن***. اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي، 2010.ص.4.

[2]– أحمد علي ، عبد الله.***المكتبة المدرسية ودورها التربوي***، المرجع السابق.ص.20.

[3]–أحمد علي ، عبد الله. المرجع نفسه.ص.21.

كان فيها يعلّم معلّم الإنسانية الأول (رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم) ، ومع ظهور المدارس عرفت المكتبات التي تلحق بالمدارس (المكتبات المدرسية) فكثرت هذه المكتبات في العصور الإسلامية لدرجة قلّ أن نجد مدرسة او مسجدا او غيرها من مؤسسات التربية الإسلامية دون أن تزوّد بخزانة كتب نافعة ،يعيّن المدرسين على التأليف والطلاب على المذاكرة.[1]

- عرفت الدولة الإسلامية في أوج حضارتها أنواع مختلفة من المكتبات العامة المتصلة بالمساجد لتكون في متناول الدارسين فيها والوافدين إليها ، وقد حضيت هذه المكتبات في التاريخ الإسلامي باهتمام الحكام والأمراء والمماليك والعلماء وكان همهم أن تكون لكل مدرسة مكتبة تسهّل عملية تحصيل الطلاب والمدرسين وتساعدهم على توفير المصادر المختلفة التي يطلبونها ،ويذكر عدد من المؤرخين أن أول من أسس مدرسة في الاسلام هو (نظام الملك) ووزير صلاح الدين الأيوبي في النصف الثاني من القرن الخامس هجري .
- وقد تكون من الصعب تحديد أقدم أو أول مدرسة في تاريخ الاسلام احتوت على مكتبة إلا انّه من الممكن قول بأن أقدمها (**المدرسة البيهقية**)*في نيسابور حيث يعود تاريخها إلى القرن الرابع الهجري وقد ضمت مكتبة وقفت عليها ،ويشير عبد الدائم في (كتابه التربية عبر التاريخ) بأنّه يمكن تقسيم المكتبات إلى ثلاث أقسام في العالم الإسلامي والعربي : مكتبات عامة، مكتبات مابين العامة والخاصة ، ومكتبات خاصة . أمّا المكتبات العامة فقد أنشئت في المساجد لتكون في متناول الدارسين ومن أشهرها (**بيت الحكمة**) الذي أسّسه هارون الرشيد و(**المكتبة الحيدرية**)و(**خزانة نيسابور**).

---

[1]– أحمد علي عبد اللّه . المرجع السابق .ص.ص.7.6.

* –أنشئت هذه المدرسة في نيسابور قبل المدرسة النظامية بسنوات كثيرة وسميت على البيهق هو أول من ساهم في إنشاء هذه المدارس انظر إلى مكتبات نيسابور ،ابريل 2011: مكتبات نيسابور / wiki/ http://or .wikipedia.org .

- ويؤكد المبرز (51:1996) في بحثه المرسوم (واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين في مدينة الرياض) أسبقية العرب والمسلمين وإدراك العلاقة الوثيقة بين العملية التعليمية وتوفير المكتبة داخل المدرسة ، ليتسنى لطالب الخروج من دائرة الاعتماد على مايسمعه من المدرسّين إلى عالم أرحب تتعدد فيه مصادر التلقي.[1]

4/ المكتبات المدرسية في الجزائر:

نطرح التحولات التي يعيشها مجتمعنا على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتقلبات المسجّلة في المستوى العلمي في المقام الأول إشكالية السياسة التربوية. إن العناية بالموارد البشرية والارتقاء بها إلى مستويات النوعية المنشودة مسألة مركزية باعتبارها عاملا حاسما في المواجهات التي تتحكم في التوازنات الجديدة في النظرية الجيوسياسية على الصعيد الدولي وعنصر أساسي في بروز ثقافة ديمقراطية إدماجية هدفها تعزيز المواطنة ودولة القانون ،هناك تطورات هامة دخلت على المدرسة الجزائرية وهندسة البنايات المدرسية والتوجيه التربوي العام، إلى غير ذلك من التطورات الأخرى نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والتربوي الذي يحتاجه العالم بأسره في الوقت الحاضر ولا يمكن للجزائر أن تغض الطرف عنه . فقد أوضح القانون الجزائري المرافق البيداغوجية التي تتوفر عليهم الثانوية وهم كالأتي :

- مخابر لأشغال التطبيقية.
- قاعات لإعلام الآلي.
- مكتبة
- قاعة لتوثيق والإعلام المدرسي، ومنشآت. وتجهيزات رياضية.
- نوادي ثقافية وعلمية

[1] –بديه أحمد عبد اللّه .المرجع السابق .ص.6.

- قاعة متعددة النشاطات.[1]

–إن العالم اليوم وفي ظل مفاهيم العولمة أصبح قرية صغيرة ،تلاشت فيها الحدود الجغرافية ، الاقتصادية والثقافية ،فلقد أصبح يسير وفق نمط واحد بعد فقدان القطبية الثنائية ممّا فتح المجال واسعا أمام المنافسة الدولية الحرّة التي يتطلب وجود اقتصادي قوي يصمد أمامها .[2] وبالتالي فان مهمة النظام التربوي يكون أفراد ناشطين قادرين على اتخاذ زمام المبادرة لإسهام فالتنمية الثروة الاقتصادية بما يملكونه من قدرات على المنافسة والإبداع، ولذلك فان هذه التطورات أساسية وضرورية حتى تتمكن مدارسنا عموما ومكتبتنا خصوصا من مواجهة المستقبل بكل احتمالاته العلمية وتطوراته التكنولوجية والتربوية فليس من المنطق أن تبقى المدرسة الجزائرية من الاستقلال إلى يومنا هذا محافظة على الأنظمة التعليمية التقليدية ،التي أصبحت غير صالحة وغير مجدية للبلاد في الوقت الذي دخلت فيه عصر مجتمع المعرفة ،بكل ماتتطلّبه من كوادر قادر أو ينبغي أن تكون قادر على هضم التكنولوجية الحديثة،وأساليب البحث العلمي الحديث الذي يتطلب أن يكون المعلّم والتلميذ على حدّ سواء مهتمين بعملية البحث من خلال اتصالهم بالمكتبة .[3]

*قبل الخوض في تحليل النصوص الصادرة عن الوزارة الوصية على المكتبات المدرسية في الجزائر، يجدر بنا الإشارة إلى موقع هذه الإدارة في هرم السلطة، حتى يتّضح الأمر بالنسبة للموقع والمركز الذي تحتله ضمن الهيكلة العامة للمؤسسات الدولة. وذلك لان الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية يمثّل عنصرا أساسيا في التنظيم الإداري لان مكانتها

[1]–بديه أحمد عبد اللّه ،المرجع السابق .ص.7

[2] – اربن حج، ميلود العربي.***المكتبة وفضاء الانترنت بالمؤسسات التربوية : دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري*** . أطروحة دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية :جامعة وهران ،2013.ص.166.

[3]– بن حجار، ميلود العربي ، المرجع نفسه.ص.167.

داخل النظام التعليمي وداخل المؤسسة التربوية نفسها تؤثر في كمية ونوعية المعلومات التي تقتنيها وتبثها كما تؤثر في درجة أدائها وفي علاقتها مع كل الأطراف المعنية .

– فالواقع يخبرنا أن المكتبات المدرسية ببلادنا ماهي إلا نشاط ضمن مجموعة من النشاطات الثقافية الاجتماعية الرياضية التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والثقافي بوزارة التربية الوطنية .[1]

3.1 /الهيكل التنظيمي حسب التشريع:

من خلال عرضنا لهذا الواقع نكشف منذ الوهلة الأولى أن المكتبات داخل مدارسنا لا تولى لها الأهمية من طرف المسؤولين الأوائل ،وعليه نستطيع من الآن تنبؤ أحوالا سيئة بمكتبات مدارسنا .فهي لاتزال بعيدة عن الصدارة حتى تكون لها السلطة والنفوذ اللاّزمين لتطبيق بعض الأوامر المتعلّقة بالمكتبات داخل المؤسسات التعليمة، لذا نرى أنّه من الضروري إنشاء هيأة إدارية على مستوى وزارة التربية تكون قادر على أخذ القرارات ومتابعة العمليات الخاصة بمكتبات المدارس .وعليه نقترح هيكلا تنظيميا خاصا للمكتبات المدرسية أخذناه من الدليل الذي أعدته منظمة الالكسو حول المكتبات المدرسية. [2]

[1] – بن حجار، ميلود العربي ، المرجع السابق .ص.168.

[2] – الرابحي محمد الرابحي ،وقدورة وحيد . ***المكتبة المدرسية في التعليم والتعلّم***. **تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**. تونس،1996 .ص.167.

"الهيكل التنظيمي المقترح للمكتبات المدرسية "[1]

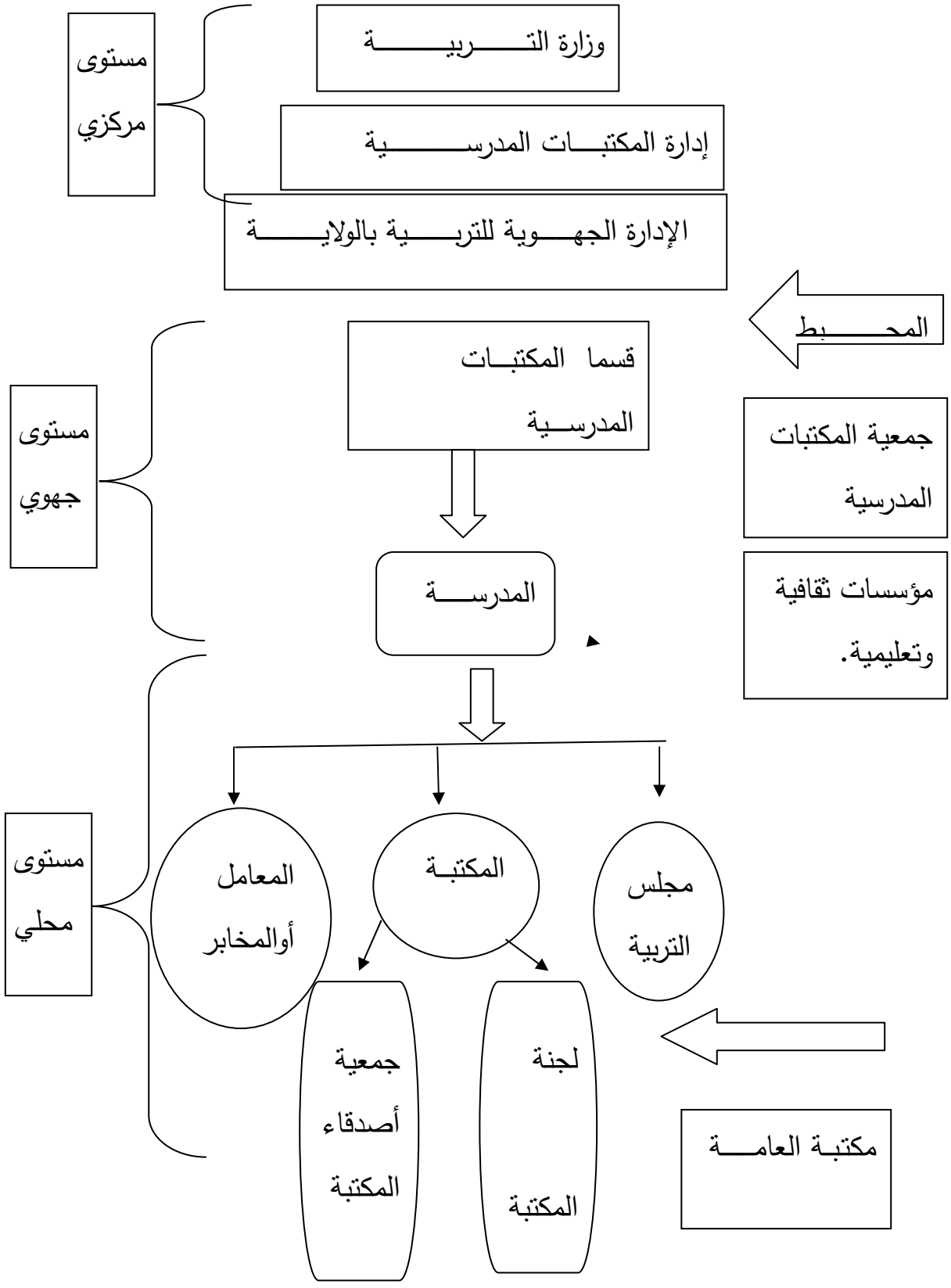

[1]– الرابحي محمد، وقدورة وحيد.المرجع السابق.ص.168 .

يبيّن الرسم البياني 03 مستويات في التنظيم:

- ✓ مستوى مركزي : ويعني بالإشراف على كل المكتبات المدرسية في البلاد .
- ✓ مستوى الجهوي: ويعني بالإشراف على المكتبات المدرسية في الولاية.
- ✓ مستوى الداخلي: يهتم بتنظيم علاقة أمين المكتبة بكل الأطراف العاملة داخل المؤسسة التربوية وأيضا ببعض أطراف المحيط.

- وتتّبع المكتبات المدرسية حسب النمط المركزي جهازا إداريا مركزيا يتولى الإشراف على عمليات التنسيق بين الوحدات التوافقية ،وتعد البرامج والخطط المناسبة لتحقيق أهداف المكتبات المدرسية ويرسى دعائم شبكة وطنية للمعلومات التربوية ،ومن مزايا النمط المركزي الاستفادة من كل الموارد المتاحة وتفادي تكرار الجهد وإهدار الوقت ،إذ يعمل هذا النمط على التنسيق في الإجراءات الفنية وذلك بتنظيم عمليات الاقتناء والمعالجة الفنية مركزيا ممّا يسمح بتخفيف العبء على أعوان المكتبات ويمكنهم بالتالي من التفرغ أكثر لخدمة المستفيدين.[1]
- وتنص المعايير الموحدة الدولية على أهمية النمط المركزي التي تجنيها مرافق المعلومات التربوي من هذا النظام[2].

ويعمل النمط المركزي على تنفيذ وظيفتين أساسيتين هما: الوظيفة الإدارية، والوظيفة الفنية.كل وظيفة تضم مجموعة من المهام.

[1] – الرابحي محمد، وقدورة وحيد.المرجع السابق.ص.169.

[2] –الرابحي محمد، وقدورة وحيد ، مرجع نفسه .ص.169.

4.1/ أنواع المكتبات المدرسية:

* يمكن تقسيم المكتبات المدرسية إلى أنواع تتناسب مع تدرج مستويات التعليم إلى:

01/ تقسيم المكتبات المدرسية حسب مستويات الدراسة :

أ- مكتبات رياض الأطفال: توجد في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة، يقوم معظمها باقتناء قصص مصورة وأفلام تربوية وغيرها من المواد التي تناسب سنّهم.

ب- مكتبات مدارس الابتدائية : توجد في المدارس الابتدائية لتخدم القراء الصغار الذين تتراوح أعمارهم مابين 6و12 سنة،تحتوي كتبا لفائدة ثقافة الأسرة التعليمية في المدرسة لاطلاعها على الجديد في مجال التربية .

ج/ مكتبات المدرسة الإعدادية :قد وجّدت المدارس الإعدادية لخدمة قراء هذه المرحلة ،وتحتوي على مجموعات مناسبة لمناهج التدريب التي تخص هذا الطور.[1]

د/ مكتبات مدارس الثانوية: توجد في المدارس الثانوية يمكن لها أن توضع في خدمة البيئة المحلية ،خارج الدوام للمدرسة.[2]وهذا النوع الأخير هو موضوع دراستنا.

*وهناك تقسيم أخر للمكتبة المدرسية إذ تنقسم بشكل عام إلى ثلاث أنواع.

2/ تقسيم المكتبات المدرسية حسب التعليم والدراسة :

أولا: مكتبة الصف:

تقع في وسط الغرف الصفية وتضم عادة كتبا للمطالعة وغيرها من المواد ،تتصل بهويات وميول الطلبة ودروسهم ،وعادة مايسهم طلبة الصف والمدرّسون في اختيار وشراء

---

[1]- بولخصايم، صابحة .**المكتبة المدرسية ودورها في دعم المنهج الدراسي** . رسالة (ماستر) ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2013.ص.14.

[2]- الناقوق، هلال . ***المكتبة المدرسية المطورة.*** بيروت: دار النهضة العربية،2002 .ص.110.

موادها ،بالإضافة إلى مايردها من كتب عن طريق المكتبة الرئيسية للمدرسة أو عن طريق الإهداء ،ويقتصر استخدامها على طلبة الصف.

ثانيا: مكتبة المادة أو الموضوعات:

توضع فيها مجموعة من الكتب في قاعات مستقلّة ،بحيث كل قاعة لمادة أو موضوع معيّن أو موضوعات ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا ،لكون هذه المجموعات تحت تصرّف الطلبة والمدرّسين عند تدريس المادة ،أوعند القيام بأيّ نشاط أو مشروع.[1]

ثالثا: المكتبة الرئيسية المركزية :

هي مركز الإشعاع والنشاط الفكري في المدرسة باعتبارها المركز الرئيسي للقراءة والمطالعة والبحث، وهي تزوّد جميع أفراد مجتمع الطلبة والمدرسين والإداريين بالمواد التي تعنيهم وتعتبر وظيفتها أضخم من النوعين السابقين فالنشاط الذي تقوم به هذه المكتبة لا يتوفر في المكتبات الأخرى .

رابعا:المكتبة المتنقّلة:

عبارة عن سيارة مجهّزة تجهيزا خاصا تضم مجموعة من المواد المختلفة تنطلق من مكتبة المدرسية لمكتبة الوزارة إلى المدارس التي ليس لديها مكتبة خاصة وهذا حسب برنامج زمني معيّن لتقديم الخدمات المكتبية.[2]

*ويقسّم أحمد عبد اللّه علي المكتبة إلى 04 أنواع:

01/ المكتبة الوطنية (national libraries)

02/ المكتبة المتخصّصة (special libraries)

03/المكتبات الجامعية أو الأكاديمية (university libraries).

04/ المكتبة العامة (publie libraries).[3]

---

[1]– حسن رشاد. **المكتبة ورسالتها**،. القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت] .ص.39.

[2]– حسن رشاد، المرجع نفسه.ص.39

[3]– علي أحمد عبد اللّه، المرجع السابق.ص.25.

2.2/عناصر المكتبة المدرسية:

إن وجود الشيء هو الأساس المبدئي لتحقيق وظائفة وأغراضه وهذا ينطبق على المكتبة المدرسية التي تسعى الى أداء وظائفها . باعتبار أنّ الوجود هو الخطوة الأولى مع توفير عناصره الأساسية، ومن أهمّ هذه العناصر مايلي:[1]

أ/ المجمـــوعات : أول العناصر لوجود المكتبة المدرسية هي المواد ومجموعة المقتنيات ، حيث أن المكتبة المدرسية ارتقت من احتوائها على كتب فقط كما كان الحال في الماضي ، بل أكثر من ذلك حيث أصبحت تحتوي على مجالات وصور وسجلات صوتية وكذلك الجرائد .....الخ ،ومواد الترفيه ومصادر المعلومات .

ب/ المـــــكان: هي القاعة الخاصة التي تحفظ المجموعات والتي يقوم فيها التلاميذ بالمطالعة وتلقى الخدمات المكتبية شريطة اختيار المكان المناسب لها مراعيا في ذلك عدّه أساسيات منها:

*أن تكون بعيد عن الضوضاء ،وكذلك عن الممرات ويستحسن أن تكون في الطابق العلوي للمدرسة .

* أن تكون بعيدة عن الملاعب وفناء المدرسة.

ج/أمين المكتبة (المكتبي): وهو يشكّل المحرّك الأساسي لتسيير شؤون المكتبة حيث أنّها تحتوي على مواد تعليمية تثقيفية تحتاج إلى من يكون قادرا على الإشراف عليها وتسييرها لخدمة المستفيدين بطريقة فنّية مقننة.

و/تعاون المدرسة:حيث لابد من ضرورة التعاون بين جميع الحلقات من الهيئة الإدارية في إعطائها الأولوية اللاّزمة لمثل هذا المكان، بالإضافة إلى العنصر التشجيعي الذي

[1]– ألشنبري ،رايت بنت صالح مغيث .**واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني لثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ** ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية ، 2009.ص.13.

يقدمه الأساتذة باقتراحهم لنوعية الكتب التي يجب أن تقتنيها المكتبة والتي تتفق ومستوى التلاميذ.

إن هذه العناصر لابّد من وجودها في المكتبة المدرسية لأنّها تعتبر أساسية ومهمة ، وبالتالي العمل على انجاز الأهداف الضرورية واللاّزمة التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها.

2.2/ وظائف المكتبة المدرسية :

يمكن تحديد الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية في مايلي:

1/ **توفير المصادر التعليمية**:إذ تمثّل الركيزة التي تبنى عليها الخدمات المكتبية وأنشطتها المتنوعة التي بدونها لا يمكن تحقيق الوظائف الأخرى للمكتبة، كما أنّ فعالية هذه الوظائف والخدمات تتأثر بمدى قدرتها على تلبية جميع احتياجات المستفيدين.

2/**تدعيم المناهج المدرسية** : إن الاتجاهات التربوية الحديثة أعطت مقاما خاصا بتنويع مصادر المعلومات .فلم يعد المنهج الدراسي يقتصر على المقرر الدراسي إذ لا يمكن لتلميذ اكتساب الخبرات والمهارات اللاّزمة لإلمام والتعوّد على التفكير السليم الذي يعتمد على التدريب وحبّ العمل الفردي والجماعي ،فالمكتبة المدرسية تلعب دورا أساسيا في تدعيم المناهج الدراسية ولا يمكن الاستغناء عن خدماتها في هذا المجال.[1]

3/**تدعيم الأنشطة التربوية:** تعد من أهم المجالات الحيوية التي تسمح لتلميذ باكتساب العديد من المعارف لأن ممارستها تساعد على زيادة قدراتهم وميولهم.فالأنشطة التربوية لا تقل أهمية عنة المناهج الدراسية بل تنيرها وتدعمها.

4/ **التربية المكتبية والتلاميذ:** حيث تعمل على إرشاد وتدريب التلاميذ على استخدام الواعي والمفيد لمختلف المصادر التعليمية واكتسابهم المهارات المكتبية.[2]

---

[1]–العلي، أحمد عبد اللّه . **المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة** . القاهرة : مؤسسة الأهرام للنشر،1997.ص68.

[2]– حمدي دكاك، أمل. **دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق.2012، المجلد82، ع.3–4.ص.252.

5/ **تنمية عادة القراءة لدى الطلاب:**إذا أخذت عادة القراءة فأصلها من الطفولة، فرغبت القراءة تكون ثمرة في الوسط العائلي أنها الأساس لتحصيل الدراسي وأهم وسيلة لكسب المعرفة، فرغم التطور التكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتنوّعها.على بثّ المعلومات والثقافة والمعرفة في أوعية غير تقليدية لأن القراءة ظلّت عمادا للعلم والثقافة.

*الاهتمام بالتربية وخلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة لدى التلاميذ.[1]

6/ **الإرشاد القرائي:** إن الإرشاد القرائي والتدريب على القراءة الواعية تضمن للتلاميذ خبرة ثقافية مستنيرة فهو يثير اهتمام التلاميذ ويرشدهم في كل مراحلهم التقليدية حتى يستطيعوا أن ينّموا قدرتهم على التذوق والتقويم الناقد.[2]

7/**تنمية قدرات ومهارات المعلّمين** : يعتبر الأستاذ هو الأساس في العملية التعليمية ،فكلّما ارتفع منسوب مستواه المهني اتّسعت اهتماماته الفكرية والثقافية وارتفع مستوى أدائه في أعماله كذلك،لهذا على الأستاذ غرس عادة القراءة لدى التلاميذ وتوجيههم إلى الأحسن من مواد القراءة ،وهذا يتطلب منه أن يكون ملمّا برصيد المكتبة حتى يكون إرشاده لتلاميذه واعيا ومفيدا.[3]

*وهناك وظائف عديدة من بينها :

- ❖ توفير أوعية ومصادر التعلّم الورقية والغير ورقية .
- ❖ العمل على تقديم معلومات لطلاب بتنويع مصادر المعرفة التي تخدم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي تتّفق مع القيم والتقاليد .

[1]– رشاد، حسن .**الكتاب والمكتبة والقارئ**. القاهرة: دار المعارف1977،.ص.20.

[2]– المرادحة ،أحمد نافع ***أنواع المكتبات*** ،عمان: دار المسيرة لنشر ،2011.ص.199.

[3]–محمود، عباس طارق .**مستقبل المكتبات المدرسة والعامة في ظل العولمة *الالكترونية*** ، القاهرة : مركز الأصيل لنشر ،2003.ص.18.

- ❖ خدمة المجتمع المحلي، وذلك من خلال مشروع مكتبة الأسرة ومحو الأمية والتوعية السياسية والدينية والقومية[1].
- ❖ تنمية عادات التعليم الذاتي والمستمر مدى الحياة، فالمكتبة هي الأستاذ الدائم مدى الحياة وتنمية التذوق الفني و الأدبي والعلمي .
- ❖ تهيئة الطلاب لدراسة الجامعية وإعدادهم للمواطنة الصالحة وتزويدهم بأسس وقواعد البحث العلمي وطرق استخدام المعلومات وإكسابهم المهارات التي تساعد على الاستخدام المثمر لمحتويات المكتبة ،وبذلك تعمل المكتبة على إثراء الميول القرائية وإكساب مهارات تناول المعلومات.[2]

–نلاحظ من خلال هذه الوظائف أن المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية وذلك من خلال المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المدرّسين التربويين، كما أنّ تطوير التعلّم ورفعة كفاءته الداخلية والخارجية هذا برز دورها في الإسهام في تحقيق التطور وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة ،وهذا ما ميّزها عن باقي المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة ووسعة انتشارها إضافة إلى أنّ أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية وكذلك المهارات التي يكتسبها من مكتبة ، وعلى اثر ذلك نستطيع القول أنّه يقع عليها عبء أو نقول صعوبات منها مادية وبشرية ومالية والى ذلك.

---

[1]–ريمه ، قمري سمية .**تلبية المكتبات المدرسية لاحتياجات التلاميذ** .مذكرة ماستر علم المكتبات ،قسنطينة ،2012.ص.10.

[2]–فاضل أحمد ، نادية حسون .***دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص الاحتياجات وسبل تطويرها*** . مجلّة دراسات تربوية ،2010،ع11 متاح على الخط : http://www.iASj.NET/Iasj ?FUNT= FULL <55968: TEXT8ald تاريخ الاطلاع [21/جانفي/ 2019].

3/ المكتبات المدرسية وصعوباتها:

تعترض المكتبة المدرسية جملة من الصعوبات التي تحول بينها وبين تحقيق تطورها على مختلف الأصعدة، بما يسمح لها من المساهمة في ترقية التعليم في مراحله الأولى ويمكن حصر هذه الصعوبات في الأتي:[1]

1.3-الصعوبـــــــــــــات المادية:

1.1.3- الموقع المبنى والتجهيزات:

أ/ الموقع: ينبغي أن تحتل المكتبة المدرسية الثانوية موقعا مهما ومناسبا في المدرسة حتى تكون في متناول جميع فئات المستفيدين من تلاميذ وأساتذة وموظّفين ، إذ يجب أن يكون موقع المكتبة المدرسية الثانوية موقع مركزي ويقع في الطابق الأرضي لتسهيل التردد عليها من قبل جميع فئات المستفيدين ، بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة .ومن المنطقي أن تحتل المكتبة المدرسية الثانوية مكانا ضمن واجهة المدرسة ،لأن ذلك يعطيها الأهمية والمكانة اللّائقة بها لدى جميع الوافدين إلى المؤسسة .

ب/المبنى والتجهيـــــــزات:

1/المبنى: إن توفر مبنى خاص بالمكتبة المدرسية تعتبر الحالة المثالية لإنشاء مبنى مكتبة وفق أحدث المقاييس الهندسية للمكتبات ومستلزماتها ،لما تستوجبه لوظائفها واحتياجات روادها.[2]

وانّه نادرا ما نجد في الواقع الحالي لمكتباتنا المدرسية الثانوية مبنى تتوفر فيه كافة الظروف الملائمة بدرجة عالية أو كافية لتحقيق الخدمة.

---

[1]- المبروك، إبراهيم السعيد .**الوسائط المتعددة بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم**. الإسكندرية : دار الوفاء للطبع والنشر والتوزيع، 2011، ص416.

[2]- بورنان، أحلام .**واقع المكتبات بين الجمود والتطور :دراسة ميدانية بمكتبات مدارس الثانويات** .رسالة ماستر ،2013 ،كلية العلوم الإنسانية : جامعة منتوري، قسنطينة.ص.27.

ومن هذا نستنتج أن مكتباتنا تفتقر إلى مختلف المعايير الواجب توفرها في مباني المكتبات المدرسة الثانوية ، فكيف أن تؤدي المكتبة دورها ومختلف وظائفها وهي لا تستحوذ على أدنى الشروط من أجل ذلك ،فالمبنى يعتبر من الصعوبات التي تواجهها معظم مكتباتنا لأن معظم الأمناء يصرحون بأنّه غير وظيفي ولا يسمح لهم بالقيام بمختلف الأعمال المكتبية ولا يتسع لعدد من الطلاب ،وهذا يؤدي إلى نفور من طرف الطلبة وعدم الإقبال عليها لأنها لا توفر الجو الملائم الذي يحتاجه الطالب عند الذهاب إلى المكتبة ،لأنّما يحتاج الطالب هو مكان هادئ للمطالعة ،أو لمراجعة الدروس وغيرها.[1]

2/**التجهيـــــــــزات:** يمثّل الأثاث الجيّد التي تزود به المكتبة المدرسية الثانوية عامل جذب الطلاب ويشكل دافعا لهم في التردد عليها بصفة مستمرة ،وينبغي أن تتوفر المكتبة المدرسية الثانوية بأنواعها المختلفة المتمثّلة في أثاث المكتبة المدرسية الثانوية من كراسي وطاولات للمطالعة والبحث وكذلك كراسي ومكاتب لعمل المكتبي .إضافة إلى التجهيزات التي يجب أن تتوفر بالمكتبة المدرسية الثانوية نذكر آلة التصوير واستنساخ ،أجهزة كمبيوتر بأعداد قليلة ،أجهزة الهواتف ،جهاز فاكس ،جهاز قارئ الأقراص المكتنزة ...الخ.[2]

2.3/ الصعـــــــويات البشـــــــرية :

الموظّفون:

إن ثراء وجودة المكتبة المدرسية يعتمد على الموارد البشرية المتاحة داخل وخارج المكتبة المدرسية ولهذا السبب فمن المهم أن يكون هناك موظّفون ذوي كفاءة عالية وتدريب جيّد مع وجود عدد كاف من الموظفين يتناسب وحجم المدرسة واحتياجات

[1]–الحريري عمر ،رافده . ***تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية*** .عمان: دار الثقافة ، 2011.ص.80.

[2]– الحريري عمر، رافده .المرجع السابق. ص. 81.

المستفيدين، وان احد الأهداف الرئيسية لموظفي إدارة المكتبة المدرسية أن يكون جميع الموظفين لديهم الفهم الواضح لسياسة الخدمة المكتبية . [1]

3.3الصعـــــــوبات المالـــــــــية:

*الميزانية والتمويل بالمكتبة المدرسية:تعتمد المكتبة المدرسية على ميزانية المؤسسة التربوية في تمويل جميع احتياجاتها وتعد المورد المالي الوحيد للمكتبة وعنصر أساسي لاستمرارها في تأدية أدوارها.

ويتم تمويل المكتبة المدرسية بصفة عامة من مصدرين:

– وزارة التربية والتعليم: حيث يعتمد في ميزانيتها السنوية مبالغ لشراء الكتب والدوريات للمكتبات.

مساهمة جمعية أولياء التلاميذ وذلك من أجل الإنفاق على متطلبات المكتبة وقد اتّضّح من خلال الدراسة أن المكتبات لها مصدر تمويل واحد ،وهو من ميزانية المؤسسة وهو مخصص فقط لشراء الكتب ولا يمكن التصرف فيه حسب احتياجات المكتبة المدرسية الثانوية ،وقد تم الإدلاء بأنّها كافية وهذا راجع إلى أنّها تخص لشراء الكتب فقط ولكن تعتبر غير كافية في حالة القيام بتوزيعها على عدد من احتياجات المكتبة المدرسية وهذه من العراقيل التي تقف أمام المكتبة المدرسية الثانوية ولا تسمح لها بالقيام بمختلف الخدمات والأنشطة التي تتطلب مبالغ مالية ،ومن هذا لايمكن أن نقول أن مسؤول المكتبة لا يؤدي واجباته وإنما لا تتوفر له الإمكانيات اللازمة من أجل ذلك ،فكيف له أن يقوم بالأنشطة والتمويل فهذا الأخير منعدم.[2]

---

[1]– [Visitè le]:03/04/2019[en linge] :http://www.Ifla .org/files/assets/school-libraries/ [resource-centers/publication/ school-library-guidelines/school-library-guidelinec.PDF. IFLA .UNESCO.SCHOOl library guidelines.2002.p11

[2] – بورنان أحلام .المرجع السابق،51.

الفصل الثاني:
القراءة و المقروئية

تمهـــــــــــيد

تعد القراءة عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك وهي جزء من اللّغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم، وتتكون اللّغة من الحروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة لتواصل بين النّاس . فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة وانتشار المعنى المطلوب ،وهي وسيلة لتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ والمعلّمة على شكل حروف وأرقام ورموز مثل طريقة برايل للقراءة للمكفوفين ، توجد أنواع للقراءة كذلك نظريات وإرشادات لتفعيلها وهذا ما ندرسه في هذا الفصل.

1-تعريف القراءة :

1.1/ مفهوم القراءة :

أ/ لغة

عرّف قاموس المنجد في اللّغة والإعلام مادة القراءة كما يلي:

قرأ: قرأ قراءة وقرآنا .وإقترأ الكتاب :نطق بالمكتوب فيه ،أو ألقى النظر عليه وطالعه .وقرأ قراءة عليه السلام :أبلغه إياه ،ويقال في الأمر منه :{إقرأعليه السلام}.[1]

-قرأ يقرأ قراءة وقرآنا : قرأ الكتاب ،تتبع كلماته نظرًا ونطقًا بها ،وقد يسمون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة ،القراءة : الآية من القرآن :نطق بألفاظها من نظر أو عن حفظ **{فإقرؤو ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا اللّه قرضًا حسنًا}** وقرأ عليه السلام أبلغه إياه ،وقرأ الغيب تكهن به.[2]

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى {إقرأ بإسم ربّك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأوربّك الأكرم } سورة العلق. [3]

عرِّفت القراءة اصطلاحا بتعاريف كثيرة ارتبطت بحقل الدراسة وزوايا المعالجة ومن هذه التعريفات أوردنا مايلي :

---

[1]-صوفي، عبد اللّطيف .**القراءة أهميتها مستوياتها مهارتها وأنواعها**. *دمشق:* دار الفكر ،2007.ص.31.

[2]- الكندري، لطيفة حسين . **تشجيع القراءة**. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة ،2004.ص.19.

[3] -سورة العلق [الآية 3.2.1].

القراءة عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتّم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة ،كذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات.[1]

ب /اصطلاحا:

وهناك من يرى أنّ القراءة هي فن ومهارة يعتمد من عمليتين أساسيتين هما:

***عملية ميكانيكية** :تتمثل هذه العملية في تعرف القارئ على الكلمات والجمل والعبارات وتعرف بصريا أي ما يسمى بحيز التوقف أو التعرّف ، أي المدى الذي تستطيع العين رؤيته من الكلمات والجمل والعبارات في السطر الواحد ،أو كمية الكلمات وعددها التي تستطيع العين التقاطها في الوقفة الواحدة .

***عملية العقلية**:تتمثل هذه العملية في تعرف المخ على الكلمات والرموز المكتوبة ويتوقف هذا المعنى على عدّة متغيّرات منها:

- خبرة القارئ بموضوع القراءة.[2]
- طبيعة الموضوع القرائي .
- سهولة وصعوبة المادة المقروئية .
- السياق القرائي.

-وتعريف أخر يقول بأن القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة ،وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني ،فالقراءة ليست عملية سهلة كما تظهر للوهلة الأولى ولكنّها عملية تشترك في أداتها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة ،ولخبرة الفرد أيضا ولمعارفه الأولية ولذكائه عمل لا يستهان به في القراءة.[3]

---

[1]- السرطاوي عبد العزيز ،سناء طيبي، وآخرون .**مقدّمة في صعوبات القراءة**. الأردن: دار وائل لنشر ،2009.ص.205.

[2]- عبد البادي، ماهر شعبان. **سيكولوجيا القراءة وتطبيقها التربويه** .الأردن: دار المسيرة للنشر ،2009.ص.22.

[3]- الشريف، محمد موسى . ***الطرق الجامعية للقراءة النافعة***. السعودية: دار الأندلس الخضراء ، 2004.ص.23.

– أيضا تعدّ القراءة عملية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة [الحروف والحركات] إلى معان مقروءة يتضح إثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفها في سلوكه[1]

– وعرّفها أحد الباحثين بأنّها { العملية التي يتم فيها التعرف بصريا على الرموز المطبوعة وفهمها والتفاعل معها}.[2]

2.1طبيعة القراءة:

إن اكتمال النمو الجسدي والعقلي عند الإنسان وخاصة الحواس التي لها أهمية عظمى في عملية الإدراك ،والاستيعاب مثل حاسة السمع والأبصار تلعب دورا كبيرا في طبيعة فهم القراءة وإدراك معانيها ،ونقل هذه المعلومات التي تكوّنت عند القارئ إلى خلايا المخ المخصصة لتفسير وتحليل المعلومات ،والخبرات السابقة إلى مفاهيم ومصطلحات يستطيع القارئ أن يصل إلى حالة النقد والتحليل والنطق بها .

وهذا ما أكدته بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت لفهم طبيعة عملية القراءة وهي تمر بعدّة خطوات وهي :

أ/ عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كافئ فان الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين وعندئذ تحمل أعصاب العين هذه وطبيعة تفكيره ،وطبيعة المادة المقروءة نفسها.

وهناك في المخ ترتبط مراكز الأبصار بمراكز الكلام ،ومن الأخيرة تصدر بالتحرك حركة معينة للنطق وذلك في حاله القراءة الجهرية .

ب/ وقد يكون القارئ مبتدئا أو سطحيا فلا يثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة والمحددة، وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة فتتّسع دائرة المعاني المفهومة لديه، ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية.

---

[1]-معروف، نايف محمود . ***خصائص العربية وطرائق تدريسها***. بيروت: دار النفائس لنشر والتوزيع ، 1991.ص.85.

[2]– عوض محمد . ***تنميه مهارات اللّغة وإشهار القرائي عند الطفولة*** .عمان: الجامد لنشر والتوزيع ،2006.

وقد يكون القارئ ذا قدرة نقدية فيحلل ويفسر مايقرأ ويتفهمه تفهما دقيقا ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ ، وبأنّه غث أو سمين وفق معايير موضوعية .وهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقويم مصدر متعة فنيه يستشعرها القارئ العميق.[1]

وفي هذا السياق يرى الباحث إن هناك خطوات لابد آن تتوفر في القارئ لمعرفة طبيعة القراءة:

1/ معرفة الكلمة المقروءة جيّدا ووضعها في المكان المناسب.

2/ الاهتمام بترتيب الكلمات وتنظيمها ليسهل على القارئ فهم النص المقروء.

3/فهم معنى المادة المقروءة ،ومعرفة التنبؤ بماذا ينتج .

4/ ترتيب المادة المراد قراءتها .

5/ الاطلاع بكثرة على الموضوعات والنصوص التي يكون لها علاقة وذات صيغة بموضوع الدروس المعطاة لطالب .[2]

3.1/ أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء والغرض إلى عدّة أنواع فهي تنقسم من حيث الأداء إلى ثلاث أنواع:

أ/ القراءة الصامتة

ب/ القراءة الجهرية

ج/قراءة الاستماع

[1] - بن مقبل البردي ،عاطي بن عطية . **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيّرات**. رسالة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم : جامعة أم القرى ،كلية التربية ،قسم الناهج وطرق تدريسها ،المملكة العربية السعودية ، [د. ت].ص.15.

[2] -.المرجع نفسه.ص.16.

أولا/ القراءة الصامتة:

أ/ تعريفها : تعتبر القراءة أيا كان نوعها أحد الوسائل المهمة في التوصل إلى المعرفة ، وفهم إدراك الأفكار ،وتنميتها لذا تعتبر القراءة الصامتة قراءة شائعة بين أفراد المجتمع حيث أن معظم علماء التربية متفقون على أنها القراءة التي لاحراك فيها بشفتين أو نطقا بالصوت .

فهناك عدّة تعريفات لها فهناك من يعرّفها بأنها "قراءة بالعينين" ليس فيها صوت ولا همس ولا "تحريك لشفتين ".

وآخرون يعرّفونها بأنها :قراءة يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق ،حتى لو كان النطق خفيفا ودون تحريك الشفتين ،أو التمتمة بالحروف أو الكلمات، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمى بالقراءة البصرية .[1]

كما أن هناك عدّة تعريفات أخرى منها:* القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين. * "القراءة التي يحصل فيها القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق".

وممّا سبق يتضح أن التعاريف السابقة ركزت على فهم المعاني والرموز المكتوبة دون النطق ، ودون تحريك الشفتين ،ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن القراءة الصامتة هي كل ماأستوعبه القارئ من أفكار ومفاهيم دون النطق أو التحدث بها.[2]

---

[1] - الحسن، هشام. **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.ص.17.

[2] - عاطي بن عطية بن مقبل البردي ،المرجع السابق.ص.22.

ب/أهمية القراءة الصامتة:

إن للقراءة الصامتة أهميه كبرى . إذ أنها الوسيلة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة، وتحقيق المتعة وهي وسيلته التي تساعده على فهم المادة المكتوبة والتركيز عليها، والفرد يلجأ إليها دائما في جميع الأماكن ،في مختلف الظروف ،وهي توفر للقارئ والمحيطين به نوعا من الهدوء بعيدا عم الإزعاج .

لأسباب عملية محضة (حتى لا نرهق حناجرنا ، حتى لانزعج الآخرين ،حتى نتمكن من الإسراع في القراءات)نحتاج الى التدّرب على فهم المادة اللغوية في صمت.[1]

–والقراءة الصامتة هي أسرع من القراءة الجهرية ،فهي وسيلة للسرعة في الفهم ،لذلك نجد ازدياد علماء التربية الحديثة بها فالكثير من المربين اهتموا بغرس عادة هذه القراءة في سن مبكرة كما إنها أيضا ضرورة لإتقان القراءة الجهرية إذ يجب أن تكون اسبق منها ،وبخاصة لدى التلاميذ قدرة على فهم وإدراك المعنى في أذهانهم ،وسلامة في نطق الكلمات والعبارات.[2]

– فنحن نمارس القراءة الصامتة لكي نفهم ولكي ننقل إلى أنفسنا معنى ما نقرا.

ويتطلب هذا النوع من القراءة بعض القدرات والكفاءات الخاصة كالدقة والاستقلال في تعرف الكلمات، وزيادة الثروة اللّفظية والعمق في الفهم والسرعة في القراءة.[3]

ج/أهداف القراءة الصامتة:

لكل علم أو برنامج تعليمي أو تربوي أهدافه الأساسية حيث يعتمد عليها في بيان جودته وتقويمه، لذا فان للقراءة الصامتة عدّة أهداف كما ذكر الحسن.

1) إكساب التلميذ المعرفة اللغوية.

---

[1] -داود، عبده .**نحو تعليم اللغة وظيفيا** . الكويت: مؤسسة دار العلوم ، ط1979،1،.ص.15.

[2] - عبد اللّطيف، بن حسين الأولية.**عليم الأطفال والصفوف الأولية** . عمان: دار المسيرة ،ط2005،1.ص.20.

[3] - عطا،إبراهيم محمد.***المرجع في تدريس اللغة العربية*** ، مصر: مركز الكتاب لنشر والتوزيع ،ط2، 2006.ص.170.

2) تعويد التلميذ السرعة في القراءة والفهم .

3) تنشيط خيال التلميذ وتغذيته.

4) تنميه دقة الملاحظة في الطالب وتنمية حواسه .

5) تعويد الطالب على تركيز الانتباه لمدّة طويلة .

6) تنمية روح النقد والحكم في الطالب

7) تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرا ويستفيد منه في الوقت نفسه.

د/ خصائص ومزايا القراءة الصامتة:

تشير كثير من البحوث والدراسات السابقة إلى أن استيعاب الطلاب من معلومات وأفكار أثناء ممارستهم للقراءة الصامتة أكثر من أنواع القراءات الأخرى .وذلك للعديد من الخصائص والميزات التي تنفرد بها القراءة الصامتة.ومنها زيادة التركيز والفهم والسرعة والاستيعاب.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات بان القراءة الصامتة لها خصائص ومزايا تنفرد عن غيرها من القراءات الأخرى ومن هذه الخصائص والمزايا:

- زيادة القدرة على الفهم والاستيعاب والتركيز والانتباه.
- زيادة السرعة في القراءة وقد أكد الباحثون إن الذي يقرا قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من القارئ قراءة جهرية للأسباب الآتية.

أ/ تحكم الحبال الصوتية في النطق وأن لها لايستطيع القارئ التحكم بها أكثر من قدرتها.

ب/ سرعة العين أكثر من سرعة الصوت .ففي القراءة الجهرية تقل سرعة العين وبالتالي تقّل سرعة القراءة .

- تنمية الرغبة في القراءة الجيّدة الفاعلة وتذوقها.[1]
- توطيد العلاقة بين القارئ ومصادر القراءة .

[1] -عاطي بن عطية ،مقبل البردي ، المرجع السابق .ص.23.

- تعد خطوة رئيسية من خطوات الإعداد الفعال للقراءة الجهرية .
- لها دور أساسي في التقدم الدراسي، حيث أثبت الدراسات أن الارتباط بين القدرة على القراءة والتحصيل مرتفع.
- تساعد على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم، فهي تعوّدهم الاستقلال والسرعة فيها والاعتماد على النفس في الفهم.

هـ /عيوب القراءة الصامتة:

- إن للقراءة الصامتة العديد من العيوب وهي:

✓ لا تناسب الأطفال خاصة الضعاف في القراءة .

✓ صعوبة تصحيح الأخطاء التي تحدث أثناء عملية القراءة ومن ثم تتكرر نفس الأخطاء.

✓ صعوبة التأكد أحيانا من حدوث عملية القراءة ذاتها.

ثانيا: قراءة الاستماع:

أ/عرفت هذا النوع من القراءة علة أنها العملية التي تستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية ، أو المتحدث في موضوع ما ،أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة

أماّ بعض العلماء فيعرفونها بأنّها قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكينه من ترجمة الأصوات إلى دلالات.

ب/ أهداف قراءة الاستماع:

تهدف قراءة الاستماع إلى تعويد الطالب على حب الإصغاء والتركيب .وتنمي عنده آداب الاستماع ، والبعد عن التشويش والإزعاج وتكسبه مزيدا من فرص المناقشة والحوار والمتابعة ، حيث يؤكد عبد الحميد إن القراءة الاستماع تهدف إلى:

1-إكساب الطالب القدرة على متابعة المسموع .

2-تعويد الطالب القدرة على التركيز.[1]

3-تدريب الطالب على الإصغاء

4-تنمية قدرة الطالب على فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة المتحدث .

5-تعويد الطالب على آداب الاستماع والبعد عن التشويش ..

6-اكتساب الطالب آداب المناقشة المسموع وبيان الرأي فيه.

ج/مزايا قراءة الاستماع:

تعد قراءة الاستماع من أفضل القراءات في مساعدة المعلّم داخل الصف الدراسي وذلك بالكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب ومعرفة قدراتهم ،وموهبتهم ،كما أنها تساهم بشكل كبيرة في مساعدة ذوي العاهات مثل المكفوفين وقد ذكر التل وعبيدات أن لقراءة الاستماع العديد من المزايا وهي:

- تساعد قراءة الاستماع في كشف الفروق الفردية بين الطلاب ،كما تساعد في الكشف عن مواهبهم المختلفة .
- تعد قراءة الاستماع وسيلة مهمة في تعليم المكفوفين .

د/ عيوب قراءة الاستماع:

*لا تتوافر فيها فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الأداء.

* بعض التلاميذ يعجزون عن مسايرة القارئ.

*قد تكون مدعاة إلى عبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن الدرس.[2]

ثالثـــــــا:القراءة الجهرية :

[1] -عاطي بن عطية مقبل البردي ، المرجع السابق.ص.24.

[2] -عاطي بن عطية مقبل البردي ،المرجع السابق .ص.28.

وهي التي ينطق القارئ، خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه.

وتعتبر القراءة الجهرية وسيلة للكشف عن الأخطاء وإجادة النطق وتنشيط الخيال وتمثل المعنى ،كما أن القراءة تعوّد على الطلاقة والجرأة والقدرة على مواجهة الجمهور .

ومن حيث هدف القارئ يمكن تقسيم القراءة إلى :

- ❖ قراءة لتحصيل
- ❖ قراءة للمتعة
- ❖ قراءة للدرس
- ❖ قراءة للنقد.[1]

ومن حيث سرعة القراءة تنقسم القراءة إلى أنواع وأشهرها : القراءة السريعة ،القراءة المتأنّية والقراءة القشدية .[2]

أ/ أهمية القراءة الجهرية :

تعتبر أساس في تعليم القراءة للمبتدئين ، فهي تساعد المدرّس على التأكد من أن الأطفال قد قرؤوا الرموز المكتوبة قراءة سليمة ، ونطقوا بها نطقا صحيحا ، كما أنّها تساعد الأطفال على التعرّف على صوت الكلمة وربط هذا الصوت بمعناه وهي أيضا تجعل المعلم قادرا على معرفة مدى قدرة التلاميذ على النطق بالكلمات والجمل نطقا سليما

[1] -محيرق، مبروكة عمر. **دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين** .القاهرة :عصمي للنشر والتوزيع ،1996.ص.178.

[2] - السيّد محمد، فايزة . **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولهم** .القاهرة : أبيتراك لنشر والتوزيع،2003.ص.11.

من حسن الأداء وتمثيل المعاني ،وكما تسمح له بالكشف عن عيوب النطق عند بعض التلاميذ ومعالجتها.[1]

-وأخيرا فان كلا من القراءتين الصامتة والجهرية تساويان في المهارات تقريبا حتى وان كانت الجهرية تزيد على الصامتة في بعض المهارات .

ونستنتج في الأخير بأن المفيد أن يستقر في أذهاننا أن القراءة ليست مهارة واحدة ثابتة، فهناك أنماط عديدة من مهارات القراءة، يتحدد كل منها في ضوء الأغراض المختلفة من القراءة.[2]

2 / نظريات القراءة والعوامل المؤثرة فيها:

1.2 /نظريـــــــات القراءة:

القراءة مفهوم عامي وليس أدبي فقط لها نظريات ودراسات على مستوى عالي من البحث ،هذه الدراسات تتدرج في مجال نظرية الأدب أو كما تسمى نقد الأدب الذي مر بعدّة توجهات سيتم التعرض لها لفهم ماهية القراءة وكيف تعمل على تحديد النصوص ومالذي يجعل النص مرغوب أو مرهوب؟

الكلاسيكية متأثرة بآراء الشكلانية التي كانت توجهها بنصب حول براعة الكاتب وتقنياته في الكتابة وبالتالي فان نظرتهم للأدب كنت أليه وضد البلاغة اللغوية مثال ذلك أراء "باختين ""ومادفيديف" اللّذان كانا يصنّفان الخطاب بكونه ظاهرة اجتماعية لكن هناك من انتقدوا وهاجموا هذا التوجه بالتحديد " دوسيسير""f.de saussure" من خلال أعماله حيث حاول تغيير هذا الاعتقاد نحو مفهوم البلاغة واللّسان لكن الانطلاقة الحقيقية للأبحاث العلمية لفعل القراءة جاءت من قبل النبويين ، خاصة بعد تحول مفهوم دراسة

[1] -غافل ، مصطفى. **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**. الأردن: دار أسامة، د.ط ،2005.ص.153.

[2] - الخويسكي ،زين كامل .**المهارات اللغوية** .دار المعرفة الجامعية ،د.ط ،2008.ص.121.

النصوص من مفهوم المؤلف إلى النص الذي يعد المكان الذي ندخل فيه في حوار ونقاش مع فكر المؤلف ،أما فكرة النص تحوّلت فيما بعد إلى نظرة أخرى وهي العلاقة بين النص والقارئ التي تعد أهم فكرة نريد الخوض فيها فقد أفرزت هذه المقاربة عدّة دراسات من أهمهاّ:

1/ أدرج الألماني JAUSS مصطلح " أفاق الانتظار" الذي يعرفه بأنّه حصيلة المعارف الأدبية لدى القارئ.هذه الحصيلة الثقافية تعمل كقاعدة معلومات تتفاعل مع أفكار المؤلف.لكن يجب التوقف هنا لإشارة أن JAUSS ليس هو أول الذي طرح فكرة الاستقبال لان المراجع التي تم الاطلاع عليها في الغالب تشير إلى أن السبق في هذا التنظير يعود إلى البنيويين الروس .أو كما يسميهم المتخصصين في مجال الأدب حلقة براغ اللغوية وكان ذلك في سنوات العشرينات.[1]

2/ أدرج ISERكتاب بعنوان " فعل القراءة " حيث ذكر فيه النظام ألمفاهيمي للنصوص لا يقتصر فقط على اللّغة ونظامها اي المعني بل يتفاعل مع مجموعة من الدلالات تمكن أو تفجر عند القارئ قدرة لإنتاج مفاهيم جديدة مختلفة عن المفهوم الذي يطرحه المؤلف فالقارئ في وضعية الحدث الذي يكون عن المعنى وفق حركية المدلول ،بمعنى أن فعل القراءة ظاهرة لدى القارئ وليست نسق اجتماعي لأنّه يمتلك فهرس مشكل من عناصر خارجة عن النص ذاته وهي حقائق التي يتركها المؤلف في النص ،وهذه الفراغات هي نوع من الحرية يتفاعل معها القارئ ويجعل منه فعالا في بناء أفكار النص الذي في الأصل هو ثابت لكن القارئ هو الذي يحركه وهذا معنى "الحدث" .أمّا عند كل من "STUART hall"و"stanely fich" فالقضية تختلف فالأول يرى أنّ القراءة كتاب هي تفكيك رموز يقوم بها القارئ المستقبل الذي يتبنى مواقف عوض أن يقوم بمقارنة

[1] -مسعودي، كمال ***. استخدام نظريات القراءة كآلية تنظيم عملية الرقابة عن الكتاب في الجزائر: زمن وسرعة القراءة***، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، 2018.ص.452.

المعلومات مع الخبرات الشخصية . أما بالنسبة (stanely fich)فهو يرى أنّ القارئ ينتمي إلى مجموعة اجتماعية معيّنة تحدد كيف يفهم النص ، أيضا من بين الأعمال التي تذكر بكثرة في مبحث القراءة دراسة "paul ricouer" الذي يرى أنّ القراءة تعمل وفق نظام استقبال النص ،الذي يتم في مرحلتين ، مرحلة الفهم وهي كيف تم تركيب النص أو تشكيله ثم مرحله ثانية تخص الشرح ويكون فيها تحيين الرموز التي يريدها القارئ ، بمعنى أن القارئ هنا يعبث به ويستغل من قبل المؤلف حتى يملأ هو الفراغات التي يتركها له ، وهذا أيضا طرح لفكرة القراءة كفعل فردي وليس نتاج مجموعة اجتماعية على قول(fich).

3/ نموذج " **Umberto Eco** " :

كما يسمى نموذج التحليل الدلالي اقترحه الكاتب الشهير (**Umberto Eco**) في كتابه "**lector In fibula**" الذي نشر عام"1979" والذي أدرج فيه فكرة " القراءة المتعاونة أو المشحبة " ولتوضيح فكرت"eco" فهو تصور قريب من فكرة "iser" مع اختلاف طفيف حول كون القارئ يعبث به .[1] لكن الذي يبدوا جلّيا أنّ هذه التوجهات والأفكار كانت حافزا لبروز أداء أخر هذه المرة تركّز بصفة كاملة على القارئ أو ما يعرف بما بعد النبويين مثال ذلك طريقة الفرنسي "Michel picard" الذي يطرح فكرة " القراءة كلعبة " من خلال وثيقتين ،كتاب نشر عام 1986 يحمل عنوان "القراءة كلعبة " وكتاب ثاني نشر عام 1989م وموسوم بعنوان " قراءة الوقت " وملخص فكرة "Michel picard" أن القارئ الحقيقي يقرأ النص بذكائه وثقافته وقيوده الاجتماعية ، التاريخية والشخصية اقترح الفرنسي "Vincent Jouve" في كتابه "L’effet personnage dans le roman" لعام 1992م نموذج للقراءة يقوم على التحليل النفسي .كما درس " francois Richaudeau" عملية القراءة عام 1969م وألّف كتاب بعنوان "la lisibilite" قام من

[1] - مسعودي ،كمال، المرجع السابق .ص.454.

خلاله تنسيق القراءة إلى أنماط منها، قراءة ساذجة وقراءة عارفة وقراءة خبيرة . كما اقترح أنواع أخرى كالقراءة الخطية والجمالية ، لكن أساس هذا الطرح كلّه توضيح الأهمية التي تحتلها عملية القراءة ومدى جاذبيه هذا المبحث من حيث الاهتمام والدراسة لدى المفكرين الكبار منهم خاصة وهذا كلّه يوحي بكون عملية القراءة تتطلب احترافية ومستوى من التحكم يأتي بالتدريب الطويل والدراسة المعمّقة للنصوص وأنواعها .

أمّا المفكر الكبير Roland barlhes فطرح أفكارا جميلة جدا حول القراءة يمكن تلخيصها بهدف اعتمادها كمقاربة أو نموذج في الجانب المتعلّق بتحديد الكتب التي كانت محل منبع في الفصول الخاصة ومضامين الكتب المحظورة ،وأعماله في مجال القراءة في الحقيقة كثيرة ومتميّزة توفر أفكار وتطبيقات مهمة جدا في تخصص علم المكتبات ، خاصة عند معرفة كيفية استغلالها بطريقة تطبيقية ، نظريات القراءة بصفة عامة يعمل على نطاق مزدوج الانتظار والأداء أيّ بين المعايير الجمالية والمعايير الاجتماعية لكن بين المؤلف والقارئ فالكتاب في أخر المطاف لا يمكن دراسته وتقويمه والحكم عليه دون عملية القراءة ،[1] لكن ليست بقراءة ساذجة وسطحية بل العكس قراءة قائمة على نظريات علمية مع تفعيل قراءة لها طابع علمي وبأداء من أشخاص لهم كفاءة عالية ومستوى مناسب ، الكلام منطقي لكنّه في الواقع صعب التحقيق.

2.2/ مراحل القراءة :

هناك ثلاثة مراحل لتعلم القراءة ، لكن قبل أن نتطرق اليها هناك مرحلة تسبق هذه المراحل الثلاث ، وتسمى بمرحلة " الاستعداد"

- **الاستعداد:** يعرف بأنّه كون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم ،وقد لا تعتمد على القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وإنما على درجة النضج الكامنة والتدرب المناسب .

[1] -مسعودي ،كمال. المرجع السابق .ص.455.

- من خلال القول هذا نرى أنّ الاستعداد يتمثل في التهيئة المسبقة للفرد لعملية القراءة وذلك من الناحيتين الجسمية والعقلية ، والفرد لا يكتسب فقط قدراته من مجرد التعلم السابق وإنما أيضا من خلال التدرج في مراحل نموّه الجسمية والعقلية ومن التدريب على التعلم .

***وعوامل الاستعداد هي:**

أ/ الاستعداد العقلي

ب/ الاستعداد الجسمي

ج/الاستعداد الشخصي والانفعالي

د/ الاستعداد في القدرات والخبرات.[1]

وبعد مرحلة " الاستعداد" ننتقل الآن إلى المراحل الثلاث التي يمر بها التلميذ أثناء تعلمه القراءة وهي:

1-مرحلة القراءة المتقطعة:

تبدأ هذه المرحلة من تعلّم القراءة منذ بداية السنة الأولى ابتدائي لان العلاقات الذهنية التي تكون بين (الجمل ، الكلمات ، الحروف) وبين الأصوات ، لا تتشكل إلا تدريجيا ولان التلميذ أيضا لما يبدأ في تعلم القراءة يضطر إلى التوقف في كل كلمة أو مقطع من المقاطع ،وقد يربط الحروف ويقرأها بشكل خاطئ بعدها يكتشف أن تلك الكلمات والحروف لا تنسجم مع المعنى ، مما يجعله ذلك مضطرا إلى إعادة قراءة الكلمات أو المقاطع السابقة .[2]

من هنا نرى أن التلميذ حين يتعلّم القراءة، يقرأ قراءة متقطعة ومتكررة وببطء شديد لأنّه لا يستطيع أن يربط الحروف فيما بينها بطريقة مباشرة، مما يضطر إلى التوقف عند الحروف أو يكرر الكلمات.

---

[1] - عليوات، محمد عدنان . ***تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال*** .عمان: دار اليازودي ، الطبعة العربية ،2007.ص.19.

[2] -غافل، مصطفى .المرجع السابق.ص.15.

2/ مرحلة القراءة السريعة:

لما يقرأ التلميذ بشكل مستمر وتتكرر العلاقات الذهنية وتزداد مع مرور الوقت ، يصبح التقطيع بذلك لا لزوم له فيمكن الاستغناء عنه ،كذلك التكرار وتزداد سرعة القراءة ،وحينئذ التلميذ لا يبذل جهدا كبيرا في الربط بين الرموز وأصواتها وانسجامها مع المعنى ، لأنه يفهم كل ما يقرأه في اللّحظة الأولى ،فتصبح قراءته قراءة سريعة ومفهومة من قبل المستمعين .

- نرى أنّ التلميذ لما تزداد ممارسته للقراءة ، فانه بذلك تنتقل قراءته المتقطعة إلى قراءة سريعة ومفهومة .
- ولقد أثبتت التجارب أن الإنسان يستطيع أن يتقدم في سرعة القراءة تقدما كبيرا فيصل إلى درجة من التمرين بحيث يقرأ معها نحو (500) كلمة في الدقيقة بل قد يصل إلى قراءة (700) كلمة في الدقيقة في بعض الأحوال.

3/ المرحلة البليغة:

لما تزداد التمارين المبنية على أسس لغوية ، تزداد السرعة في القراءة ويتحسن في الأداء ، إذا يصاحبه ردود فعل نفسية كالانفعال والهيجان الذي ينتج عن المادة المقروءة ويشاركه التلميذ القارئ عواطف الكاتب والإحساس بها ، فيعطي اللفظ حقّه أثناء النطق .وتكون علامات الانفعال ليس في اللّفظ فقط بل حتى في انخفاض الصوت وارتفاعه ، وبيان علامات التعجب والاستفهام أثناء القراءة ، فتصير بذلك القراءة بليغة ومؤثرة ، ليست فقط في القارئ بل حتى في السامع أيضا .

هذه المراحل الثلاث هي مراحل مترابطة فيما بينها وكل مرحلة تكمل الأخرى، وكل واحدة منها هي استمرار للمرحلة التي قبلها وامتداد للتي بعدها. كما أن هذه المراحل الثلاث تشترك في الأسس العامة لتعليم القراءة.[1]

[1] -غافل، مصطفى ، المرجع السابق.ص.16.

3.2/ العوامل المؤثرة في القراءة:

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في القراءة وهي:

1- **العـــــــوامل الجســـــــمية :**

يحتاج تعلم القراءة إلى جسم مكتمل النمو وخاصة فيما يتعلّق بالجهاز العصبي للمتعلّم ، فالعينان لابد أن يكون نموها قد بلغ الحد الذي تستطيعان عنده أن يبصرا بوضوح الرموز المطبوعة في الكتب والمكتوبة على السبورة ، والمخ لابد أن يكون سليما لم يسبق أن أصيب بمرض من الأمراض ، والآذنان لابد أن تكونا سليمتين لالتقاط أصوات اللغة والضبط الحركي لابد وان يتفق وما تحتاج إليه اليدان من قدرة على إمساك بالكتب ، وتقليب صفحاته وما تحتاج إليه أجهزة الكلام من تناسق وأتلاف حتى تقوم بما تطلبه اللغة المنطوقة من جهد.

2/**العـــــوامل السمـــــعية :**

إن لحاسة السمع دورا كبيرا في تعلم القراءة ، فالطفل إذا لم يكن قادرا على السمع الجيد فانّه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي ستقدم له لقراءتها وفي تعلم الهجاء الصحيح وتتبع الدروس الشفوية وتتبع فيما يتلقاه المعلم توجيهات وإرشادات وسماع ما يقول له زملائه في الصف ،وحتى يتمكن الطفل من تعلم القراءة يجب أن يكون قادرا على السماع السوي ،وتمييز الأصوات وتعرف على المتشابه منها وغير المتشابه.

3/ العوامـــــــل البصريـــــــة :

فإبصار السوي ضروري لنجاح في عملية القراءة، لأنها تعلّمها يقتضي رؤية الكلمات بوضوح والملاحظة ما بينها من اختلاف.

4/ العـــــــوامل اللغـــــــــوية:

تبني القراءة على أساس من المدركات العقلية والقدرات اللغوية

التي يملكها الطفل عندما يبدأ في التعلم القراءة، فكلّما كانت حصيلة الطفل اللغوية من المفردات الواسعة مع قدرته على إدراك مدلولاتها، كانت قدرته على القراءة أكثر.[1]

5/العوامل الإدراكية (العقلية):

فالطفل لايستطيع تعلم القراءة قبل وصوله إلى قدر معين من النضج العقلي والرأي السائد هو وصول الطفل إلى 6 سنوات ونصف عمر عقلي.

6/ الذكـــــــــــــاء:

هناك علاقة بين الذكاء وتعلم القراءة ،فالتأخر القرائي أكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع.

7/ **العوامل الاجتماعية أو البيئية :**

وبناءا على ما سبق فالنضج لتعلم القراءة يتيح لطفل بأن يتعرض ويتعرف إلى عالمه بشكل أفضل حيث يكون قادرا على تحليل بعض الظواهر ومقارنة بعضها البعض.[2]

4.2/ معوقـــــــات القـــــــــراءة :

إن المقصود بمعوقات أو صعوبات القراءة تتمثل في " عدم التحكم في التقنيات الأساسية التي تسمح بقراءة معبّرة لنص من النصوص بالنسبة للقارئ رغم كونها في مستواه".[3]

–أي أن صعوبات القراءة تتمثل في عدم القدرة على فك الرموز الكتابية واستيعابها والطفل الضعيف أو الذي يعاني من صعوبة في القراءة تكون لديه استجابات قرائية محدودة.[4]

---

[1] - سالم الحويطي، سحر .***مستوى مقروئية كتاب التاريخ لصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات*** ، رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس: الجامعة الإسلامية ،كلية التربية غزة ،2010.ص.17.

[2] -سحر سالم الحويطي ،المرجع السابق .ص.18.

[3] – شحاتة،حسن .**قراءات الأطفال** . القاهرة: الدار المصرية ،ط1، 2000.ص.59.

[4] - عصام جدوع.***صعوبات التعلم*** . الأردن: دار اليازودي لنشر والتوزيع ، ط3، 2007،.ص.125.

*الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يكون لديه اختلال في واحدة أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ للوصول إلى القراءة السليمة ،ويستطيع الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة ،قراءة المفردات التي مرّت بها سابقا ،ولكنّه لا يستطيع قراءة حتى أبسط الكلمات الجديدة ،وإذا كان التعليم المبكر لطفل يعتمد على النظر للكلمات ولفظها ، فانه قد يستطيع قراءة العديد من الكلمات ،لكنّه في هذه الحالة يتعرف عليها من شكلها الكلي.[1]

وهناك سببين أساسين مرتبطين بصعوبات القراءة وهما :

1-صعوبات في القدرات العقلية الخاصة أو العمليات المعرفية الناتجة عن الدماغ .

2- الفشل في تعلّم القراءة ،وهذا في إطار الظروف الداخلية التي تتضمن عدم قدرة الطفل عل الإفادة من التدريس ، حيث تكون قواعد التدريس ناقصة ، ومن ثم لا يمكن له الانتباه أثناء الدرس.[2]

وتتمثل صعوبات القراءة التي يمكن ملاحظتها لدى الأطفال فيما يلي :

*تكرار كلمات وجمل ،حيث يكرر مثلا الطفل بعض الكلمات كأن يقول :(أكلت سعاد) ويكررها عدّه مرات قبل أن يقول (أكلت سعاد الحلوى).

*إبدال الكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه ،إذ يبدل التلميذ كلمة مكان أخرى كأن يقول : (فهد تلميذ ناجح) ،والمفروض يقول (فهد تلميذ مجتهد) .

حذف كلمات كاملة أو أجزاء منها، كأن يحذف كلمة أو جزء من الكلمة أثناء قراءة الجملة فيقول مثلا(رجع إلى البيت)بدلا من أن يقول (رجع فيصل إلى البيت).

---

[1] علي أبو جادو، محمد . **علم النفس التطوري** ، القاهرة:الدار المصرية لنشر والتوزيع ، 2003.ص.102.

[2] - الشيخ فتحي، حنان. **دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة والعسر القرائي الناتج عن خلل في المخ** ،مصر: دار شتاق ،د.ط ،2005.ص.31.

*الإدخال أو الإضافة، كإدخال كلمات غير موجودة في النص أصلا، فقد يدخل التلميذ أحيانا كلمة غير موجودة فيها أصلا.كأن يقول:(قرأت دروسي اليومية جيّدا) في حين أن لم يتضمن كلمة (جيّدا).

*القراءة المعكوسة أو عكس الكلمات، حيث يقرأ التلميذ الكلمة بطريقة عكسية كأن يقول (عاد) بدل (داع)، وقد يستبدل الحرف الأول من الكلمة فيقول دار بدلا من (جار).

*سرعة القراءة مع الوقوع في الخطأ ،وحذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها ،حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء عليه بذلك.

*البطء في القراءة بهدف إدراك تفسير رموز الحروف الكلمات .فهنا نجد أن التلميذ يتلعثم في القراءة ،فيقرأ الجملة كلمة لأنه يركز بصره وذهنه على تفسير رموز كل كلمة ،وقد يصبح ذلك بمثابة عادة لديه.

*نقص الفهم حيث يركز التلميذ أثناء القراءة على كيفية نطق الكلمات دون أن يلتفت إلى معنى الكلمة.[1]

*صعوبة في توظيف الاستراتجيات الملائمة لكل نص قرائي . كما أنهم يهملون المعنى ولا يعرفون كيف يربطون بين معارفهم وخبراتهم السابقة، وبين المادة وهي موضوع القراءة.

*عدم وجود دافع للقراءة ، والميل لها بسبب ضالة الحصيلة المعرفية التي يستوعبها الطفل ، كما أنهم يشعرون بنوع من القلق والتوتر النفسي الناتج عن نقص في فهمهم.[2] لموضوع القراءة ،وهذا ما يجعل اتجاههم نحو القراءة سلبيا .

- **دور الوالدين تذليل صعوبات القراءة :**

[1] -عبد الفتاح ،عبد المجيد شريف **.التربية الخاصة في البيت والمدرسة** .القاهرة :مكتبة لأنجلو المصرية ،2007.ص.83.

[2] - عبد الله الحاج هدى، العشاوي عبد الله. ***أطفالنا وصعوبات التعلّم***، الرياض: المملكة العربية السعودية، 2004،.ص.125.

- ✓ يسمح لأطفال يوميا بقضاء وقت كاف في مطالعة كتب فيها صور لها أثر فعال في اكتساب المهارات الأساسية للقراءة .
- ✓ يكسبون لهم ترديد الأناشيد والأشعار ذات الإيقاعات، وكذا ممارسة الألعاب التي ترتكز على الصوت وعلى الكلمات في المقاطع اللّفظية .
- ✓ **–دور مصادر التعّلم في علاج صعوبات القراءة في المدارس:**

❖ توفير مصادر المعلومات المناسبة لكل الأعمار.

❖ تطوير مصادر خاصة لعلاج صعوبات القراءة.

❖ إيجاد مختص عام قادر على التعامل مع مثل هذه الصعوبات .

❖ انجاز برامج مختصة بعلاج صعوبات التعلم وذلك بتعاون مع مدرسي اللغة العربية .[1]

3/ تفعيل فعل القراءة في المكتبات الثانوية :

هناك إرشادات وتوجيهات جاءت بها كل من الافلا واليونسكو وهذا لتفعيل فعل القراءة وهذا من خلال وضع مواد وطرق لتسهيل عملية القراءة منها: المواد لسهلة القراءة وهي ضرورية لأشخاص الذين لهم مستويات مختلفة في عجز القراءة هناك تشابه في العديد من المجموعات بإمكان الكثير من الدول ،التنسيق فيما بينها لإنتاج مواد سهلة القراءة وتلعب المكتبات المدرسية دورا هاما في مجال المكتبات دورا هاما في هذا المجال.

1.3 / إرشادات الافلا:

أ/ ماهي المواد سهلة القراءة ؟:

يوجد تعريفين مختلفين نوعا ما لعبارة " سهلة القراءة " ،الأول منها يعني إضافة التكييف اللغوي للنص من أجل تسهيل قراءته كالنص العادي ، أما التعريف الأخر ، فهو تكييف يسهل القراءة والفهم معا.

ب/ من الناحية الديمقراطية :

[1] - عبد الله الحاج هدى ، العشاوي عبد الله .المرجع السابق.ص.ص.127.126.

تهتم بإيصال الثقافة، والأدب والمعلومة للجميع وفي شكل مفهوم، وتعني بالحق الديمقراطي، وهو أنّه لكل مواطن الحق في الحصول على كل معلومة ،حول ما يجري في المجتمع ولكي يمارس الشخص هذا الحق الديمقراطي ، في ترقية حياته الخاصة عليه الإلمام بالمعلومات .[1]

- إن القدرة على القراءة ، تكسب الفرد ثقة تجاه نفسه ، وتوسع نظرته للعالم ، وتمكنه من التحكم في مصيره ، فمن خلال القراءة يستطيع الإنسان مشاطرة الآخرين أفكاره ،ومعتقداته ، وخبراته.[2]

ج/ القواعد الأساسية لأمم المتحدة :

أصدرت الأمم المتحدة سنة 1993م وثيقة سميت "**القواعد الأساسية لمساواة الحظوظ أمام الأشخاص المعاقين**". فالقواعد العامة ليست إجبارية ، ولكن تتحول إلى قواعد الاستعمال ، حال ما تعمل بها العديد من الدول ، وتنص القاعدة الخامسة ، أنّه على الحكومات تطوير استراتجيات الوصول إلى خدمات المعلومات من طرف الأشخاص المعاقين من جهة من خلال تشجيع وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتليفزيون والصحف لتسهيل الوصول إلى إنتاجها من جهة أخرى .

–أما القاعدة العاشرة تنص على وجوب المساواة في مشاركة المعاقين في الأنشطة الثقافية ،ويجب على الدول العمل على تطوير طرق الوصول إلى الأدب والأفلام والمسرح.

2.3 / إرشادات اليونسكو:

أ/ نشرت اليونسكو سنة1994م البيان الرسمي للمكتبة العامة حيث صرّح اليونسكو على أنّها قوة حيوية (خدمة التربية، والثقافة والمعلومات)وتسهم في التقدم الفكري لإنسانية.

---

[1] - مقناني ،صبرينة ***توجيهات للوثائق سهلة القراءة*** .سلسلة ترجمة معايير الافلا(20)، قسم علم المكتبات ، جامعة منتوري "2" ، 2010،.ص.7

[2] - مقناني، صبرينة . المرجع نفسه .ص.8.

–جاء في هذا البيان أيضا توضيح لخدمات المكتبة العامة فهي للجميع دون تفريق السن أو الجنس أو الدين والجنسيات أو اللغات أو الوضع الاجتماعي ،ويجب توفير مواد ووثائق للمستفدين الذين لا يستطيعون لسبب أو لأخر .استعمال المواد العادية مثل المعاقين أو المرضى بالمستشفيات أو المسجونين .

ب/ دستور القارئ: تبنت الجمعية الدولية لناشرين والكتاب ،دستور للقارئ سنة 1992م يؤكد أن القراءة مفتاح الإرث العلمي والثقافي وهي تشجيع الاتفاق الدولي، فيعتبر المكتوب عنصر أساسي لتطوير الحس النقدي للفرد .القراءة مسألة أساسية لارتقاء الفرد .

–كما يقر الدستور أيضا انه على الناشرين التزامات اتجاه القراءة من خلال مراعاة النوعية في النشر والإنتاج والخدمة وتلبيه الحاجات الاجتماعية لمختلف الجماعات.

وتعتبر أشكال الوثائق سهلة القراءة كثيرة منها خاصة بأخبار والمعلومات والمجلات والوثائق غير مطبوعة وغيرها. [1]

حددت الافلا هدفين رئيسين هما وصف :

1/ وصف المواد سهلة القراءة وبيان أهميتها.

2/اقتراح وثائق سهلة القراءة لناشرين والمنظمات والجمعيات التي تساعد الأشخاص عسيري القراءة.

لذلك اهتمت الافلا منذ سنوات بمعضلة محو الأمية ،والحاجة للمواد سهلة القراءة ،تقترح الافلا من خلال المكتبات برنامج عمل لترقية القراءة ويدرس فريق عمل حاليا إمكانية خلق برنامج عمل في هذا الإطار يعترف بوضوح أهمية المكتبات في تفعيل فعل القراءة العالمية من خلال هذا البرنامج ولهذا تسعى الافلا إلى تطويره وتوسيع إستراتجيتها الخاصة من خلال تطوير الطرق العلمية عبر العالم لترقية القراءة .[2]

[1] - مقناني ،صبرينة . المرجع السابق .ص.9.

[2] -المرجع نفسه .ص.10

3.3/ دور المكتبي في تنشيط عملية القراءة :

إن اهتمام بتثقيف الآخرين وتدريبهم على تحصيل المعلومات بأنفسهم وشحذ هممهم ،للبحث عن المعلومات بدافع ذاتي قصد تحصيل المعارف الجديدة باستمرار .له فلسفة خاصة ،تجعل القراء أكثر ثقة بأنفسهم تقوم على مبادئ التربية وقوامها ، تربية أجيال المستقبل ،وفيها يتم التركيز على الإتمام بحاجاتهم النفسية والاجتماعية، والإيمان بقدراتهم الخلاقة المبدعة ورعايتها ،فضلا عن كل جهد ممكن لإقامة علاقات حميمية معهم دون السعي لفرض أسلوبنا في الحياة والعمل عليهم ،فقد خلقوا لزمان غير زماننا ومن هنا نكون بحاجة إلى استخدام طرق التربية الحديثة لإقامة صلات محبة ومودة بين المكتبين والقراء ،قصد تحبيبهم بالقراءة والمطالعة دون فرضها عليهم ويلعب المكتبي دورا هاما في تكوين الميول القرائية عند التلاميذ وتوجيههم نحو القراءة الصحيحة ،ومن الأمور المفيدة التي يمكنه تقديمها للقراء نذكر .

*جعل القراءة مصدر فرح لهم وتعويدهم على طرق القراءة في مختلف أوعية المعلومات، ومواد القراءة ومستوياتهم.

* ترشيد اختيارهم للكتب المفيدة لهم، ومساعدتهم على تزجيه أوقات فراغهم بالنافع المفيد.

*مساعدتهم على فهم أصول قراءة أنواع النصوص ،وسبل استيعابها.

* إفساح المجال أمامهم لتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم، عن طريق مجلة المكتبة وصحيفة الجدار .

*وصلهم بالمكتبات العامة وتوطيد صلاتهم معها .[1]

[1] - صوفي ،عبد المالك .المرجع السابق.ص.112

-ويجب على المكتبي ، أن يخطط ساعات القراءة في المكتبة ويحدد بالتفاهم مع المعلمين أوقات المطالعة الجماعية ،وإجراء نقاش حول الكتب مع احترام هذه الأوقات احتراما تاما وعليه كذلك تحديد مواعيد للقراءة الصامتة والقراءة الجهرية وغيرها : قراءة أنواع المنشورات [قوائم المبيعات ، إعلانات مبوبة ،صحف ،مجالات ،وغيرها].ويجب أن تكون حصة القراءة في جميع الأحوال شائعة ومثيرة حتى يحرص التلميذ تلقائيا على حضورها ،ولابد من الاهتمام بمشكلات التلاميذ القرائية واحدا واحدا مما يضمن تحسين قراءتهم مع الوقت ويجب التركيز في حصص القراءة على الفهم والاستيعاب أكثر من التركيز على الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المطروحة حول النصوص . ومن واجب المكتبي أيضا توجيه الدارسين نحو القراءة والحرية في كتب التسلية كالقصص والمسرحيات باختبار مجموعة مناسبة منها في كل مرة يضعها بين أيديهم يختار منها ما يحبون قراءته.[1]

4- تعريف المقروئية :

تمهيد :

تعتبر القراءة أحد أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات.فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر وهي أداته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبها يلتقى الإنسان مع فكر الإنسان فهي بمثابة غذاء الروح والعقل ،فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية وتوسيع مداركه العقلية.

1.4 / تعريف المقروئية :

أ/ لغة : المقروئية وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي ، ألحق

[1] - صوفي،عبد المالك.المرجع السابق.ص.113.

باسم المفعول، واسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) وما وقع عليه الحدث، أي أنّه وصف فقط فالمقروء هو للدلالة على القراءة ما وقع عليه القراءة دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.[1]

ب/ اصطلاحا: المقروئية مصطلح يستعمل للدلالة على مدى صعوبة النص ،بسبب طول النص وعدد المقاطع في كل كلمة وابتكر فليش " 1981""Fleche معيارين مهمين للمقروئية ،وهما موجودان على برنامج معالج نصوص مايكروسوفت " Micro soft Word.[2]

*وتعرف المقروئية كذلك بأنها "اللحظة التي عندما يتفاعل خلفيات القارئ العاطفية واللغوية بعضها مع البعض الأخر ومع الموضوع والإغراض المقترحة من أجل إتمام عملية القراءة.[3].

وتعرف أيضا على أنها" درجة سهولة قراءة النص وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ القارئ في أحد اختبارات قياس المقروئية".[4]وتعرف المقروئية على أنها توجد للأفراد نحو المطالعة وقراءة الكتب ،وهي مقياس للحالة النفسية للمجتمع من الناحية الثقافية ، وتقاس بعدة مؤشرات أهمها :

- ❖ عدد معارض وصالونات الكتب وإقبال الجمهور عليها.
- ❖ معدل نشر الكتب ونشاط دور النشر والطباعة في البلد.
- ❖ رواج وتداول الوثائق (كتب علمية، أدبية ترفيهية).

---

[1]- أبو عمشة ،خالد حسين ***المقروئية . ماهيتها أهميتها وكيفية قيامها*** .موقع شبكة الألوكة ،2015.ص.04.

[2] - دوايتا لويد "Dwight loyd" ، "وبيتر ديفيدسون" "peter davidson".توجهات لإعداد اختبار فهم المقروء ،ترجمة د.خالد بن عبد العزيز الدامع، جامعة الملك سعود –الرياض- د.ط.ص.81.

[3]- رحيم علي ، صالح الأمي. **المقروئية- مستوياتها- العوامل المؤثرة فيها- صعوبات تطبيقها**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد17، جامعة بابل، 2014.ص.173.

[4] - وجيه بن قاسم. **مقروئية الكتب المدرسية**، ط1، طبعة إلكترونية، الرياض. ص. 54

❖ عدد المكتبات وعدد الكتب المتوفرة فيها بالمقارنة مع عدد السكان.

ويقر المهتمين بالمقروئية عامة وفي الجزائر خاصة أن مستوى المقروئية يعرف انحطاط شديد،حيث أنها صنفت من أكثر الدول العربية عزوفا عن القراءة ،وحددت بدقيقتين للفرد في السنة ،وكشف تحقيق ميداني لمجموعة من الأساتذة بأن نسبة المقروئية في الجزائر لا تتعدى 68% وأن نسبة الجزائر بين الذين لا يمارسون فعل القراءة كليا تقدر بنحو 56% أي معناه أن 20 مليون شخص لا يقرأ.[1]ويرد ذلك إلى :

*ظهور وسائط عديدة نافست الكتاب على غرار الانترنت.

*ارتفاع سعر الكتاب وانخفاض القدرة الشرائية .

– ويطرح هؤلاء الباحثين بعض الحلول لمحاولة رفع مستوى المقروئية عن طريق :

✓ تنظيم مسابقات بين القراء حول ما تم قراءته.

✓ الترويج لإصدار جديد عن طريق وسائل الإعلام.

✓ الضغط على المؤسسات التربوية على تفعيل دور المكتبة المدرسية وتقريب التلاميذ إليها.[2]

*المقروئية هي الاستطاعة الذاتية على تحويل الرموز المخطوطة إلى مفاهيم ذهنية تفرض على القارئ مجهودات كبيرة يتطلبها هذا التحويل.[3]

هناك تعاريف أخرى للمقروئية :

---

[1] -مسعى.سلمى لميس.**أزمة المقروئية في تنام : الجزائري يقرأ دقيقتين فقط في السنة والنصف المجتمع لا يقرأ أبدا** [متاح على الخط] www.akhersas.dz.com، أطلع عليه يوم 2019/03/23 الساعة 22:00.

[2] - حداد، عبد المالك .**حقيقة المقروئية وأزمة الكتاب :واقع مرعب تعانيه *الجزائر*** [متاح على الخط][Name :neweselfile :article estive ?www.chihab.net modules.php] [أطلع عليه يوم2019/04/02الساعة 22:47].

[3] -**ظاهرة المقروئية بين الإقبال والعزوف لدى الموظفين الجزائريين يتلمسان** .[متاح على الخط] : www.taalimnet.comأطلع عليه2019/03/19 الساعة 08:00.

هي مدى ملائمة لغة المحتوى لمادة تعليمية مقدّمة في كتاب لقدرة الطالب القرائية التي تقف وراء سهولة أو صعوبة عند القراءة .[1]

–وهي المستوى الذي مثل استيعاب وفهم الطلبة لنص معين وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة وفق اختيار كلوز.[2]

–ويعرفها أحدهم " أنها درجة صعوبة النصوص التي تقع عائقا في وجه المتعلّم لفهم تلك النصوص وادراك معانيه".[3]

–ويعرّفها أخر"بأنّها تحديد مستوى سهولة أو صعوبة النص،وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى ،مثل المفردات والتراكيب والمفاهيم بل الإخراج في بعض الأحيان".[4]

–وعرفت المقروئية بأنها الدرجة النسبية لصعوبة النصوص العلمية التي يواجهها الطلبة في فهمهم مضمونها.

– كذلك هي التطابق بين المادة اللغوية المكتوبة والقدرة القرائية للقراء الذين أعدت المادة لهم.[5]

2.4 / أهمية المقروئية :

تكمن أهمية المقروئية في ما يلي :

---

[1] -مقدادي فاروق ،والزعبي علي .**مقروئية كتاب الرياضيات للصحف الخامس الأساسي في الأردن** .**مجلة التربية** ،العدد94،1991م.ص.213.

[2] -الباجي ،حسن علي .**مستوى المقروئية ودرجة اشتراكية الكتاب اللغة العربية للصف السادس ابتدائي في الامارات العربية المتحدة** .كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، الرياض،2003.ص.524.

[3] - أمبود سعيدي ،عبد الله بن خميسي ،وآخرون .**مقروئية الكتاب الأحياء للصف الأول الثانوي سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،**المجلة التربوية** ، العدد73 ،مجلس النشر العلمي ،الكويت ،2004.ص.165.

[4] - طعيمة ،رشدي . **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة: دار الفكر العربي ،2004.ص530.

[5] -عبد اللطيف عبد الكريم مومني ،وآخرون . **مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية لصف الرابع الأساسي** ،في الأردن ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27،ع2011،473.ص.561.

1. إعداد معايير متعلقة بمقروئية النصوص ،ومدى مناسبتها للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة.

2.بناء نصوص تعليمية مناسبة وفق المعايير المتعلقة بمقروئية النصوص.

3.مواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين .

4.علاج مشكلات التأخر الدراسي ،وصعوبات التعلم لدى المتعلمين .

5.مد الجسور بين اللغة العربية وباقي المواد الدراسية ،وفهم مضامينها .[1]

وهناك عدة نقاط أخرى يبيّن أهمية المقروئية منها :

- تنمية مهارات القراءة الصحيحة،مما يعكس بالإيجاب على عمليات التعلم.[2]
- تنمية مهارات القراءة الصحيحة،بما ينعكس بالإيجاب على عمليات التعلم.

*إذن فالمقروئية لها أهمية لدى المتعلم تكمن في أنها تكسبه رصيد معرفي وعلمي تؤهله ، إلى فك أبجديات الحروف ،فتنتقل القراءة لديه من مجرد القراءة السطحية إلى القراءة العميقة الواعية الفاحصة.[3]

3.4 /العوامل المؤثرة في المقروئية:

هناك عدة عوامل تؤثر في المقروئية من أهمها :

أولا: عوامل تتعلق بالقارئ

وتشمل الجوانب التالية:

1/ ميول المتعلمين :

---

[1] - أميمه رزاقي .***المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف . دراسة في المعوقات والحلول*** ، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ، فلسطين ،2017م.ص.21.

[2] - أبو جحجوح يحي محمد. **جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابعة أساسي ومستوى معرفة معلميهم بها** ،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد06 ،العدد09 ،2009.ص.192.

[3] - محمد هداجي .**المقروئية عند الدارسين من الكتاب الورقي والرقمي** . مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي ،كلية الأدب العربي : جامعة أبو بكر بلقايد ، 2007.ص.112.

من العوامل المتصلة بالطلاب والمؤثرة في صعوبة ،مقروئية النص عدم مراعاة ميول التلاميذ وعدم استشارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم ،وسايرتها لحاجاتهم وإشباعها لرغباتهم.

2/ الخبرة السابقة :

للخبرة السابقة أهمية كبيرة وتأثير واضح في استيعاب المتعلم وفهمه النص المقدم للقراءة ،فقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية الخبرة السابقة في تنمية القدرة فهم المتعلمين النصوص المقدمة لهم فالمتعلم ذو الخبرة الفنية عن الموضوع يكامل بين معلوماته التي كونها من خلال خبراته وقدراته السابقة ،وبين المعلومات التي يتضمنها النص القرائي.

3/ دافعية القارئ للقراءة

4/ القدرة القرائية لطالب.[1]

ثانيا: عوامل تتعلق بالنص:

وتشمل الجوانب التالية :

1/ المفردات :

المفردات من أكثر العوامل تأثيرا على صعوبة النص ،وهناك عوامل المفردات يمكن أن تجعل النص سهل القراءة وهي تكرار الكلمة .وتداعي الأفكار والتجريد والأفعال مقابل الأسماء والضمائر .

2/الجملة:

تعد الجملة العامل الثاني من عوامل المقروئية الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة .ويبدوا وذلك في استخدامها في جميع معدلات المقروئية ،وتؤثر الجملة

[1] -نجدت زكى عبد الكريم.**مقروئية كتب المطالعة والنصوص لصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستير : جامعة اليرموك بالأردن ،د .ت.ص.5.

على بساطة الأسلوب وسرعة فهم الفكرة.[1]

3/ درجة تعقيد البناء اللغوي:

لكي تفهم معنى الجملة يحتاج القراء الى معرفة أكثر لمعنى الكلمات التي تكون البناء ،فمن خلال أفكار والمعلومات والمفاهيم الموجودة بالنص يفهم القراء البناء اللغوي لنص.

4/ عرض الأفكار :

تعد الأفكار جوهر الموضوع المقروء ،لذا يجب مراعاة السهولة والدقة والتنظيم في عرض ،أفكار الموضوع وتؤدي الجملة المفيدة معني كاملا ويختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعا لعدد أفكار التي تشمل عليها

5/ الصور والرسوم :

تعتمد الكتب السهلة اعتمادا كبيرا على الرسوم التوضيحية لتقرب المعنى لأذهان وتشوق الفرد إلى عملية القراءة ،وتشير انتباهه ،وتحفز ميله، فالرسومات والصور في الكتب المدرسية عادة ما تعتبر جزءا تكميليا لما يتعلمه التلميذ وتختلف مساحة الصور تبعا لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع ،فتكثر في المستويات الأولى للقراءة وتقل كلما زاد المستوى .

6/ الألوان :

من أهم عناصر التشويق خاصة عند الأطفال.

7/الطباعة:

ويقصد بها أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف ،وطول السطور ،وحجم الهوامش والفراغات بين السطور وجودة الورق.

---

[1] -أبو زهرة محمد . **المؤتمر الحادي والعشرين وتطوير المناهج الدراسة بين الأصالة والمعاصرة حول مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول إعدادى** ."مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس "،جامعة عين الشمس،ع.89،مج.3 ،2009.ص.834.

8/التنظيم:

يعد من العوامل المساعدة على سهولة فهم المادة المكتوبة.

ثالثا: العوامل الفيزيائية:

مثل كمية الضوء والحالة الجسمية،ودرجة الحرارة المحيطة وكون القارئ يجلس بشكل مريح على المقعد أو الفراش.[1]

[1] -حبيب الله محمد.**أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق** :*المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم* ،الأردن : جمعية عمال المطابع الأردنية ،2009.ص.181.

الفصل الثالث:
اجراءات الدراسة الميدانية بثانوية
لباح محمد لخضر - خنشلة -

تمهـــــــــــــــــــيد:

بعد عرضنا للفصول النظرية المتعلقة بموضوع بحثنا والتي تمثّلت في الفصل الأول الذي تطرقنا فيه إلى المكتبة المدرسية ، وثاني الذي تناولنا فيه القراءة و المقروئية ، نتطرق الآن إلى الفصل التطبيقي الذي يتضمن التعريف بمكان الدراسة ومجلاتها وكذلك المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ثم تحليل الاستمارة وتفسيرها وأخيرا النتائج العامة للبحث والنتائج على ضوء الفرضيات .

1./ التعريف بمكان الدراسة :

تقع ثانوية" **لباح محمد لخضر** " -**بولاية خنشلة**- فتحت الثانوية أبوابها في 1983/09/01 ، تتربع ثانوية لباح محمد لخضر على مساحة تقدر ب 18175 **م**^{2} منها المساحة المبنية 12925م^2 ،كما تتوفر على 21 قسما و6 مخابر وقاعتين خاصة بالإعلام الآلي بالإضافة إلى 8 مكاتب أدارية المتمثّلة في (مكتب المدير ،مكتب المقتصد ، المخزن ، مكتب عون حفظ البيانات ، مكتب الأمانة ، ومكتب مفتش التربية)، إضافة إلى مدرج واحد وقاعة للأساتذة وأرشيف ونجد المكتبة بالقرب من الإدارة .

1.1/ تعريف مكتبة ثانوية لباح محمد لخضر (خنشلة):

كانت المكتبة موجودة منذ افتتاح ثانوية لكن طريقة عملها كانت عشوائية وذلك راجع لعدم وجود من يشرف عليها ويتابع عملها حتى جاءت مكتبية متحصله على الشهادة في الحقوق والقوانين الإدارية وبدأت العمل كاجتهاد شخصي من عندها .وتسيّر المكتبة بنظام معيّن.

- موقع المكتبة في قلب الثانوية وهي تحتل موقع مناسب يوفر الهدوء لتلاميذ لكنها ضيقة من ناحية المساحة وتحتوي المكتبة على طابق أرضي واحد ، فيها تتم كل عملية من معالجة وثائقية ، التصنيف ،والإعارة سواء داخلية أو خارجية ،كما نجد سجل خاص بالإعارة الداخلية أو الخارجية بالإضافة إلى فهارس تقليدية خاصة برصيد الوثائقي .

2.1/ الرصيد الوثائقي للمكتبة :

كل الرصيد في المكتبة عبارة عن أوعية ورقية تصل الى6218 عنوان ، ويقسم الرصيد إلى كتب داخل المنهاج وكتب خارج المنهاج حيث تتبع تصنيف "يدوي"، بحيث يأتي الطلبة للإعارة في الأسبوع حوالي (100تلميذ) .

حيث هناك تقسيم لرصيد داخل المنهاج وخارج المنهاج كالتالي:

كتب داخل المنهاج	عدد العناوين	كتب خارج المنهاج	عدد العناوين
العلوم الطبيعية	70	علم الاجتماع	30
رياضيات	90	علم النفس	261
فيزياء وكيمياء	54	مصاحف	08
فلسفة	102	ثقافة عامة	238
علوم إسلامية	118	قصص علمية	128
قانون واقتصاد	50		
تاريخ وجغرافيا	421		
أدب عربي	638		
لغات أجنبية	342		
أدب فرنسي	227		
قواميس وموسوعات	60		

جدول (1): يمثّل تقسيم الرصيد داخل المنهاج وخارجه

أما فيما يخص التخصصات الموجودة في ثانوية لباح محمد لخضر كما يلي:

الشعبة	عـــــــدد التـــــــلاميـــــــذ	نسبة
تقني رياضي	33	%9.82
رياضي	36	%10.71
علوم تجريبية	197	%58.63
أدب وفلسفة	70	%20.83
المجموع	336	%100

جدول رقم (2): يمثّل التخصصات في ثانوية لباح محمد لخضر لولاية خنشلة

2./ منهجية الدراسة :

1.2/ المنهج المستخدم في الدراسة :

كل باحث يعتمد في دراسته على أسلوب التفكير والعمل، يعتمد لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول موضوع الدراسة.[1]

وهذا ما يسمى بالمنهج ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي وهو القائم على رصد ومتابعة الظاهرة بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معيّنة من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تم تحليلها وهذا لفهم الواقع وتطويره.[2] وهو المنهج الأنسب والأحسن في العلوم الإنسانية والاجتماعية

[1] –عليان، ربحي مصطفى . **مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق** ، عمان : دار الصفاء ،2000.ص.33.

[2] –عليان ،ربحي مصطفى .**أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العلمي** ، عمان : دار الصفاء ، 2007.ص.52.

وهو الأنسب لطبيعة بحثنا حيث يسمح لنا بالحصول على المعلومات التي تقوم بوصف موضوع البحث وتحليله.

2.2/ مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة ركيزة البحث والعناصر المحورية له، والمتمثلة في المجالات التالية [الجغرافي، البشري والزمني] فهي تساعد في التحكم في موضوع البحث.

- **المجال الجغرافي:**

ويقتصر على الحيز المكاني الذي خصص لإجراء الدراسة الميدانية ،حيث قمنا بهذه الدراسة في ثانوية **لباح محمد لخضر ولاية« خنشلة »** .

- **المجال البشري:**

ويتمثل في أفراد العيّنة الذي تؤخذ من المجتمع الأصلي ،المتمثل في تلاميذ البكالوريا لثانوية لباح محمد لخضر والذي كان عددهم 366 تلميذ ،موزعين على التخصصات التالية :تقني رياضي ،رياضي ، علوم تجريبية ،آداب وفلسفة ، تم اختيار 60 منهم وذلك نسبة 20% من المجتمع الأصلي لدراسة . إضافة إلى أمينة المكتبة التي أجريت معها المقابلة.

- **المجال الزمني:**

يتمثل المجال الزمني في الفترة التي نزلت فيها مجموعة البحث إلى الميدان، بحيث تمت الدراسة الميدانية على ثلاث فترات.

- **الفترة الأولى** : عبارة عن جولة استطلاعية وكان ذلك يوم 2019/05/01 لجمع المعلومات عن المؤسسة وهيكلها التنظيمي وعدد المؤطرين والتلاميذ (كل المعلومات أفادنا بها مدير الثانوية).
- **الفترة الثانية** : حيث كانت زيارة استطلاعية إلى مكتبة الثانوية والمقابلة مع أمينة المكتبة لتعريف بالمكتبة والتي كانت يوم 2019/05/05، حيث تم في هذه المقابلة جمع

معلومات تخص الرصيد، كما اطلّعنا عل مجمل السجلات المتواجدة في المكتبة لمعرفة محتوياتها .

- **الفترة الثالثة** : حيث تم توزيع استمارة الاستبيان وكان ذلك يوم 2019/05/07 وهذا بمساعدة قدّمت لنا من المشرفة على المكتبة وتم سحبها في نفس اليوم المذكور .

3.2.3/ أدوات جمع البيانات:

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات والتي تستعمل في جمع المعلومات حول موضوع البحث وهو على النحو التالي :

-**الاستمارة** : وهي الأداة الأساسية لجمع المعلومات من التلاميذ المبحوثين حيث بأنها (مجموعة من الأسئلة المرتبة حسب موضوع معيّن يتم وضعها في الاستمارة وبواسطتها يتم التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من المعلومات المتعارف عليها لكن غير مدعمة بحقائق).[1] وقد احتوت الاستمارة على 25 سؤال توزعت كما يلي :

* **المحور التمهيدي**: الذي جاء بعنوان(البيانات الشخصية)

***المحور الأول** : الذي جاء بعنوان الاهتمامات ومدى استعمالات المكتبة تضمن 13 سؤال .

* **المحور الثاني** : الذي جاء بعنوان علاقة القارئ بالقراءة وطريقة سيرها يتضمن 10 أسئلة.

[1]-بوحوش عمار ، أذنيبات محمود .**مناهج البحث العلمي : طرق إعداد البحوث** .الجزائر: ديوان مطبوعات الجامعية ، 1999.ص.66.

	تلاميذ المرحلة الثانوية(البكالوريا)	النسب
الاستبيانات المسترجعة	54	%90
الاستبيانات الضائعة	06	%10
الاستبيانات الموزعة	60	%100

الجدول رقم (03) : يمثل الاستبيانات الموزعة ، والمسترجعة والضائعة

- **المقابلة :**

تعد المقابلة استبانه شفوية يقوم الباحث من خلالها بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص ،ويكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة، وهي لقاء يتم بين الشخص المقابل الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستحبين وجها لوجه ، يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارة .[1]

تم إعداد المقابلة في صورة تسمح بالحصول على اكبر كم من المعلومات من المبحوث وذلك من خلال تصميم 26 سؤال مفتوح لأمينة المكتبة تتمحور حول :

- القدرات العلمية لأمينة المكتبة .
- ارتياد التلاميذ للمكتبة المدرسية .
- الخدمات المكتبية في المكتبة المدرسية .
- القراءة في المكتبة المدرسية .

-**الملاحظة:** وهي من أقدم الأدوات شيوعا في الاستخدام. وهي أحد أركان العلمية حيث أن الملاحظة هي بداية اي عملية علمية ، فهي التي تمهد لاختيار موضوع البحث في

[1] – باشوية لحسن عبد الله ، البرواري نزار عبد المجيد .**البحث العلمي : مفاهيم ، أساليب ، تطبيقات** .عمان : الوراق لنشر والتوزيع ، 2009 .ص.387.

تحديد مكونات أو عناصر الظاهرة ، كما إنها تستخدم متابعة الظاهرة والوقوف على التغيرات التي تحدث .[1]

- **السجلات:**الاطلاع على سجلات المكتبة وذلك لمعرفة بعض الاجرءات .

2.3 / مجتمع الدراسة واختيار العيّنة:

تعرف عيّنة الدراسة على أنها" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي ".[2]أوهم الطلبة التي تجري عليهم الدراسة الميدانية ، والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعنا الأصلي من أجل الوصول إلي نتائج موضوعية يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع الدراسة، واستهدفت هذه الدراسة تلاميذ البكالوريا بجميع التخصصات والذي يقدر عددهم ب 336تلميذ سحبنا نسبة 25%، والهي العينة التي أجرينا عليها الدراسة أي أن عينتنا هي عينة قصديه استهدفت تلاميذ البكالوريا فقط.

---

[1] – خاطر محمد ، أحمد مصطفى .**استخدام المنهج العلمي في البحوث الخدمة الجامعية : العلاقة التلازمية في التطور ، المناهج ، نماذج ونظريات الممارسة** .القاهرة :المكتبة الجامعية ،2004م.ص.138.

[2] –خليفة شعبان، عبد العزيز.**محاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات** .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2002.ص.138.

4./جدولة البيانات وتحليلها:

المحور الأول:البيانات الشخصية

س1:توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

01:**الجنس:**

	التكرارات	النسبة
ذكر	23	%42,60
أنثى	31	%57,40
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (04) : يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس

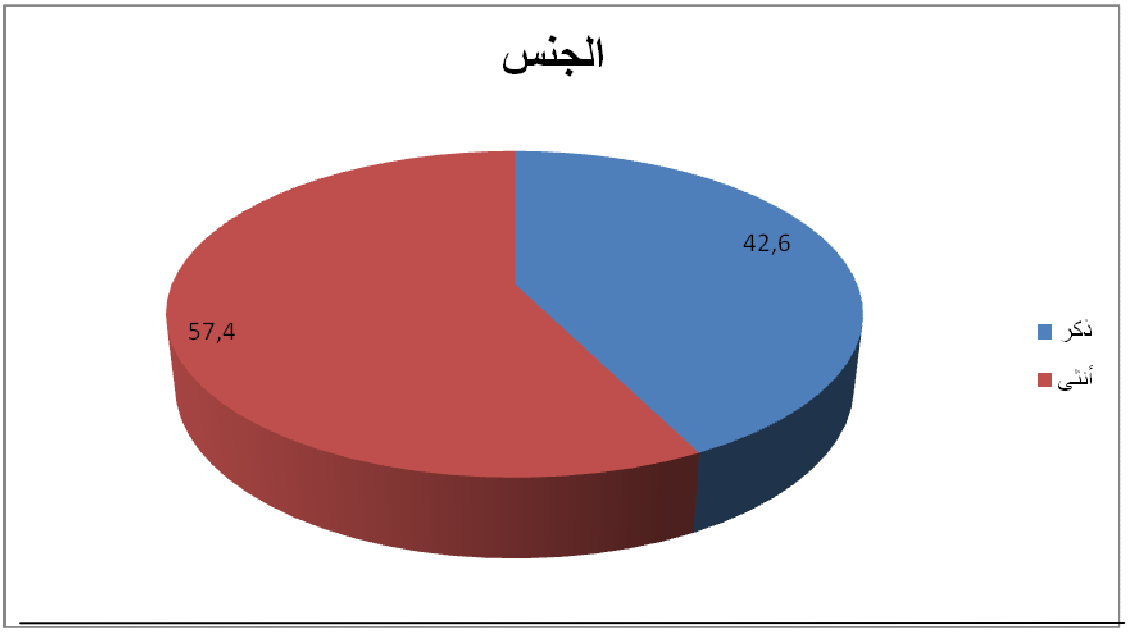

الشكل رقم (01) :يمثل دائرة نسبية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين لنا الجدول رقم (04) : أن عدد أفراد العينة التي أخذناها من الثانوية يبلغ 60 طالب موزعين على التخصصات التالية : علوم تجريبية وآداب وفلسفة ، تقني رياضي، ورياضي فمن خلاله يتضح لنا نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث ب57.40% ونسبة الذكور ب42.60% وهذا منطلقي لأن عدد اللإناث اكبر بكثير من عدد الذكور.

وهذه البيانات تتيح لنا نسبة المترددين على المكتبة من كلا الجنسين .

س2:توزيع أفراد العينة حسب الشعبة:

02/ الشعبة:

	التكرارات	**النسبة**
تقني رياضي	09	%16,74
رياضي	11	%20,46
علوم تجريبية	20	%37,2
آداب وفلسفة	14	%26,04
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

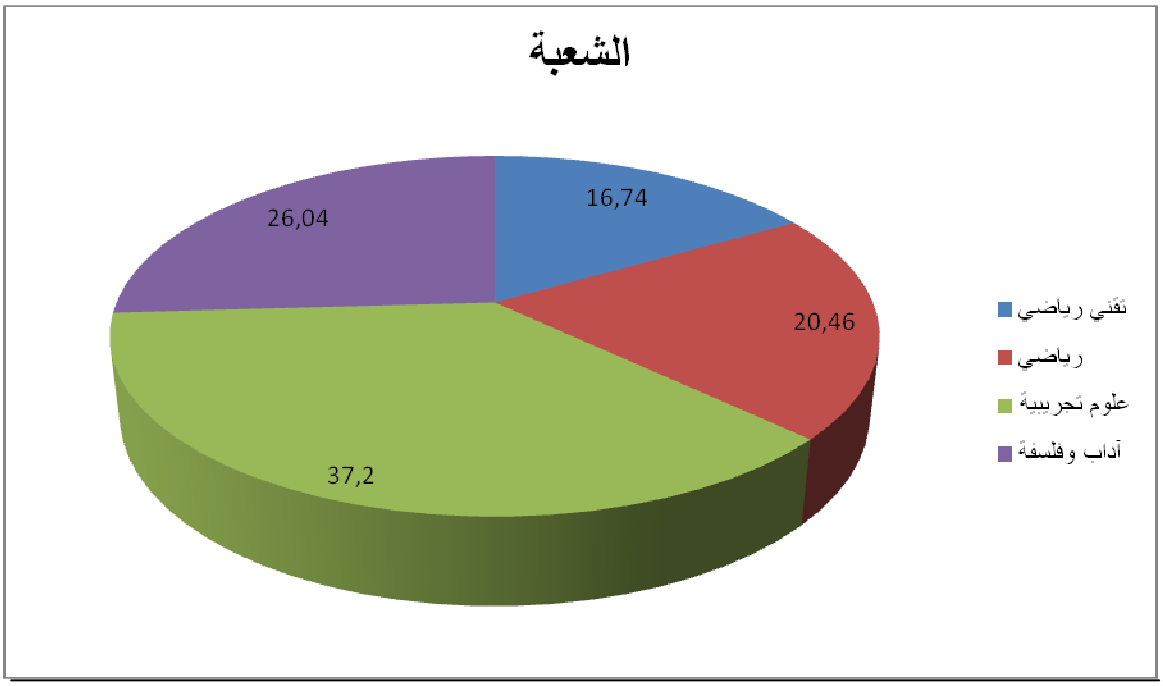

الشكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

تخدم هذه المكتبة كل التخصصات شهادة البكالوريا المتواجدة بالثانوية ، فمن خلال الجدول أعلاه يتضح بأن شعبة علوم تجريبية تحتل الصدارة بأعلى نسبة وهي 37.2% ،تليها آداب وفلسفة بنسبة 26.04% ، ثم تأتي شعبة رياضي بنسبة 20.46% وفي الأخير تلميذ تخصص تقني رياضي نسبة 16.74%.وقد يرجع إلي ارتفاع عدد التلاميذ لشعبة علوم التجريبية وآداب وفلسفة ورياضي إلى عدد التلاميذ في التخصص حسب ماهو موضح في الجدول رقم (02) ، لكن مقارنة مع عدد الكتب الموجودة في كل تخصص نرى هناك تناقض وهذا يعود إلي أن ، الرصيد ليس السبب الكافي في تردد التلاميذ على المكتبة بل هناك أسباب أخرى.

المحور الأول: الاهتمامات ومدى استعمالات المكتبة

س1: ماهي وتيرة ترددك على المكتبة المدرسية ؟

	التكرارات	**النسبة**
لا أستخدم المكتبة المدرسية	24	%44.6
أقل من مرة واحدة في الشهر	13	%24,1
من 2 إلى 3 مرات في الشهر	08	%14,8
مرة واحدة في الأسبوع	04	%7,4
أكثر من مرة واحدة في الأسبوع	05	%9,3
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم(06): يمثل تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية

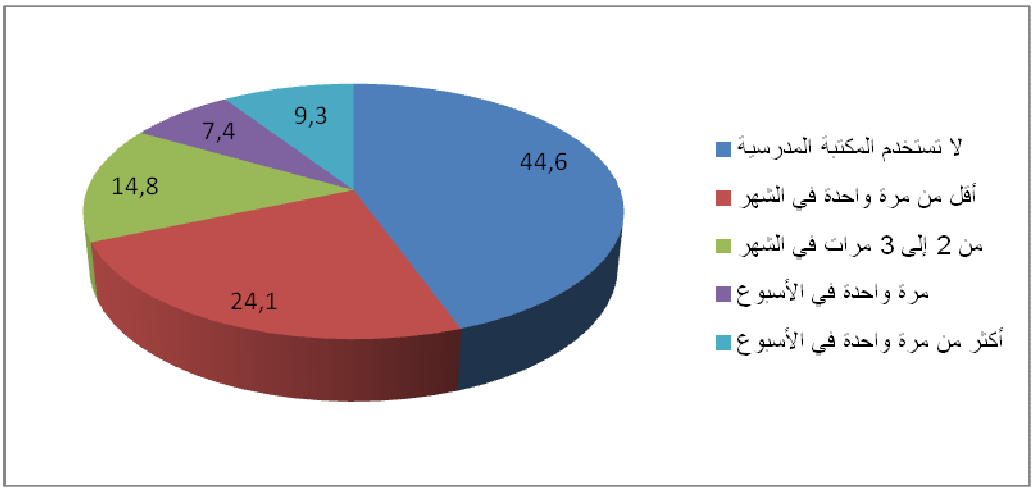

الشكل رقم (03): دائرة نسبية تمثل وتيرة تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية

تساهم المكتبة المدرسية مساهمة فعالة في تحقيق أهداف المدرسة، ومساعدة التلاميذ على دعم المقررات الدراسية ويعود التردد عليها وتكرار زيارتها مؤشرا على أهميتها فان تردد التلاميذ عليهم يجعلهم يستفيدون من خدمات ويكتسبون العديد من المهارات، و يختلف التردد على المكتبة. فنسبة التلاميذ الذين لايترددون على المكتبة المكتبية المدرسية ولا يستخدمونها أبدا 44.6% وهذا يعود إلي نقص التوعية من طرف المكتبي و لأساتذة، أو إلي عدم رغبة التلاميذ في التردد عليها، ونجد24.1% يترددون على المكتبة أقل من مرة في الشهر ثم تليها نسبة 14.8% بالنسبة لتلاميذ الذين يترددون على المكتبة من 02 إلى 03 مرات في الشهر وربما هذا راجع لذهابهم لغرض المراجعة الجماعية وتعميق الفهم أو أوقات الامتحانات ، أما بالنسبة لمرة واحدة في الأسبوع قدرت ب 7.4%وهي أقل نسبة،أما نسبة 9.3%يتردد التلاميذ أكثر من مرة واحدة في الأسبوع وهذا يعود إلى فئة التلاميذ الذين لا يجيدون مكان أخر يقصدونه أحسن من المكتبة ،وربما لقربها من مقر سكناهم أو جو المكتبة يساعدهم على الدراسة ، إضافة إلي انعدام حب المطالعة.

وقد ترجع هذه النسب لعامل تواجد الطالب بالمدرسة وكذا حصص الدروس الخصوصية التي تتيح للطلبة إمكانية الحضور بشكل دائم للمكتبة .أو إلى أن نوعية المصادر التي تقتنيها المكتبة إذ تعتبر هذه الأخيرة الركيزة الأساسية لجلب الرواد.

س2/ هل تجد دائما الكتب التي نطلبها؟

	التكرارات	النسبة
نعم	31	%57,6
لا	23	%42,7
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (07): يمثل الكتب المطلوبة من قبل التلاميذ

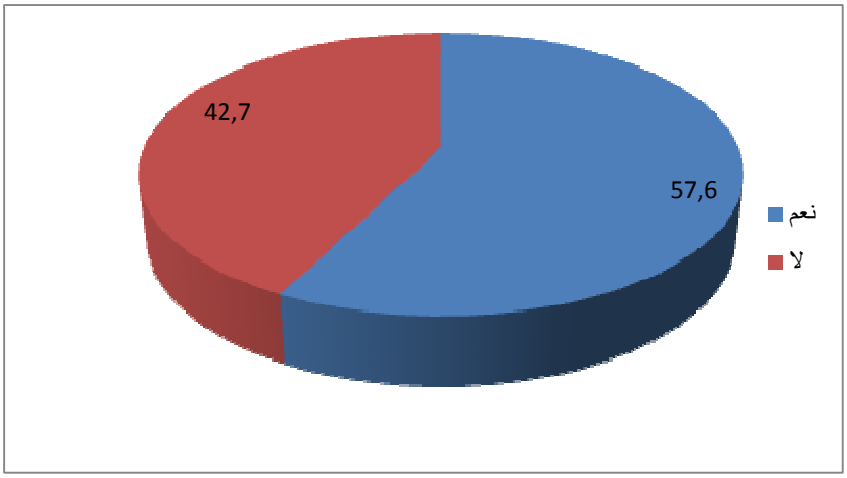

الشكل رقم(04): دائرة نسبية تمثل نسبة الكتب المطلوبة من التلاميذ

إن الهدف الذي تسعى المكتبة المدرسية إلى تحقيقه من خلال توفيرها مجموعة جيدة ومختارة من المواد القرائية ،هو حصول التلاميذ على كتب تناسب مستوياتهم وتطلعاتهم وتعبر عن احتياجاتهم الحقيقية ،مما ينمي ميولهم القرائية ويخلق لديهم اهتمامات جديدة.

بحيث يبين لنا نتائج الجدول رقم (07) أن النسب في هذا السؤال متقاربة بين (نعم) ،و(لا) فنسبة 57.6% يرون أن المكتبة توفر لهم ما يبحثون عنه من معلومات وهذا راجع إلى اهتمام المكتبية بتنويع رصيدها ،وهذا مالاحظناه من نتائج الجدول رقم (01) ،ذلك احتواء المكتبة أوعية فكرية وترفيهية وخارج المقررات الدراسية ،في حين نجد نسبة 42.7%من الأفراد العينة يرون أن المكتبةلاتوفر لهم الرصيد والكتب التي تلبي احتياجاتهم المعلوماتية ،وهذا راجع إلى عدم توفر الكتب التي تخدم التخصص داخل المقرر الدراسي ،كما إنهم قد يعتمدون علي مصادر أخرى للمعلومات.

س3: ماهي الكتب التي تقرأها؟

من خلال هذا السؤال المفتوح حاولنا معرفة بعض ميولات ورغبات التلاميذ إلى الكتب التي يقرؤونها وكانت الإجابات في عدة نقاط مختلفة منها:

- الكتب العلمية (رياضيات، علوم ، فيزياء).
- كتب علم النفس
- كتب الثقافة العامة والترفيهية.
- كتب خاصة بالخيال العلمي.
- الروايات(خاصة البوليسية)
- الكتب الدينية والتاريخية
- قصص مقتبسة من الواقع

س 4: التلاميذ يأتون إلى المكتبة بمفردهم أو بمرافقة معلمهم؟

	التكرارات	النسبة
بمفردهم	53	%98,5
بمرافقة معهم	1	%1,86
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم(08) : يمثل نسبة التلاميذ الذين يأتون الى المكتبة بمفردهم أو مع معلمهم

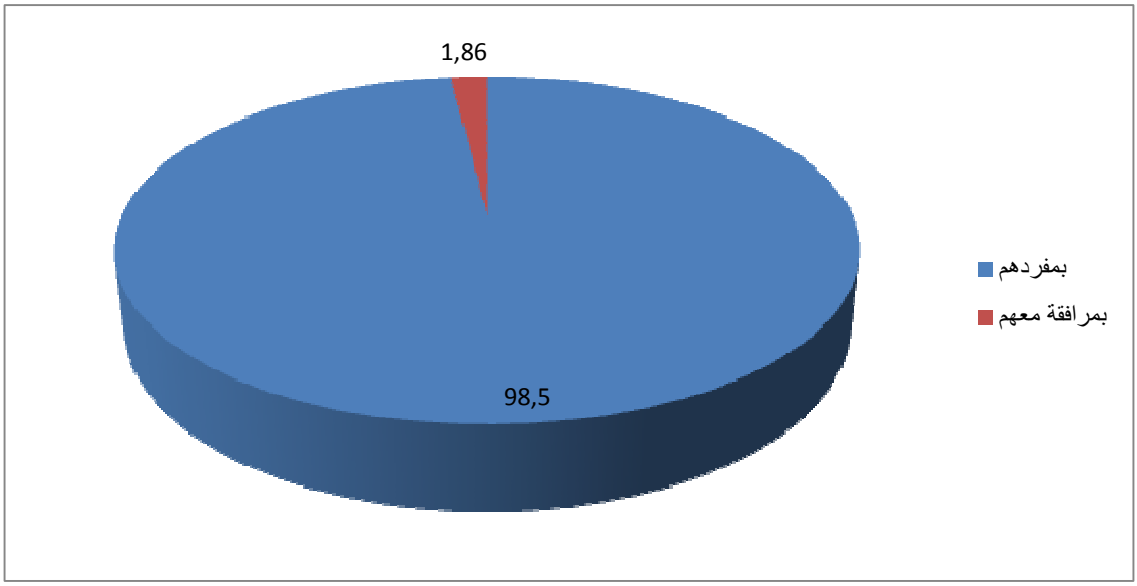

الشكل رقم (05): دائرة نسبية تمثل التلاميذ الذين يأتون إلى المكتبة بمفردهم أو مع معلمهم

يوضح الجدول رقم (08) من يرافق التلاميذ إلى المكتبة بمرافقة معلمهم أو وحدهم فكانت نسبة 98.5%بمفردهم ونسبه 1.86%بمرافقة معلمهم وما يمكن ملاحظته من خلال هذه النتائج المحصل عليها أن التشجيع من قبل الأساتذة لتلاميذ على الذهاب

للمكتبة بنص محدود نوعا ما ، إي أن الأساتذة لايولون اهتمام كبير بمرافقتهم ويعطون أهمية بالغة لما تلعبه المكتبة وتقدمه لتلاميذ من معلومات وكتب تساعدهم على تحصيل النتائج الجيدة في الموسم الدراسي .

س5/ كيف تجدون عملية البحث عن المعلومات في المكتبة ؟

	التكرارات	النسبة
سهلة	22	%40,9
صعبة نوعا	17	%31,6
صعبة جدا	15	%27,9
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (09) يمثل عملية البحث عن المعلومات في المكتبة

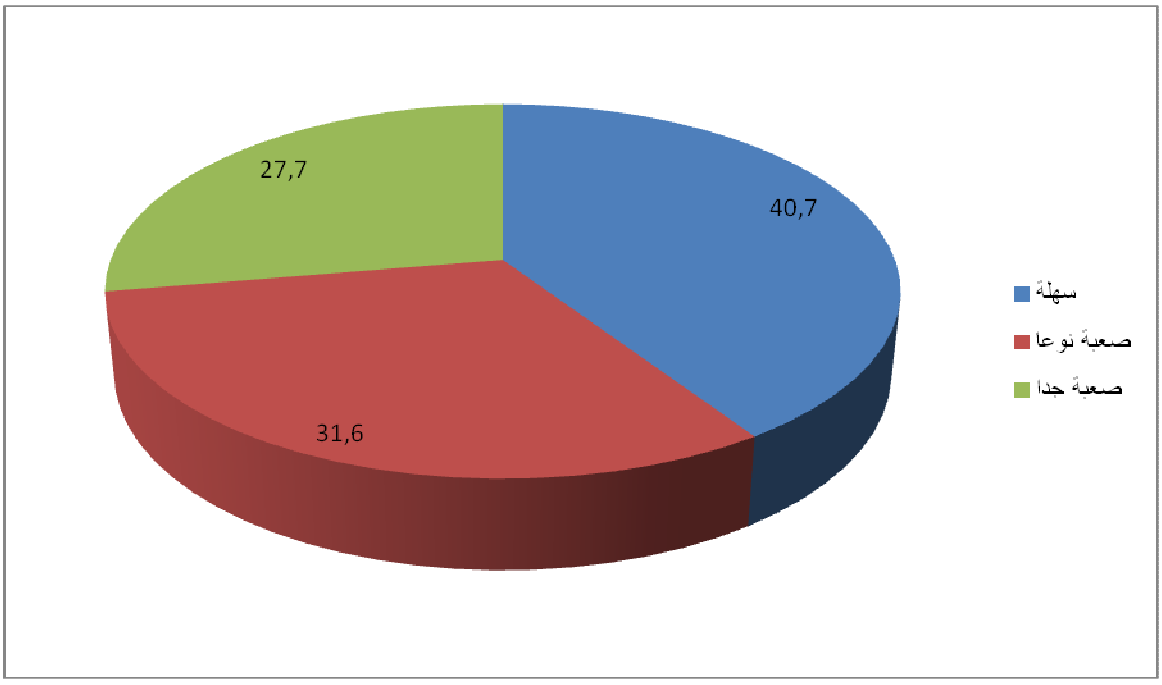

الشكل رقم (06):دائرة نسبية تمثل عملية البحث عن المعلومات في المكتبة

بعد تحليل نتائج الجدول رقم (09) تبين لنا أن نسبة 40.9% يجدونها سهلة وهذا لتلبية احتياجاتهم ويعود الى ترددهم الدائم للمكتبة وتلقي مساعدة من قبل المكتبية ،أما أفراد العينة الذين يقولون صعبة نوعا ما بنسبة 31.6% وهذا يعود إلى عدم توفير وسائل البحث باعتبارها الوسيلة الأنسب للتعريف بمحتويات المكتبة ،وبالتالي لا تستطيع المكتبة تلبية احتياجاتهم حتى لو كانت تحتوي ما يحتاجونه ،في حين نجد 27.9%وهي أدنى نسبة من يقول أن عملية البحث صعبة جدا فمنهم يرجعها إلى عدم توفر المعلومات التي يبحث عنها لقلة المصادر التي تخدمه،ومنه من يرجعها إلى صعوبة عدم توفير الجو الملائم بسبب الضوضاء التي تحدث عند عملية الإعارة أو عند عمل التلاميذ في جماعات وهذا يعود إلى ضيق مساحة المكتبة وهذا ما لاحظ أثناء الدراسة الاستطلاعية ولهذا يجب توفير جو ملائم وأساليب لتوفير جو دراسي لإعداد البحوث والمطالعة.

س06/ هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث؟

	التكرارات	**النسبة**
نعم	28	%52
لا	26	%48
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (10): يمثل نسبة استعانة التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث

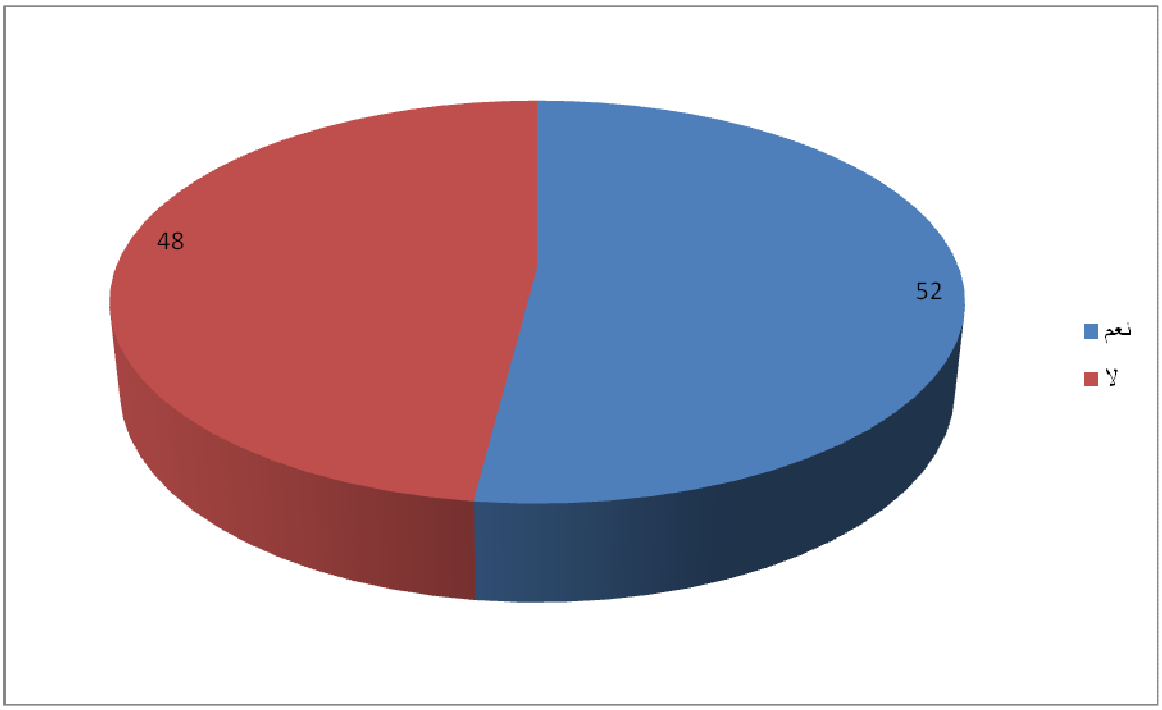

الشكل رقم (07) : دائرة نسبية تمثل نسبة استعانة التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث

يتضح من خلال الأرقام المبنية في الجدول (10) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون أو يستعينون بالمكتبة في إعداد البحوث 52% فكانت إجابتهم ب (نعم) وهذا يبين لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ يلجئون إلى المكتبة لإعداد أعمالهم التي قدمت لهم من قبل الأساتذة وهذا يعود إلى تشجيعهم إلى ارتياد المكتبة واستخدام مجموعتها ،في حين آخرون لا يستعينون بها لإعداد بحوثهم نسبة 48% وهذا راجع إلى أن التلاميذ يستعينون بمصادر خارجية

أخرى مثل المصادر الالكترونية ولا يفضلون الذهاب إلى المكتبة .

س07/ كيف يكون استقبال المكتبة لتلاميذ؟

	التكرارات	النسبة
أثناء أوقات الفراغ	49	%91
حسب برنامج محدد لكل فوج	5	%9
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (11) : يمثل نسبة استقبال المكتبة لتلاميذ

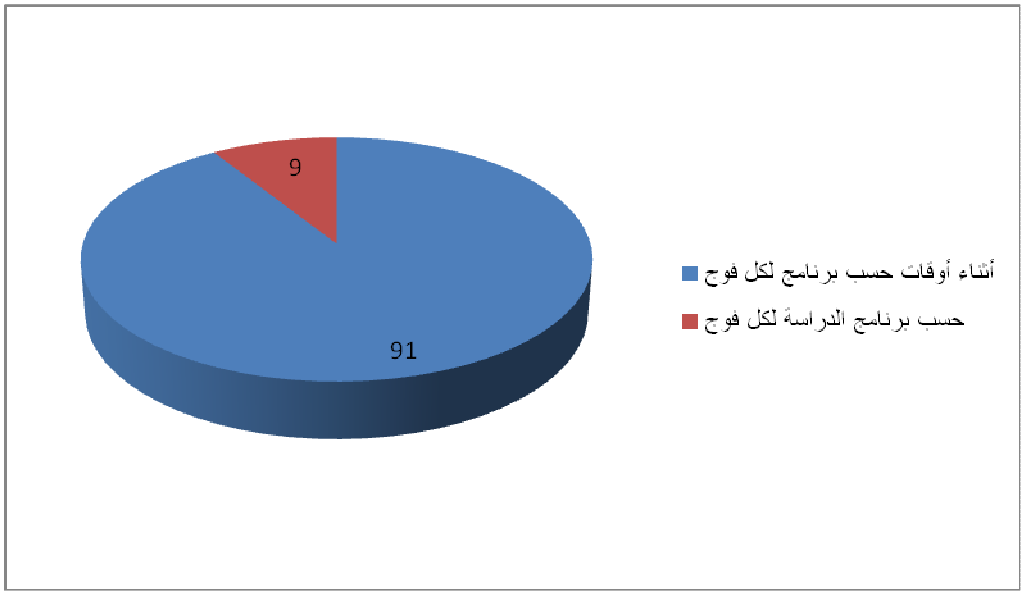

الشكل رقم(08) : دائرة نسبية تمثل نسبة استقبال المكتبة لتلاميذ

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن الطلبة يترددون على المكتبة أثناء أوقات الفراغ بنسبة 91% ، أما فيما يخص حسب برنامج محدد لكل فوج فكانت نسبته 09% ،ويعود ذلك إلى ضيق الوقت واستغلال أوقات الفراغ وبصفتهم تلاميذ البكالوريا فهم مقبلون على مرحلة تحتم عليهم إثراء رصيدهم ألمعلوماتي ودعم المقررات الدراسية ،أما بالنسبة

للبرنامج المحدد لكل فوج فهي ليست مدرجة في البرنامج الأسبوعي وهذا لا يساعدهم في التحضير الجيّد فهم مجبرون على البحث في أي وقت واستغلال كل لحظة.

س08/ هل تستعير كتب ،أو مواد أخرى من المكتبة ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	36	%56,2
لا	28	%43,7
المجموع	**64**	**%100**

الجدول رقم (12): يمثل استعارة التلاميذ كتب ومواد أخرى

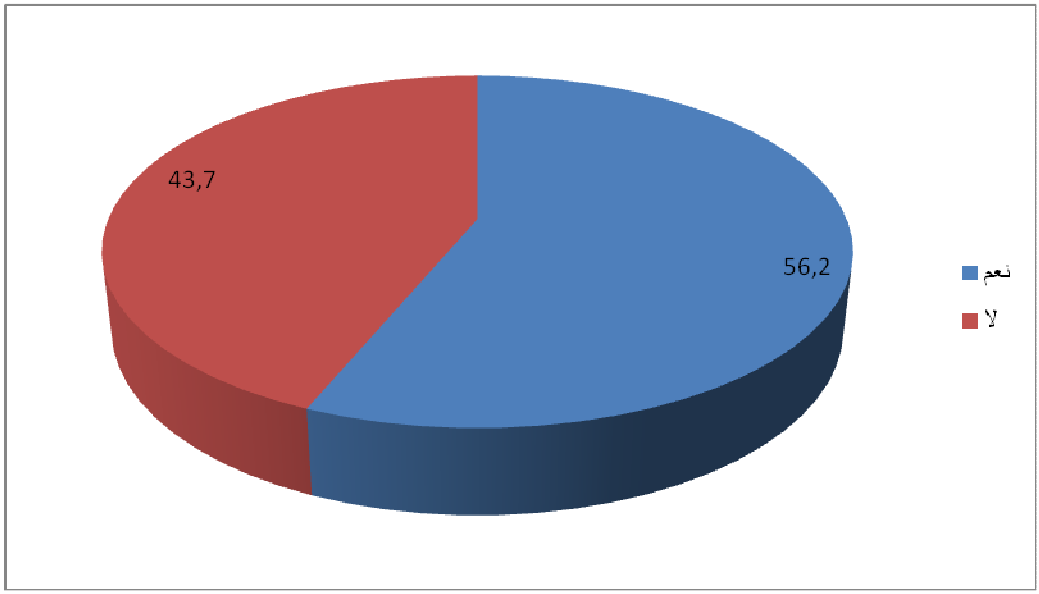

الشكل رقم (09):دائرة نسبية تمثل استعارة التلاميذ للكتب أو مواد أخرى

إن التقاء التلاميذ مع أشكال متعددة ومختلفة من المواد المطبوعة ،يعزز لديه مهارة القراءة والقدرة الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ،وكل طالب يفضل نوعا أو أكثر من هذه الوثائق على الأنواع الأخرى ،ومن خلال الجدول أعلاه يمكن معرفة ماذا يستعير التلميذ كتبا أو مواد أخرى من المكتبة ؟ ،حسب جدول رقم (12) يتضح لنا بأن الطلبة يستخدمون الكتب أكثر من أي مصدر أخر بنسبة 56.2% ،وهذا راجع حسب

رأينا إلى سهولة الوصول إلى الكتب لتوفر هذه الأخيرة بكثرة لكونها لا تكلف ميزانية المكتبة مقارنة مع الأرصدة الأخرى وسهوله استعمالها وباعتبار الكتاب أفضل مرجع يلجأ إليه الطالب .بحيث كانت نسبة 43.7% من تسعير مواد أخرى ومن المعروف أنها تتمثل في [الحوليات ،والقواميس،والمعاجم]بحيث يمكن الاستعانة بها في ترجمة النصوص وإثراء الرصيد اللغوي والحوليات باعتبارها غالبا ما تدرس موضوعا واحدا ومفصلا من مجموع مقالات من مواضيع مختلفة.ويمكن القول أيضا أن التلاميذ في هذا السن يبحثون عن المجال المناسب لهم وهذا طبيعي

س/05:كيف تجدون جو المكتبة ؟

	التكرارات	**النسبة**
جيد	21	%44,6
متوسط	21	%39
سيء	9	%26,7
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (13):يمثل أراء التلاميذ حول جو المكتبة

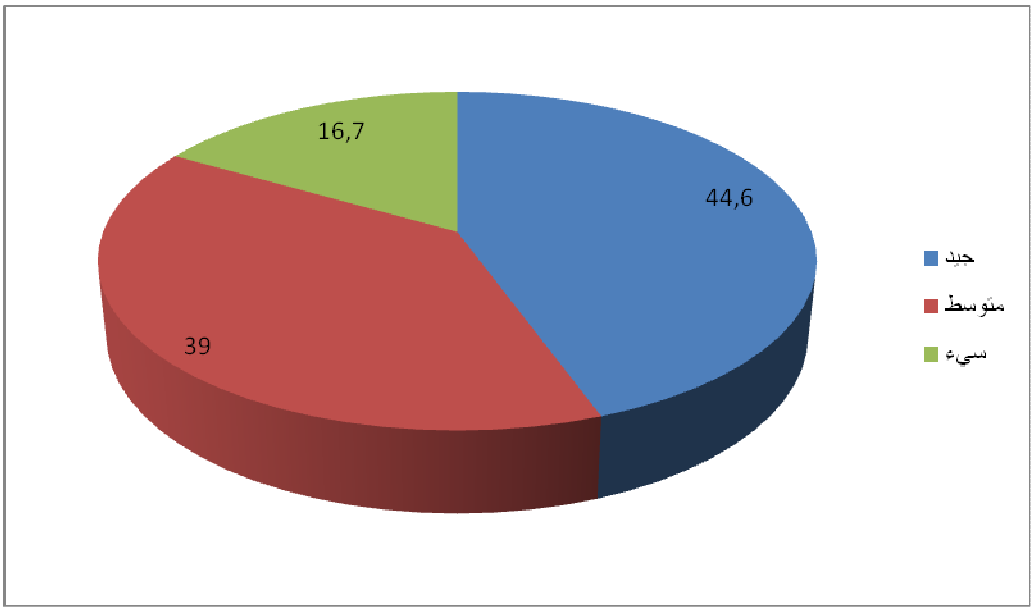

الشكل رقم (10): دائرة نسبية تمثل أراء التلاميذ حول جو المكتبة

يبين من تحليل نتائج الجدول رقم (13) أن أكبر أفراد العينة ترى بأن جو المكتبة جيد وهذا بنسبة 44.6% ،ثم تليه نسبة 39% يقولون متوسط ،أما فيما يخص الذين يقولون جو المكتبة سيء فكان أدنى 16.7%.ولعل ما يمكن الإشارة إليه هو أن المكتبة بعيدة عن ساحة الثانوية وهذا يمنع من صدور الضوضاء ،كذلك السير الجيد ووضع داخل المكتبة والالتزام بهدوء ، إما فيما يخص التلاميذ التي تراه أن الجو متوسط وسيئ يعود إلى ضيق مساحة المكتبة كما أشرنا سابقا ،إضافة إلى تعكر الجو في حصص المطالعة الجماعية .

س10/ هل توجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي لتلاميذ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	03	%5,5
لا	51	%94,5
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (14): يمثل نسب اراء التلاميذ في الحصة الخاصة بالمكتبة

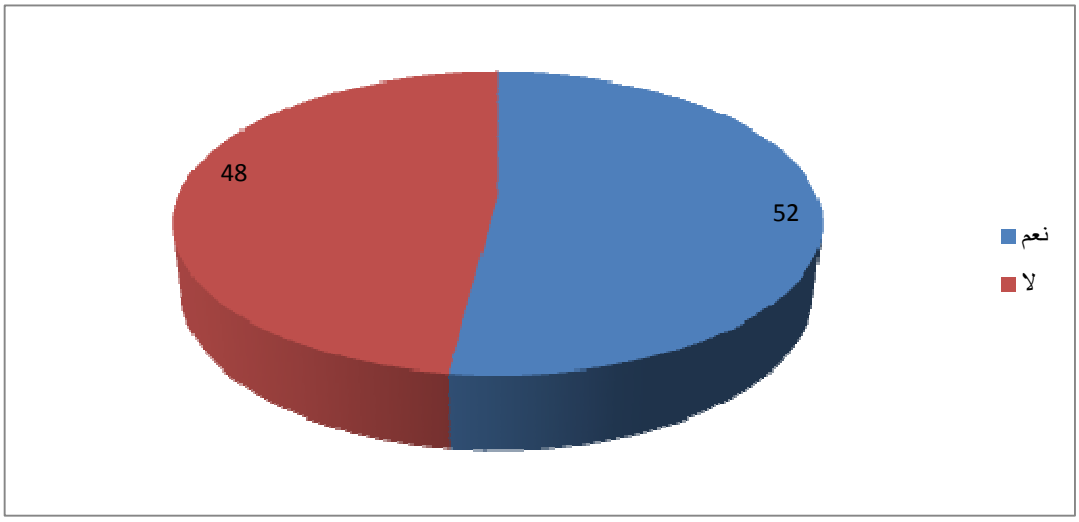

الشكل رقم (11):دائرة نسبية تمثل أراء التلاميذ حول الحصة الخاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي

من خلال الجدول رقم (14) يوضح أن نسبة 5.5%فقط من أفراد العينة يصرحون بوجود حصة للمكتبة وأن 94.5% نفوا ذلك ،وهذا الجواب يتعارض مع سابقه ،حيث أن نسبة 9% أفادوا أن استعمال المكتبة يكون حسب برنامج المحدد لكل فوج فيما نجد أغلبيتهم الساحقة بنسبة 71.5% من العيّنة المذكورة تنفي وجود حصة للمكتبة ضمن الجدول الأسبوعي لتلاميذ ،وبالفعل لانجد حصة في البرامج الرسمية مخصصة للمكتبة ،يعود هذا إلى الضغط وعدم وجود حصة ملائمة خاصة تلاميذ المقبلين على البكالوريا.

س11: هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك؟

	التكرارات	النسبة
نعم	23	%52
لا	26	%48
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (15): يمثل نسبة رضا التلاميذ عن الوضع الحالي للمكتبة

من خلال الجدول رقم(15)عند قراءتنا لهذه المعطيات نستنتج انقسام في رأي التلاميذ عن الوضع الحالي للمكتبة فقد كانت نسبة الذين قالو **(نعم)** 52%،أما نسبة الذين قالو **(لا)**48% ويعود سبب ذلك إلى الأسباب التالية منها : أن مقتنيات المكتبة كافية للجميع ،وجود مكتبية مؤهلة إضافة إلى فتح المكتبة عند الحاجة إليها كذلك المكتبة المنتظمة وهذا ما يسهل عملية البحث ،وتوفير الجو للقراءة وهذا الأخير ما يرضي التلاميذ،عدم تفضيل التلاميذ القراءة في المكتبة يفضلونها في البيت.

س/12: هل تستعملون الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	00	%00
لا	54	%100
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (16): يمثل نسبة استعمال الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية

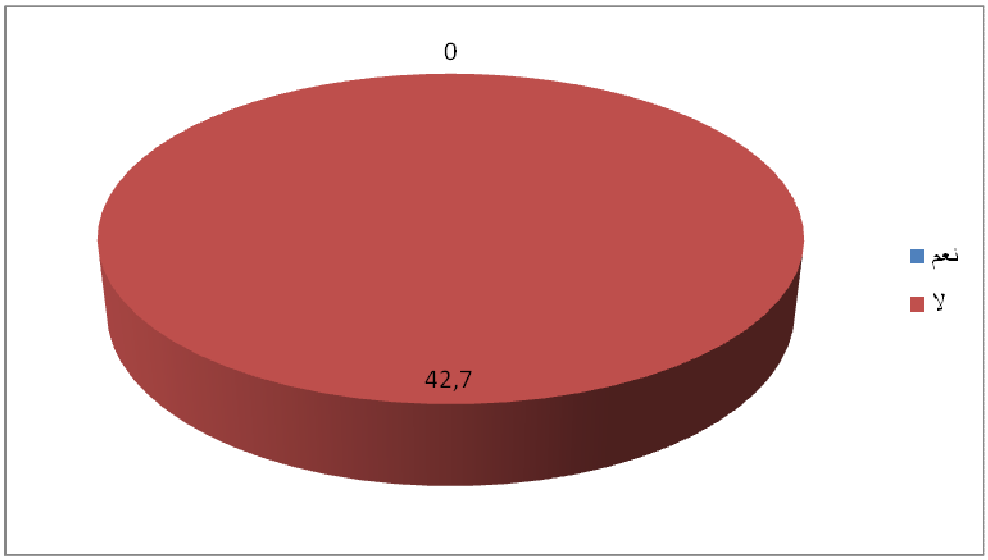

الشكل رقم(13):دائرة نسبية تمثل استعمال إعلام الآلي بالمكتبة المدرسية

أظهرت الدراسات أن المكتبات تفتقر إلى الأجهزة حيث لاتوجد إلا في القليل جدا من المكتبات ،والكثير منها لا يوجد بها أجهزة ولا يزالوا يعتمدون على الكتاب فقط كمصدر وحيد للمعلومات.أما من خلال الجدول رقم(16) أكد أفراد العينة كلية 54% عدم استعمالهم لإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية .هذا يعني أن هذه الشبكة العالمية لم تدخل ضمن إستراتجية التخطيط بوزارة التربية الوطنية إلا مؤخرا والطريق مزال طويلا هذا عائد إلي التمويل من قبل السلطات والوزارة فميزانية المكتبة لاتكفي لتوفير تقنيات وأجهزة حديثة للمكتبة.

13/: ماهي مجالات استخدامك للمكتبة ؟

مجالات الاستفادة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
القراءة المساندة للمنهج الدراسي	20	08	07	11
القراءة لثقافة العامة	05	28	08	10
القراءة الترفيهية	04	12	13	05
البحوث العلمية	54	00	00	00
النشاطات المدرسية الأخرى	02	11	14	22

الجدول رقم (17): يمثل مجالات استخدامات التلاميذ للمكتبة

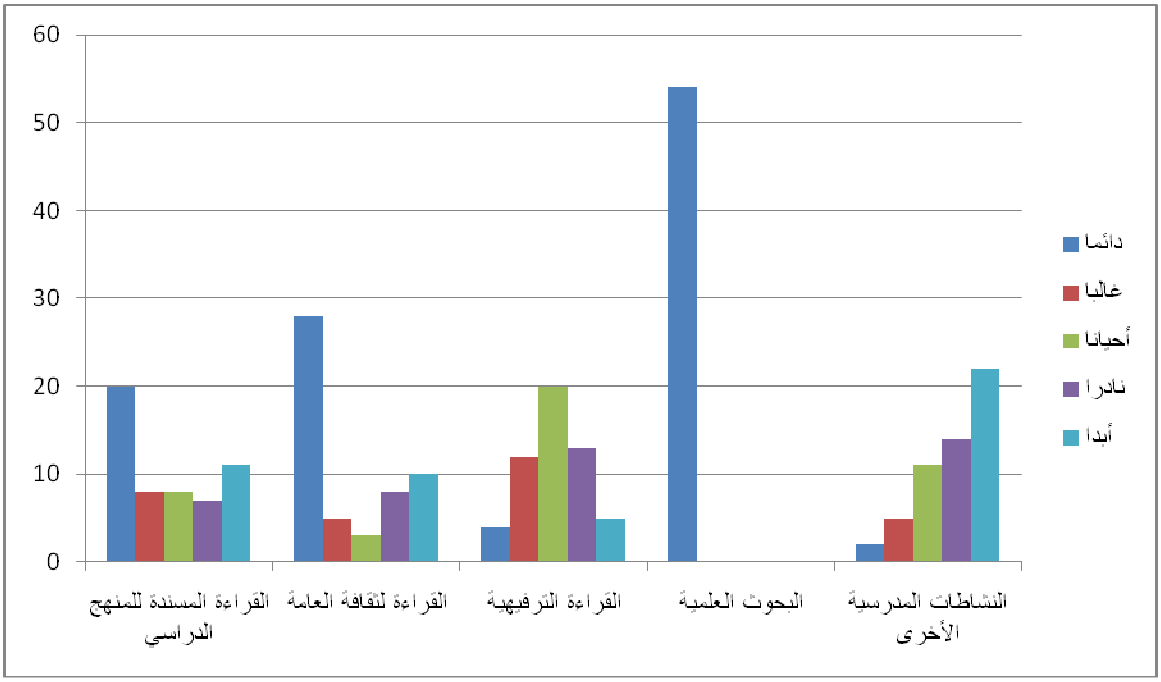

الشكل رقم (14): يمثل أعمدة بيانية لمجالات استخدام التلاميذ للمكتبة

نلاحظ من خلال تحليل الجدول رقم (17) أنه بالنسبة لمجلات التي يستخدم فيها المجتمع المدرسي للمكتبة المدرسية وجدنا أن :الاستفادة أكثر ما تكون من المكتبة

المدرسية ،وفي حدود [دائما وأحيانا وأبدا] هو ماكان مساندا للبحوث العلمية أي أنه يلجأ إلى المكتبة لإعداد البحوث ،وكما هو معروف فتلاميذ الطور الثانوي مقبلون على شهادة البكلوريا ،ثم تأتي القراءة لثقافة العامة تليها القراءة المساندة للمنهج الدراسي وهذه لصعوبة بعض الدروس والمواضيع في المنهاج الدراسي فالحوليات والكتب تساعد التلميذ في إثراء معارفه وقدراته ثم تليها النشاطات المدرسية الأخرى أي يلجأ للمكتبة لممارسة العمل فيها كنشاط مثل باقي النشاطات المدرسية أي الاستفادة من المكان فقط ،وفي الأخير تأتي القراءة الترفيهية لأن معظم التلاميذ لا يعتبرون القراءة وسيلة ترفيهية .

المحور الثاني: علاقة القارئ بالقراءة وطريقة سيرها

س/14: هل تساعدك أمينة المكتبة على اختيار الكتب المناسبة؟

	التكرارات	النسبة
نعم	31	%57,7
لا	23	%42,8
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (18):يمثل رأي التلاميذ حول مساعدة أمينة المكتبة لهم على اختيار الكتب المناسبة

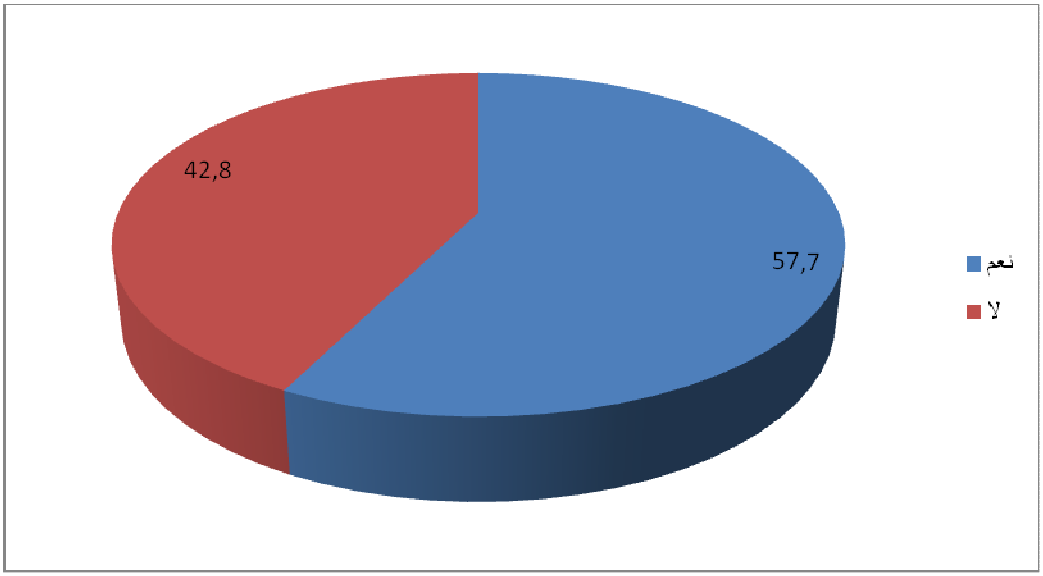

الشكل رقم(15):دائرة نسبية تمثل رأي التلاميذ حول مساعدة أمينة المكتبة على اختيار الكتب المناسبة لهم

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (18)أن أكثر التلاميذ يجدون مساعدة من طرف المكتبي في اختيار الكتب المناسبة بنسبة 57.7%، وقد أشارت البيانات أن مساعدة المكتبي لتلاميذ تساهم في زيادة ترددهم على المكتبة ، وهناك من يرى العكس وكان ذلك بنسبة 42.8% أجابوا بأن أمين المكتبة لا يساعدهم في اختيار الكتب المناسبة .

نعلم أن أمينة المكتبة المدرسية لها دور كبير في إغراء التلاميذ على التردد إلى المكتبة وذلك بقيامها بمختلف مهامها وبتنظيم المكتبة بطريقة تسهل الوصول إلى ما يرغبون به ومعاملتها الحسنة اتجاه التلاميذ فمن خلال نتائج الجدول نستنتج أن هناك مكتبية تقدم مساعدة لتلاميذ وهذا ما يؤثر في التردد على المكتبة وهذا أمر جيّد ومشرف جدّا، ولكن إذا تكلمنا عن إجابات المبحوثين بأن أمينة المكتبة لا تقدم لهم المساعدة الكافية لاختيار الكتب المناسبة فهذا يدل على أن هناك خلل في العلاقة بين أمينة المكتبة وتلميذ ، حيث يكون التلميذ ليس!!لى علم ومعرفة كاملة باحتياجاته من المكتبة الثانوية أو أمينة المكتبة

لا تقوم بدورها جيّدا ولا تتمتع بروح المسؤولية تجاه التلميذ أو ليس لدى التلميذ ميول لحب القراءة وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

س16/: هل يقوم المكتبي بتوجيهك في المكتبة ؟

من أجل جلب التلاميذ إلى المكتبة وجعلهم يترددون عليها باستمرار لابد على المكتبي من خلال هذا السؤال الذي طرحته يبين لنا أن إرشاد وتوجيه التلاميذ إلى المكتبة وجعلهم يترددون عليها باستمرار من عمل المكتبية وهذا ماأجاب عليه أفراد العيّنة ،أن المكتبية تقوم بتوجيههم وهذا من خلال القيام بنشاطات وكذلك إبراز أهمية المكتبة والفائدة من استخدامها،كما أن هناك بعض التلاميذ يقرون بأنهم لايتلقون توجيه من قبل المكتبية وربما هذا يعود إلى عدم اهتمام أمينة المكتبة بتردد التلاميذ ، وتقصيرها من ناحية الحثّ على استعمالها .ويجب على المكتبي توجيه التلاميذ وحثّهم وهذا لرفع من مستوى حبهم للقراءة وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

س/17:هل تحب القراءة ؟

	التكرارات	**النسبة**
نعم	41	%76,7
لا	13	%24
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (19): يمثل نسبة حب التلاميذ للقراءة

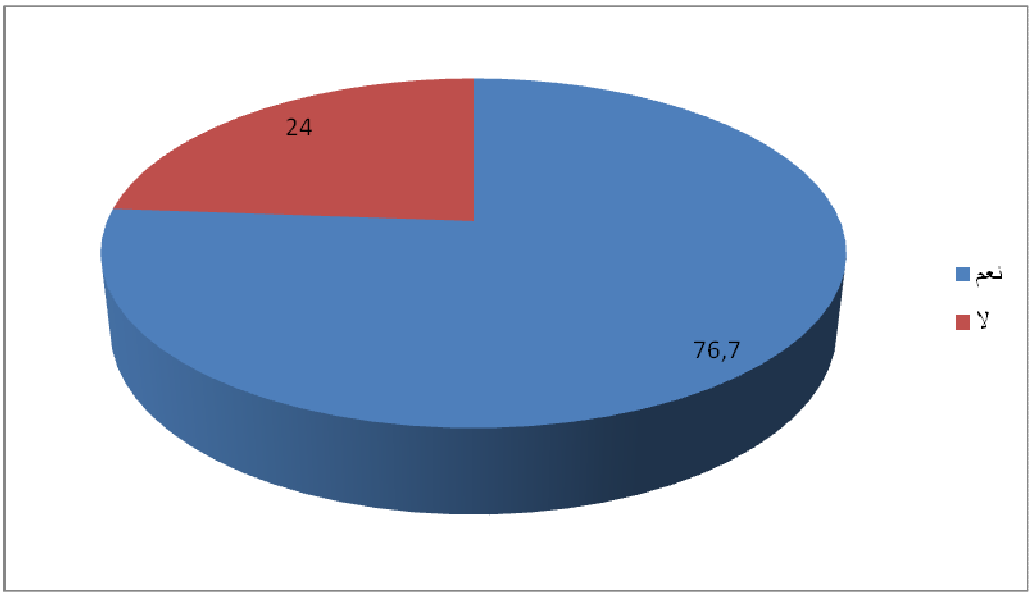

الشكل رقم (16): دائرة نسبية تمثل مدى حب التلاميذ للقراءة

من خلال الجدول رقم (19) الذي تناولنا فيه (حب القراءة) وكانت نسبة 76.7% تدل على حبّهم للقراءة وذلك بدافع حب الاكتشاف من خلال قراءة القصص والروايات ،والتلاميذ من بداية مسارهم الدراسي يعتبرون صفحة بيضاء يكتب فيها ما يشاء مع زيادة حبهم للاطلاع والقراءة، والتلميذ إذا أحب شيء وأبدع فيه وهذا مؤشر لرفع مستوى المقروئية في الجزائر ، أما فيما يخص التلاميذ الذين لايحبون القراءة وذلك جاوبوا بنسبة 24% يقولون "لا" وهذا راجع إلى اهتمامهم بمواد أخرى وأشياء أخرى خارج القراءة أو عدم ميولهم للكتب وهذا راجع إلى توجيه الأساتذة والمكتبية لهم .

18/: هل تشعر بالملل عندما تقرأ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	11	%20,3
لا	25	%46,5
أحيانا	18	%33
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (20):يمثل نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالملل عند القراءة

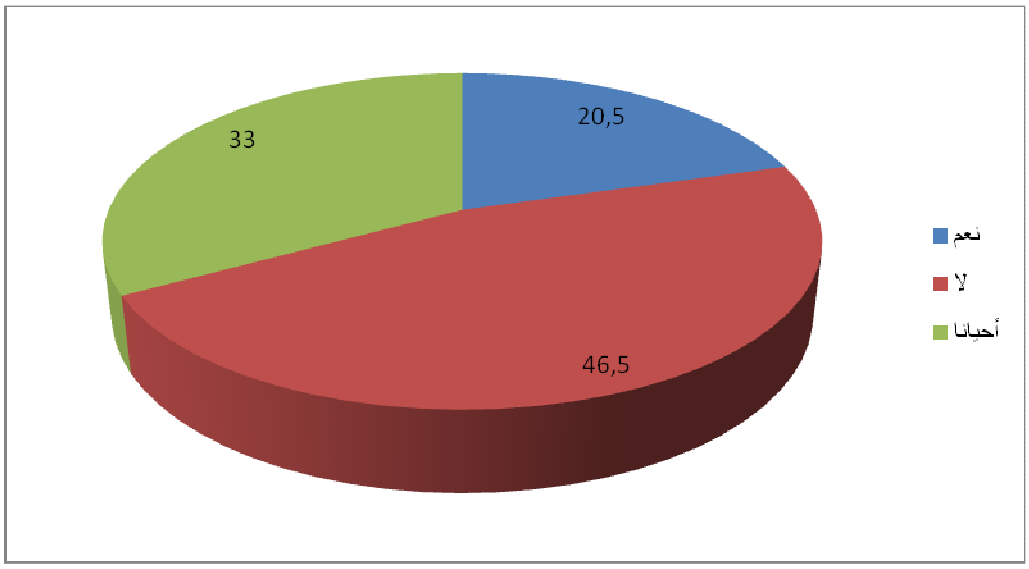

الشكل رقم (17): دائرة نسبية تمثل نسبة ملل التلاميذ من القراءة

من خلال رقم جدول (20) تبين لنا أن نسبة أفراد العينة الذين لا يملون من القراءة ولا يشعرون بالملل بنسبة 46.5% ،ثم تليها نسبة 33% للذين يشعرون بالملل أحيانا وفي بعض المرات ، يليها ذلك الذين يملون من القراءة كليا بنسبة 20.5% وهذا راجع بدرجة كبيرة إلى دور المكتبية والمدير إلى توعية وزرع حب الطالعة والقراءة في نفوس التلاميذ والذين كانت إجابتهم بأحيانا فهم الذين تكون لهم أوقات الدراسة مضغوطة ثم يذهبون للقراءة وخاصة تلاميذ البكالوريا ،أو عندما تكون المكتبة فيها ضوضاء وكذلك يعود ملل

التلاميذ من القراءة عندما يكون المنهاج الدراسي خالي من الحصص الغير الترفيهية والمادة التي يقرأها غير مسلية.أما فما يخص التلاميذ الذين لا يشعرون بالملل هم الذين لديهم الرغبة في تنمية قدراتهم وحبهم للقراءة ويعتبرونها راحة وتغذية للعقل في حد ذاته ، فتبرير التلاميذ نفسيا لا يعتد به العلم هو الفاصل هنا

س/19: هل تفضل القراءة في البيت أم المكتبة ؟

قمنا بطرح هذا السؤال على عينة الدراسة وأين يفضلون القراءة في المكتبة أم البيت كانت إجاباتهم جد متقاربة بحيث كان هناك من يفضل في المكتبة وهذا لأنه يوفر الظروف المعنوية والمادية التي تجعل المكتبة ركنا هادئا جميلا وجذابا يجد القارئ فيه راحته ويشعر بالرعية والحفاوة والاهتمام من خلال تسخير كل الإمكانيات لهم ،إضافة إلى القراءة الجماعية خاصة في الامتحانات ،أما الذين يفضلون البيت فهذا يعود إلى التعود على القراءة في أماكن هادئة ومنفردة بعيد عن ضوضاء المكتبة وجو الدراسة اليومي فالبيت يبعث الراحة والتركيز ويبعد التلميذ عن التوتر .

س/20: هل تفضل القراءة من الهاتف الذكي أم الكتاب الورقي

تشير نتائج هذا السؤال الذي طرحناه على أفراد العيّنة ،فمنهم من يفضل القراءة على الهاتف الذكي ومنهم من الكتاب الورقي ،بالنسبة الذين يفضلون القراءة من الهاتف الذكي فهذا لسهولة القراءة بها وحمله معك إلى أي مكان تريد ،كذلك تحميل جل المواضيع التي ترغب بها وهذا باعتبارها أسلوبا عصريا حديثا ،وهناك من يشبهونه متعت التقليب في الكتب الورقية الذي مازال سعره أرخص من الهواتف الذكية الخاصة أنه لا يحتاج إلى طاقة كهربائية.

س21: هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراءة ؟

	التكرارات	النسبة
نعم	31	%57,7
لا	23	%42,8
المجموع	**54**	**%100**

الجدول رقم (21): يمثل نسبة رأي التلاميذ حول مبنى المكتبة وهل تساعد على توفير الهدوء للقراءة

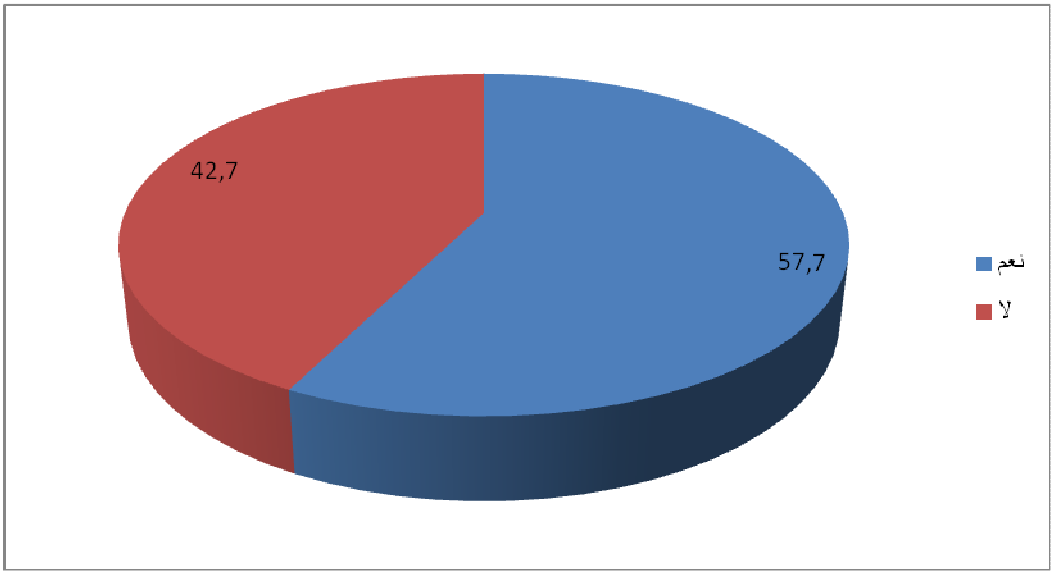

الشكل رقم(18):دائرة نسبية تمثل نسبة المكتبة التي تساعد على توفير الهدوء للقراءة

من خلال الجدول رقم (21) تبين لنا أن التلاميذ العينة الذين يرون أن مبني المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراءة وهذا بالنسبة 57.7% وهذا يعود إلى بعد المكتبة على ساحة الثانوية وكذلك النظام الداخلي الذي وضعته المكتبية داخل المكتبة ،أما بنسبة 42.8% يقولون أن مبنى المكتبة الحالي لا يساعد على توفير الهدوء للقراءة وهذا يعود إلى ضيق مساحة المكتبة ووجود المكان المخصص لإعارة في نفس المكان

المخصص للدراسة والقراءة وهذا يحدث فوضي وقرب من الثانوية من المحلات وضجيج السيارات والعامة في الخارج.

س/22: ماهي اللغة التي تقرأ بها؟

ولقد تمحورت إجابات معظم المبحوثين حول السؤال الذي تناول "اللغة المستعملة لقراءة المواد المقروءة" حيث أن أغلبية التلاميذ يفضلون القراءة باللغة العربية ،فالعيّنة رقم 13 ذكر بأنّه يفضل القراءة باللغة العربية وذلك لسهولتها وتعتبر لغة القرآن الكريم واللغة التي يدرسون بها .في حين وجدنا تلاميذ يفضلون القراءة باللغة الأجنبية فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم ،خاصة فئة البنات يفضلون القراءة باللغة الأجنبية ،ولكل شخص أسبابه المتعددة لتعلم لغة أخرى ويحقق استفادة مختلفة عن الآخرين.

5./ تحليل أسئلة المقابلة :

المحور الأول : القدرات العلمية

س1/ ماهو مجال تخصصك؟

ج1-العلوم القانونية والإدارية ،بالإضافة إلى شهادة الكفاءة المهنية للمحاماة نظام كلاسيكي .

التحليل:

من خلال إجرائنا المقابلة مع أمين المكتبة تبيينا لنا أن هذا الأخير غير متخصص في مجال علم المكتبات والمعلومات مما يجعل قدراته العلمية ضعيفة جدا وهذا يسبب عدم تخصصه ،وإذ نجد طبيعة تخصص العلوم الإدارية والقانونية ،الذي يهدف إلى التكوين في شعبة الحقوق أي تعميق معارف الطالب في الجانب العلمي وتنمية قدراته في التفكير القانوني الذي يحكم الجماعة الإنسانية ويحفظ لها النظام والحماية هذا أمر بعيد كل البعد عن مجال علم المكتبات.

س2/ منذ متى وأنت تشغل هذا المنصب ؟(الخبرة المهنية).

ج2/منذ حوالي ستة أشهر وذلك لتغطية مكان أمين المكتبة السابق.

التحليل:

تبين لنا من خلال طرحنا لهذا السؤال أن المكتبي ثم توظيفه حديثا بهذه المكتبة هذا التوظيف يندرج في إطار عقود ماقبل التشغيل ،ويعود سبب ذلك إلى سياسة الدولة المنتهج في قطاع التربية ،وفي هذا السياق يمكننا الوصول إلى أن خبرتها مهنية ضعيفة وهذا ما يصعب عليه كذلك العمل في هذا المجال حيث أن أمينة المكتبة لا يقتصر عملها على مجرد الحفاظ على الكتب في أماكنها المناسبة على الرفوف ، ففي الحقيقة عملها يتجاوز ذلك بكثير ،حيث أن المهن المرتبطة بالمكتبات تتطلب التزاما قويا نحو التعليم المستمر ومواكبة أخر التطورات في مجال التقنية قبل اتخاذ القرار بشأن العمل كأمين المكتبة .

س/3: هل تلقيت تكوين إضافي ؟

ج3: لا لم أتلق إي تكوين خلال فترة عملي هنا ،ولكن أقوم باجتهاد الشخصي وهذا عن طريق البحث والاهتمام من أجل القيام بهذه الوظيفة بكل مقبول ولتوفير الجو الملائم لتلاميذ وتحفيزهم على القراءة.

التحليل:

لم تتلقى المكتبية خلال فترة عملها أي تكوين مستمر أو بما يعرف بالتكوين المؤسساتي وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة للمدرسة التي تستقي السياسة العامة لوزارة التربية والتعليم ،وفي المقابل نجد أن هذه المكتبية يلجأ إلى التكوين الذاتي ، من أجل معالجة هذا النقص ويفسر هذه الصعوبة قيامه بالمهام الروتيني المتعلق بالمكتبة بالإضافة إلى رغبته في قيامه بمهامه بشكل السليم . فمهمتها كأمينة المكتبة ليست فقط توفير الجو الملائم للتلاميذ وتحفيزهم على القراءة ،بل حراسة الكتب أو مسح الغبار عليها بين الحين

والأخر كما يظن بعض الناس ،ولكنها تشمل العديد من المهام والوظائف ولعل أهمها : بناء وتنمية مقتنيات المكتبة ،ثم تنظيمها ،من أجل القيام بأحسن خدمات مكتبية ممكنة للمستفيدين من هذه المكتبة.

س4/ ماهي العراقيل والصعوبات التي تواجهها في المكتبة المدرسية؟

ج 4/ توجد هناك عراقيل كثيرة ومتعددة نذكر .المساحة المخصصة للرصيد الوثائقي لاتفي بالغرض ، تهميش المكتبة من طرف المسئولين في هذه المؤسسة ،انعدام النظافة وقلة التجهيزات في المكتبة فهي تفتقر لأدنى شروط الحفظ ،عدم توفير الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على القراءة ويحفزهم عليها، نقص الخبرة في مجال علم المكتبات.

التحليل:

اتضح لنا إن المكتبة تواجه عدة صعوبات ومشاكل تعرقل عملها وأهدافها ويرجع سبب ذلك إلى قلة وعي المؤسسة بأهمية المكتبة المدرسية وإجمالها كعنصر محوري مهم في التعليم والتثقيف والترفيه .ومن الضروري إيجاد وظائفي يعين عليها أمناء المكتبات بحيث يصبح في كل مدرسة أمين متفرغ للعمل ومتخصص ،بالإضافة إلى تكثيف التوعية لأهمية المكتبات المدرسية لدى التلاميذ .ومن بين المشكلات والصعوبات التي تواجه المكتبات الثانويات في الجزائر وسبل تطويرها من حيث الأثاث ومصادر التعلم ومجموعات الكتب والمؤهلات العلمية لأمناء المكتبات والخدمات المكتبية والميزانيات.

المحور الثاني :ارتياد التلاميذ للمكتبة المدرسية

س1/ في نظركم هل تلبي المكتبة المدرسية كافة احتياجات التلاميذ؟

ج1/ نوعا ما ،لان المقصد هو من يقوم بعملية الاقتناء وبما أني لست متخصص في مجال علم المكتبات أتلقي صعوبة في القيام بهذه العملية وبما أن منصبي ليس دائم يعد كعائق للقيام بهذه الأمور .

التحليل :

الرصيد الوثائقي في نظر المكتبية . لا يلبي احتياجات القرائية لتلاميذ ويعود ذلك مبرر إلى أن عملية الاقتناء يقو بها شخصين غير متخصصين وهما المقتصد والمكتبية المتخصصة في مجال العلوم القانونية والإدارية ، حيث يوجد هناك ارتباطا وثيقا بين مقتنيات المكتبة المدرسية وبين ما تقدمه من خدمات للتلاميذ المستفيدين منها وما تقتنيه مكتباتنا المدرسية من مصادر المعلومات ليس معروفا .فهل ماتقتنيه مكاتبتنا المدرسية مرتبط بالبرامج التعليمية التي تخدمها تلك المكتبات وفقا لمراحلها ؟ أم أنّه معتمد على العشوائية وحب زيادة المصادر التي تقتنيها المكتبة ؟ وهل يلبي ذلك اهتمامات واحتياجات الطلاب إن معرفة ذلك أمر ضروري لتفعيل دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية لذا فان دور أمينة المكتبة في هذا الجانب يرتبط بمعرفته التامة لمدى تحقيق المجموعات التي تقتنيها مكتبة لحاجات واهتمامات مستفيدين منها .

س7: ماهي الكتب التي يتم إعارتها بكثرة من طرف التلاميذ ؟

ج7: الروايات كرواية ألف ليلة وليلة ،القصص القصيرة ،الحوليات مثل الجوهرة في قواعد اللغة ، ثقافة عامة مثل :كتاب المدن والأماكن ، الاختراعات والمكتشفات العلمية ، التاريخ مثل: كتاب بعنوان " الشهداء" ، الأمير عبد القادر وقصص الأنبياء في العلوم الإسلامية ، الأطالس كأطلس العالم الإسلامي وأطلس الدول .

التحليل :

وسبب ذلك يؤول إلى أن تلاميذ البكلوريا في هذه المرحلة يميلون إلى هذه المواضيع وهذا النوع من الكتب لدراسة بأنه يساعدهم في اجتياز الامتحانات النهائية خاصة ، أما التلاميذ عامة فأنهم يميلون لهذه الكتب لأنها تاستهويهم في هذا العمل.

س8/ ماهو معدا ارتياد المكتبة في اليوم والأسبوع ؟

ج8/ حسب استعمال الزمن من 10الى 20 تلميذ في اليوم ويعتبر يوم الأحد هو الأثر إقبالا من طرف التلاميذ على المكتبة ، أما في الأسبوع من 60 إلى 100 تلميذ حيث نقوم بعدة نشاطات ثقافية خلال الأسبوع وهذا ما يحفز التلاميذ على الإقبال على المكتبة.

التحليل :

وفيما يخص تردد التلاميذ على المكتبة نجد أن التردد قدر بمعدل 10 إلى 20 تلميذ في اليوم وهذا المعدل قليل مقارنة بالعدد الإجمالي في الثانوية والذي يقدر ب881 تلميذ ويعود سبب ذلك إلى كثافة البرنامج الدراسي واكتظاظ استعمال الزمان من جهة أخرى وكثرة تردد التلاميذ على المكتبة يوم الأحد يرجع إلى كون أن التلاميذ في بداية الأسبوع تكون واجباتهم المدرسية قليلة مقارنة بالأيام الأخرى، بالمقابل نجد أن معدل التردد في الأسبوع يقدر ب20 إلى 100 تلميذ وهي نسبة طبيعية عند ملاحظتنا معدل التردد اليومي لتلاميذ الذين يجدون التشجيع من طرف أساتذتهم وكذا المكتبية التي تعمل إعلام التلاميذ بكل ماهو جديد مع خلق الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة وهذا بالإضافة إلى النشاطات التي تعد أهم العوامل التي تجذب وتشجع التلاميذ على التردد عليها، ومن المعلوم أن توفير هذه العوامل شيء ضروري من أجل جذب التلاميذ وتحبيبهم للمكتبة والقراءة.

س9/ هناك تحفيزات أو دوافع تشجع على ارتياد المكتبة

ج9/ بطبيعة الحال من طرف الأساتذة ، والعمل بقدر الإمكان على توفير الجو الملائم لتلاميذ وإبلاغهم بما كل هو جديد في المكتبة عن طريق الإعلان وتوعيتهم بمدى الاستفادة بمجيئهم إلى المكتبة ، إضافة إلى النشاطات الترفيهية .

التحليل :

يتلقى التلاميذ التشجيع من طرف أساتذتهم وأيضا المكتبية التي تعمل على إعلام التلاميذ بكل ماهو جديد مع سعيها على خلق الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة إضافة إلى النشاطات التي تعد أهم العوامل التي تجذب وتشجع التلاميذ على التردد على المكتبة، وسبب استخدام هذه التحفيزات يعود إلى وعي المكتبية والأساتذة بأهمية جذب وتوعية التلاميذ وتحبيبهم للقراءة.

المحور الثالث : الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية

س1: ماهي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية وهل هناك متابعة ومراقبة على هذه الخدمات؟

ج1: الإعارة الداخلية والخارجية للكتب ، النشاطات الثقافية ، المراجعة أثناء فترة الامتحانات خاصة أقسام النهائية ، المراقبة من قبل المكتبة .

التحليل:

من أهم الخدمات التي تسعى المكتبة على توفيرها هي خدمة الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية والنشاطات الترفيهية إذ يرجع سبب ذلك إلى أن هذه الخدمات هي المحور الأساسي والمهم لأي مكتبة مدرسية من أجل تحقيق أهدافها والتي تتلخص في تشجيع التلاميذ على القراءة ومن ثم زيادة القدرات المعرفية والعلمية لديهم.

س2/ هل تشجع هذه الخدمات التلاميذ على القراءة خارج أو داخل المقرر الدراسي؟

ج2/ نعم داخل المقرر الدراسي وهذا من خلال مساعدتهم في البحوث العلمية والامتحانات وهذا شيء متعارف عليه وهو هدف كل المكتبات المدرسية أما السؤال الأهم هل تشجع خارج المقرر الدراسي وهذا لإثراء رصيدهم المعرفي وتثقيفهم ورفع مستواهم وتكوين شخصية التلميذ وتطوير معارفه مستقبلا.

التحليل:

ونجد أن هذه النشاطات تلعب دورا مهما في تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي ويعود سبب ذلك الى تنوع الرصيد الوثائقي للمكتبة والى توفر النشاطات تنمي روح القراءة خارج البرنامج الدراسي ،كما نجد أن المكتبية تلعب دورا مهما في تقديم هذه الخدمات بشكل الصحيح والعمل على تطويرها الذي يضمن فعالية هذه الخدمة وهذا من خلال مبادرة المكتبية في مساعدة التلاميذ على انتقاء الكتب وحسن استقبال وتحبيب القراءة لتلاميذ وسبب ذلك يعود إلى أن الرأس المال البشري في المكتبة له الدور الفعال في زيادة جودة الخدمة وفعاليتها وتطويرها .

س3/ هل توفر المكتبة قاعات الاطلاع والقراءة لتلاميذ ؟كم عدد المقاعد ؟

ج3: نعم توجد قاعة لهذا الغرض لكن ليس بها الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على المطالعة فيها الضوضاء وليست وفق المعايير المطلوبة ليست بمكان هادئ .

التحليل:

عدم توفر الجو الملائم في القاعة يعود إلى أن القاعة المخصصة للمطالعة في نفس المكان المخصص لإعارة وفي نفس الوقت نجد إهمال الإدارة في بناء المكتبة المدرسية تتوفر على الشروط المطلوبة هو الأخر سبب في ذلك .

س4 ماهو دورك كمكتبية في تطوير الخدمة المكتبية ؟.

ج4: مساعدة التلاميذ على اختيار الكتب معينة ،محاولة جلب الكتب التي تتوافق مع احتياجاتهم ، توفي الجو الملائم لاستقبال التلاميذ في أحسن الظروف ، العمل على إيجاد برمجية مبدئية للعمل بها وهذا لتسهيل عملية الإعارة ، انجاز قائمة فهرسة خاصة برصيد

التحليل:

نجد أن المكتبية تلعب محورا ودورا مهما في تقديم هذه الخدمات بشكل الصحيح والعمل على تطويرها الذي يضمن فاعلية هذه الخدمة وهذا من خلال مبادرة المكتبية في مساعدة التلاميذ في انتقاء الكتب وحسن الاستقبال ووضع خطط لتحسين عملية الإعارة وسبب ذلك يعود إلى أن الرأس المال البشري في المكتبة له الدور الفعال في زيادة جودة الخدمة وفاعليتها وفي تطويرها ،إضافة إلى العمل على تدريب تلاميذ على استخدام مصادر المعلومات وإرشادهم على كيفية استخدامها وإقامة علاقة تعاون وتبادل مع المكتبات الأخرى وكذا حثّ التلاميذ على دعم برامج المكتبة و تعريفهم بما هو موجود .

المحور الرابع : القراءة في المكتبة المدرسية

س1/ كيف تقيمون نسبة القراءة لدى التلاميذ خارج البرنامج الدراسي ؟

ج1/ تعتبر نسبة القراءة لديهم في حالة جيدة والدليل على ذلك تنافسهم على قراءة أكبر عدد من الكتب ،وارتيادهم بشكل كبير على المكتبة وتطوعهم للقيام ببعض النشاطات العلمية والثقافية خاصة مسابقة التي نظمت بين المدارس الثانوية تحت عنوان "مسافات تحدي القراءة " الفرنسية ، العربية ،الانجليزية وحازت على المكانة الأولى بين ثانويات الولاية .

التحليل :

ترى المكتبية أن نسبة القراءة في المكتبة مرتفعة ويلجأ إلى قياسها من خلال ملاحظة التلاميذ الذين يرو أنهم يتميّزون بحس المنافسة في مجال القراءة وتطوعهم بالقيام بالنشاطات أو المشاركة في المسابقات وأيضا ترددهم على المكتبة ، يعود سبب لجوء المكتبية إلى هذه التقنية أي الملاحظة لنجا عتها في قياس نسبة المقروئية ولكونها من أهم الأدوات التي يمكن اللجوء إليها للقيام بهذه العملية .

س2/ هل تسعون إلى رفع القراءة في المكتبة المدرسية ؟

ج2/ بطبيعة الحال لديّ أفكار أرغب بتجسيدها في المكتبة ولو مستقبلا من خلال المعاملة الجيدة وتوفير ظروف جد حسنة لنشأتهم ورفع مستواهم والتقرب منهم ومعرفة مشاكلهم ومشاركتهم فيها،تحليل احتياجاتهم وتلبيتها قدر الإمكان ،توعيتهم وتحبيب الدراسة والقراءة لهم وترغيبهم فيها وتوعيتهم بمدى أهميتها.

التحليل:

نجد أن المكتبة تسعى إلى المساهمة في الرفع من نسبة القراءة عند التلاميذ من خلال المعاملة الجيدة وتوفير ظروف جد حسنة ورفع مستواهم والتقرب منهم ومعرفة مشاكلهم ومشاركتهم فيها وتحليل احتياجاتهم وتلبيتها قدر الإمكان وتوعيتهم وتحبيب الدراسة والقراءة لهم وترغيبهم فيها ويعود سبب ذلك إلى وعيه ودرايته التامة لأهمية القراءة لدى التلاميذ على حياتهم الدراسية واليومية .

س3/ ماأهم العراقيل التي تواجه ارتفاع نسبة القراءة في المكتبة المدرسية ؟

ج3/ عدم توفير الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة ، التسرب المدرسي ،نقص الوعي لدى التلاميذ بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية ومستقبلا ، قلة أوقات الفراغ ففي غالب الأحيان تكون لديهم تمارين مدرسية يقومون بها في المكتبة بدلا من القراءة ،إهمال الأولياء في مشوارهم الدراسي .

التحليل:

ومن أهم المشاكل التي تعرقل الرفع من نسبة القراءة ترى المكتبية أنها تتجسد في عدم توفير الجو الملائم للقراءة داخل المكتبة ويعود ذلك إلى عدم توفر فضاء للمطالعة وقرب المكتبة من الإدارة مما يخلق جو غير مناسب للقراءة بالإضافة إلى ضيق مساحة المكتبة ،التسرب المدرسي وسبب ذلك يرجع إلى تواجد هذا المشكل في الثانوية ، نقص الوعي لدى التلاميذ بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية ومستقبلها وسبب ذلك دور الأسرة

والمجتمع في توعيتهم بأهمية القراءة ، قلة أوقات الفراغ في غالب الأحيان وخاصة تلاميذ البكلوريا وهذا بسبب كثافة البرنامج الدراسي ، إهمال الأولياء أبناءهم في مشوارهم الدراسي ويرجع سبب ذلك إلى انشغالات الآباء وأيضا عدم وعيهم بأهمية تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي.

س4/ كيف يمكن الحد من تدني نسبة القراءة في المكتبة المدرسية ؟

ج4: بدرجة الأولى توعية الأولياء لأبنائهم بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية ،ثم ترغيب المعلمين لتلاميذ وحثهم على زيارة المكتبة (خارج المقرر الدراسي) ،تنظيم النشاطات والمسابقات بين الثانويات وترغيبهم وتحبيبهم في المكتبة .

<u>التحليل</u> :

وترى المكتبية أن حل هذا المشكل يكون عن طريق توحيد الجهود بين الأساتذة والأولياء ويعود سبب ذلك أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها تأثيرا على التلاميذ والثانوية ماهي إلا مكمل لا يقل أهمية عن الأسرة لذا يتطلب هذا التنسيق بينهما من أجل تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المقرر الدراسي ،وأيضا تنظيم النشاطات الثقافية والعلمية وذلك راجع لأهميتها كوسيلة من وسائل تشجيع القراءة وتحبيبها لتلاميذ.

6./ النتائج العامة للدراسة :

لقد تم الاعتماد على صياغة النتائج العامة لدراسة على ما تم جمعه من خلال الاستبيانات الموزعة على التلاميذ إلى المقابلة التي أجريت مع أمينة المكتبة وتم التوصل لنتائج التالية :

من خلال تحليلنا لاستبيان نتوصل إلى النتائج التالية :

-نسبة 44.6% من تلاميذ البكلوريا لا يترددون على المكتبة وهذا راجع للثغرة التنظيمية في استعمالات الزمان بالثانوية .

-توفر الكتبة للمجموعات مكتبية مختلفة الأشكال التي تخدم البرامج التعليمية وتلاميذ الطور النهائي [البكالوريا] من الكتب والموسوعات والحوليات والقواميس والمعاجم الموسوعات والمصاحف....الخ.

نسبة كبيرة من تلاميذ البكالوريا يجدون مكتبة الثانوية تساعدهم على انجاز بحوثهم والتحضير لامتحانات ومراجعة الدروس والمطالعة ،ويجدون أن المكتبة تغنيهم عن استخدام مكتبات أخرى مجاورة وذلك لما تحتويه من مصادر معلومات شاملة ومتنوعة والعدد يفوق "6218" عنوان .

-وجود المكتبة بالثانوية يدعم البرامج التعليمية ويساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة نسبة الناجحين في الامتحانات النهائية .

- قيام المكتبي بتوجيه التلاميذ ويساعدهم في اختيار الكتب المناسبة وهذا بنسبة 57.7%

-كل الطلبة يقرّون على عدم توفر أوعية فكرية الالكترونية واستخدام الإعلام الآلي بنسبة 54%.

-أغلبية التلاميذ راضون على الوضع الحالي والخدمات التي تقدمها المكتبة بنسبة 52%.

-أغلبية التلاميذ يفضلون الكتب عن باقي الأوعية الأخرى في المراجعة والمطالعة .

-أغلبية المصادر مطابقة للمقرر الدراسي .

*أما من خلال المقابلة التي أجريناها مع أمينة المكتبة توصلنا إلى أنّه غير متخصص في مجال علم المكتبات وخبرته فيه ضعيفة . وأثناء مزاولة عمله لم يتلقى أي تكوين إضافي معتمدا على التكوين الذاتي من أجل أداء عمله بالشكل المطلوب ،ومن بين المشاكل التي تعرقل السير الحسن للمكتبة إهمال المكتبة وسوء التصميم وعدم التوفير اليد العاملة المتخصصة من طرف المسؤولين .وبهذا المكتبة لتلبي الاحتياجات القرائية اللازمة ،ويرجع ذلك إلى عملية الاقتناء التي يقوم بها الشخصين غير متخصصين في

مجال علم المكتبات وعدم انتهاج معايير تضبط عملية الاقتناء مما يجعل تردد التلاميذ قليل بالإضافة إلى كثافة البرنامج الدراسي ،وفي نظر المكتبية معدل هذا التردد ايجابي وهذا في ظل المشاكل التي تواجهها المكتبة .من طرف المكتبية والأساتذة مما يسهم في الرفع من نسبة القراءة لديهم ، بحيث أن المكتبة تقدم مجموعة من الخدمات ونجد أن هذه الخدمات تلعب دور مهم في تشجيع على القراءة.

7./ النتائج العامة على ضوء الفرضيات:

على ضوء هذه النتائج يمكننا التحقق من صحة الفروض الموضوعة :

- **الفرضية الأولى** :

والتي تمت صياغتها على النحو التالي :" تلعب المكتبات المدرسية دورا فعالا في الرفع من نسبة القراءة لدى تلاميذ البكلوريا"، وهذا ما تؤكده النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان والمقابلة وهذا من خلال:

- أن أغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة من أجل القراءة .
- مساعدة أمينة المكتبة لتلاميذ في اختيار الكتب المناسبة لهم بنسبة 57.7% وهذا مؤشر مهم في تحبيبهم لها والرفع من نسبة القراءة كباقي الاستبيان.(س15).
- توفير جو ملائم وحيد داخل المكتبة وهذا ما وضحه السؤال رقم "09" في الاستبيان وكانت نسبته الإجابة عنه ب44.6% فالجو المناسب يساعد في جذب القراء إلى المكتبة وترددهم عليها.
- توعية التلاميذ من قبل المكتبية والأساتذة للقراءة وترغيبهم بها والتقرب منهم ومعرفة مشاكلهم وحلها.
- تنظيم مسابقات علمية بين الثانويات مثل المسابقة التي شاركت فيها ثانوية لباح محمد لخضر – خنشلة– بعنوان [تنظيم مسابقات تحدي القراءة باللغة الفرنسية والغربية والانجليزية بين الثانويات].

وكذلك توحيد الجهود بين الأساتذة والأولياء التلاميذ من أجل التشجيع على القراءة خاصة خارج المقرر الدراسي. ويمكن القول أن المكتبة الثانوية لها دور في رفع نسبة القراءة وعليه فان الفرضية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية :

التي تمت صياغتها على النحو التالي " وضع تعديلات تشريعية وتنظيمية جديدة من قبل وزارة التربية باعتبارها الوصية على المكتبات المدرسية" ،نستنتج من خلال دراستنا ككل أن من أسباب ضعف المكتبات من ناحية الميزانية والتجهيز والتسيير والإدارة يعود إلى موقعها الهرمي في الهيكل التنظيمي للوزارة ،إذ تظل بعيدة عن الصدارة ،حيث أن التحكم في العملية على المستوى الوطني عمل تواجهه صعوبات عدة منها قلة النفوذ ،وعدم تحمل المسؤولية بكل جدية وصرامة فيما يتعلق بالمكتبات المدرسية طالما أنها الوصية على المكتبات المدرسية فتنظر إليها على أنها نشاط ضمن النشاطات الأخرى ،أو قد تقل أهمية بنسبة لنشاطات الثقافية الأخرى وهذا بالرغم من وجود مناشير وتعليمات رسمية تدعوا إلى تدعيم المكتبات المدرسية إلا إننا نرى إنها لم تطبق بصرامة وجدية والدليل ما تم تحليله من الجداول لعدم توفير إمكانيات من البرمجيات الحديثة وتكنولوجيا والأعلام الآلي ،عدم فتح مناصب للمتخصصين في علم المكتبات ،عدم القيام بدورات تكوينية والدليل الأهم أن المكتبات غير موجودة في جميع المؤسسات التعليمية .

–في الأخير نقول إن مسؤولية المكتبة تقع على مدير المؤسسة وحده، وفي كثير من الأحيان على المكتبية فقط، وهذا أمر لا يشجع على الاهتمام بجدية المكتبات داخل المدارس .

وعليه فان الفرضية الثانية ليست محققة

الفرضية الثالثة:

التي تم صياغتها على النحو التالي: "هناك عدة عوامل تؤثر على العملية القرائية منها الذاتية والبيئية" من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج المقابلة والاستبيان تبين إن هناك مشكلة المساحة وموقع المكتبة حيث إن من يقومون بتصميم وإنشاء المدارس لا يأخذون في الحسبان مواقع للمكتبات بمساحات كافيا وفقا لمواصفات تتلاءم مع طبيعة عمل المكتبة .

صحيح أنه في السؤال "9" من الاستبيان تقول أن المكتبة توفر عامل الهدوء بنسبة 44.6 % هي المؤشرات إيجابية، إما فيما يتعلق بالمساحة وتصميم المبنى والموقع فهي لا تزال مؤشرات سلبية، وهناك مشاكل عديدة أخرى منها: التسرب المدرسي، نقص الوعي لدى التلاميذ بمدى أهمية القراءة في الحياة اليومية وهذا عائد ألي غياب الأسرة في توعيتهم.

وعليه الفرضية الثالثة محققة جزئيا

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا المجال الذي تمت فيه إجراءات الدراسة الميدانية وذالك من تحليل وتفسير لنتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين في ثانوية لباح محمد لخضر "خنشلة" يمكن القول أن مكتبة هذه الثانوية لها أثر كبير في الرفع والتحسين وتطوير القراءة في المكتبة المدرسية.

الخاتمة

خـــــــاتـــــــمـــــــــة

على ضوء هذه الدراسة يمكن القول أن المكتبة المدرسية ضرورة من ضروريات التعليم الحديث، فلم يعد دورها مقتصرا على إطارها المدرسي الضيق لأن التغيرات التربوية خرجت بها من دورها الثانوي الهامشي إلي صلب العملية التعليمية لتعمل على دعم وتعزيز المناهج الدراسية .

وهذا فإن مردود المكتبة،ليعود على التلميذ فحسب يل تمتد للمكتبة والمكتبي ودورهم الفعال، حيث يجب إنشاء مكتبة مدرسية في جميع الأطوار التعليمية، حتى يصبح التلميذ يتقبل الأفكار على وعي وبصيرة لأن الاعتماد فقط بما جاء به الكتاب المدرسي لاينسجم مع أسس التربية السلمية ويفوت على التلاميذ الكثير من الفرص في اكتساب المعرفة والخوض في بحاره الواسعة، استعمال المكتبة من قبل التلميذ يكسبه خبرات ومعلومات أطلع عليها بنفسه عن طريق نشاطه الخاص ولا سبيل إلي القيام بمكتباتنا المدرسية بالثانوية إلا على يد أصحاب الاختصاص ومد يد العون من طرف المسؤولين.

وبناء على النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، رأينا أنه من الضروري تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات للمساهمة في تحسين خدمات المكتبة وتأكيد دورها الفعال في الرفع من نسبة القراءة لدى التلاميذ القراءة والوقوف عند هذه المرحلة، إنما يجب ترسيخ هذه العادة (عادة القراءة) وتأصيلها في النفوس التلاميذ.حتى تمكنوا من استعمالها لتنمية معارفهم

و معارفهم وهذا من أجل النهوض بمكتبات مدرسية ثانوية المتطورة تساهم في رفع الكفاءة التعليمية والتكوين المستمر والتعليم الدائم ،وحتى تكون عاملا رئيسيا من عوامل التربية والتعليم والبحث والتثقيف والتكوين الذاتي يجب عليها التغلب على الصعوبات والعراقيل والتي تعيق أداء وظائفها وتحقيق أهدافها،سنقترح بعض الحلول فيما يخص الصعوبات المادية والبشرية والمالية التي تعاني منها معظم المكتبات المدرسية :

- يجب التخطيط الجيّد لموقع المكتبة المدرسية الثانوية على أساس تحقيق أهدافها ووظائفها المنوطة بها بفاعلية ،مع الأخذ بعين الاعتبار بالنسبة لمخطط التطورات المستقبلة لإمكانية التوسع عند الحاجة كزيادة في عدد الطلاب وحجم الرصيد وإدخال وسائل تكنولوجية جديدة.
- لابد أن يكون موقع المكتبة المدرسية الثانوية يسهل الوصول إليه من جميع فئات المستفيدين وتتوفر فيه كافة الظروف الطبيعية للعمل كالإضاءة الطبيعية، الهدوء، التهوية.
- مراعاة تصميم مبنى المكتبة المدرسية الثانوية تصميما وظيفيا وجذّابا في نفس الوقت يجلب الانتباه ويزيد من فضول الطلاب.
- العمل على تجهيز المكتبة المدرسية الثانوية بأثاث وتجهيزات مناسبة ومتوافقة لمختلف المعايير.
- يعتبر أمين المكتبة الثانوية عنصر بشري فعّال في المكتبة فمن الضروري أن يتوفر لكل مكتبة مدرسية ثانوية الأمناء المؤهلون لتحقيق أهدافها.
- ضرورة توفير مناصب لتوظيف مساعدين مكتبين متخصصين في علم المكتبات.
- التخطيط الميزانية في بداية العام الدراسي وحصر المبالغ المتوفرة وتوزيعها على بنود الإنفاق بالمكتبة.

وفي الأخير مايسعنا قوله نرجو أن يحظى هذا النوع بمزيد من الدراسات بهدف معرفة واقع المكتبات المدرسية في الجزائر وللنهوض بها نحو الأحسن .

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1. سورة العلق(الأية3،2،1)

القواميس والموسوعات:

2. إبن منظور، لسان العرب .

3. سيد حسب الله، الشافعي أحمد محمد.**الموسوعة لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات**. مج3،القاهرة: المكتبة الأكاديمية،2001.

4. عبد الفتاح قاري،عبد الغفور .**معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات،السلسلة الثالثة**. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000

الكتب:

5- صوفي ،عبد اللطيف . **القراءة أهميتها مستوياتها ومهاراتها وأنواعها** . دمشق: دار الفكر ،2007

6- ألفى فاضل ،ابراهيم .**المكتبة المدرسية المطورة** .القاهرة :دار الكتاب اللبنانية 1970م.

7- باشوية تحسين عبد الله،البرواري نزار عبد المجيد.**البحث العلمي: مفاهيم،أساليب، تطبيقات**، عمان: الوراق لنشر والتوزيع،2009

8- بدية احمد، عبد الله ،**دور المدرسة في التعليم المدرسي الراهن** اليمن :مركز البحوث والتطوير التربوي ، 2010م.

9- بوحوش، عمار، **الذنيبات محمود.مناهج البحث العلمي:طرق إعداد البحوث.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1999

10- جدوع ،عصام. **صعوبات التعلم** .الأردن: دار اليازوري لنشر والتوزيع،2007

11- الحريري عمر، رافدة .**تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية.**عمان :دار الثقافة ، 2011م.

12- حسب الله ، محمد.أسس **القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكيروالتعلم**.الأردن:جمعية عمال المطابع الأردنية،2009

13- الحسن ،هشام.**طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**.عمان: دار الثقافة لنشروالتوزيع،2005

14- حسين عبد اللطيف بن فرج. **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**.عمان : دار المسيرة،2005

15- خاطر محمد، مصطفى أحمد.**إستخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الجامعية: العلاقة التلازمية في تطور المناهج –نماذج ونظريات الممارسة**،القاهر: المكتبة الجامعية،2004

16- الخويسكي ،زين كامل. **المهارات اللغوية** (د.ب): دار المعرفة الجامعية،2008

داود، عبده.**نحو تعليم اللغة وظيفيا**،الكويت:دار العلوم ،1979

17- الرابحي محمد ،قدورة وحيد .**المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم** .تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1996م.

18- رزاقي ،أممية .**المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف:الدراسة في المعوقات والحلول**. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية،2017

19- رشاد، حسن.**المكتبة ورسالتها** .القاهرة: دار الفكر العربي ،[د.ت].

20- السرطاوي عبد العزيز ، سناء طيبي. **مقدمة في صعوبات القراءة**.الأردن: دار وائل لنشر، 2009

21- السيد محمد، فايز .الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولهم.القاهرة:إبتراك لنشر والتوزيع،2003

22- شحاتة ،حسن.**قراءات الأطفال**.القاهرة: الدار المصرية،2000

23- الشريف عبد الفتاح ،عبد المجيد. **التربية الخاصة في البيت والمدرسة** .القاهرة: الأنجلوالمصرية،2007

24- الشريف، محمد موسى. **الطرق الجامعية للقراءة النافعة**،ط2،السعودية:دار الندلس الخضراء،2004

25- شعبان خليفة ،عبد العزيز .**محاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.** .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2002

26- شعبان عبد الباري، ماهر .**سيكولوجيا القراءة وتطبيقها التربوية** . عمان: دار المسيرة لنشر،2009

27- الشيخ ،حنان فتحي.**دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة والعسر القرائي الناتج عن الخلل في المخ**. مصر:دار شتات،2005

28- الشيمي حسن ،عبد الرحمان .**مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية**. الرياض: دار المريخ ، 1986م.

29- طعيمة ،رشدي.**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**.القاهرة: دار الفكر العربي،2004

30- عبد الحميد،دنياشفيق.الأنشطة المكتبية ودورها في الابداع ،القاهرة : 2010م.

31- عبد الشافعي ، حسن محمد.**المكتبة المدرسية ودورها التربوي** .القاهرة : مؤسسة الخليج العربي،1987.

32- عبد الهادي ،محمد فتحي الشافعي. **المكتبات المدرسية ودورها في نظام التعليم**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ،1999.

33- عزوز رفعت ،طارق عبد الرؤوف عامر،**المكتبة المدرسية** .القاهرة :مؤسسة طيبة للطبع والنشر ،2008.

34- العشاوي عبد الله الحاج عبد الله ،هدى.**أطفالنا وصعوبات التعلم**. الرياض: المملكة العربية السعودية،2004

35- عطا إبراهيم ،محمد. **المرجع في تدريس اللغة العربية**.مصر: مركز الكتاب لنشر والتوزيع،2006

36- العلي ،أحمد عبدو **مكتبات المدرسية والعامة :الأسس والخدمات والأنشطة**.القاهرة : مؤسسة الأهرام لنشر،1997م.

37- العلي أحمد عبد الله .**المكتبة المدرسية ودورها التربوي** .الأردن: مكتبة المجتمع العربي ،2011.

38- عليان ،ربحي مصطفى.**أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي** .عمان: دار الصفاء،2007

39- عليان ربحي ، مصطفى . المكتبات **المدرسية ومراكز مصادر التعلم** .عمان:دار الفكر،2001.

40- عليان، ربحي مصطفى . **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيقية**،عمان:دار الصفاء،2000

41- عليوات، محمد عدنان.**تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال** .عمان: دار اليازوري،2007

42- عوض ،محمد.**مهارات اللغة وإستعمار القرائي عند الطفولة**.عمان: الجامد لنشرو التوزيع،2006

43- عوض صابر، فاطمة.**أسس ومبادئ البحث العلمي** .الإسكندرية:مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني،2002م.

44- غادة عبد المنعم موسى .مكتبات المؤسسات التعليمية : ماهيتها ،ادارتها ،خدماتها ،تسويقها،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، 2012م.

45- غافل ،مصطفى. **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم** .الأردن: دار أسامة،2005

46- القاسم وجيه بن قاسم.**مقروئية الكتب المدرسية** .الرياض: (د.د)،2005

47- كاظم مدحت ،عبد الشافعي حسن .**الخدمة المكتبية المدرسية :مقوماتها، تنظيمها أنشطتها** .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،1993م.

48- الكندري، لطيفة حسين. **تشجيع القراءة** . الكويت: المركز الإقليمي لطفولة والأمومة،2004

49- مبروك إبراهيم السعيد .**الوسائط المتعددة بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم**. الإسكندرية: دار الوفاء لطبع والنشر والتوزيع ، 2001م.

50- محمود،عباس طارق ،**مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية** .القاهرة :مركز الأصيل لنشر ،2003م.

51- محيرق عمر، مبروكة.دراسات المعلومات والبحث العلمي والتأهل والتكوين.القاهرة:عصمي للنشر والتوزيع،1996

52- معروف نايف، محمود.**خصائص العربية وطرائق تدريسها**.بيروت: دار النفائس لنشر والتوزيع،1991

53- همشري ،عمر أحمد .**مدخل الى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الصفاء لنشر والتوزيع ،2008.

الرسائل الجامعية:

54- بن مقبل البردي، عاطي بن عطية. **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقتة ببعض المتغيرات** ، بحث مكمل لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في الناهج وطرق تدريسها، المملكة العربية السعودية :[د.ت].

55- الحويطي، سحر سالم .**مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات** ،رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية ،كلية التربية ،عزة، 2010م.

56- هدابي، محمد .**المقروئية عند الدارسين بين الكتاب الورقي والرقمي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة أبو بكر بلقايد،2017

57- نجاءات ،زكي عبد الكريم. **مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك،الأردن

58- غرارمي ،وهيبة ، زوجة سعيدي. **المكتبات المدرسية :أهميتها واقعها في المنظومة التربوية الجزائرية دراسة مسحية بالولايات : الجزائر، سطيف، مستغانم، المسيلة، غرداية،** رسالة لنيل شهادة ماجستير ، كلية ، العلوم الاجتماعية،جامعة الجزائر،2001

59- بوعزيز محمد، بن ناجي إبراهيم.**تسيير وإدارة المكتبات المدرسية : دراسة حالة في مكتبة ثانوية بعشعاشة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2018

60- العربي ميلود، ، بن حجار ،**المكتبة وفضاء الأنترنت بالمؤسسات التربوية:دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران،2013

61- بولخصايم، صابحة.**المكتبة المدرسية ودورها في دعم المنهج الدراسي** ،رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2013

62- بنت صالح مغيث السنبري راية . **واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ**، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية،2009

63- ريمة ريمة ، قمري سمية . **تلبية المكتبات المدرسية لاحتياجات التلاميذ**، مذكرة ماستر، قسم علم المكتبات ، قسنطينة، 2012

64- بورنان ،أحلام. **واقع المكتبات المدرسية بين الجمود والتطور: دراسة ميدانية بمكتبات مدارس الثانويات**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة ،2013

المقالات والمجلات:

65- مسعودي، كمال. **إستخدام نظريات القراءة كألية لتنظيم عملية الرقابة عند الكتاب في الجزائر ،زمن وسرعة القراءة** ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة بسكرة، الجزائر ،2018

66- مقناني، صبرينة. **توجهات للوثائق سهلة القراءة، سلسلة ترجمة معايير الإفلا(20)**، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة"2"،2010

67- أبو عمشة، خالد حسين، **المقروئية: أهميتها- ماهيتها- وكيفية قياسها**، موقع شبكة الألوكة، 2015

68- إلّويد دوايت "loyd Dwight"،يفيدسون وبيتر"Davidson peter".**توجهات لإعداد إختبارهم المقروء**، ترجمة د. خالد عبد العزيز الدامع، جامعة الملكسعود،الرياض،(د.ت).

69- اللامي، رحيم علي صالح، **المقروئية-مستوياتها- العوامل المؤثرة فيها- صعوبات تطبيقها**،مجلة كلية التربية الإسلامية، العدد 17،جامعة بابل ، 2014

70- مسعي ،سلمى لميس. **أزمة المقروئية في تنام:الجزائري يقرأ دقيقتين فقط في السنة ونصف المجتمع لايقرأ أبدا**.(متاح على الخط) . w.w.w.akhenas dz.comأطلع عليه يوم2019/03/23 على الساعة 22:00

71- حداد ،عبد المالك. **حقيقة المقروئية وأزمة الكتاب: واقع مرعب تعانيه الجزائر**:(متاح على الخط)

« Name:newselfile: article etsid ? w.w.w.chihab.net modules.php. » أطلع عليها يوم(2019/04/02)الساعة22:47

72- ظاهرة المقروئية بين الإقبال و العزوف لدى الموظفين الجزائريين بتلمسان ،(متاح على الخط)

w.w.w.talimnet.com" أطلع عليه يوم2019/03/19 على الساعة08:00

73- مقدادي ،فاروق ، **الزعبي علي.مقروئية كتاب للصف الخامس أساسي في الأردن**،مجلة التربية،العدد94، قطر،1991

74- الباجي، حسين علي. **مستوي مقروئية درجة اشتراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس إبتدائي في الإمارات العربية**، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003

75- سعيدي أمبود،عبد الله بن خميس. **مقروئية الكتاب الأحياء للصف الأول الثانوي سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات**، المجلة التربوية ، العدد 73، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2004

76- مومني عبد اللطيف ،عبد الكريم. **مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي**. مجلة جامعة دمشق، المجلد27، ع3+4، 2011

77- أبو جججوح، يحي محمد، **جودة النصوص في الكتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابعة أساسي ومستوي معرفة معلميهم بها**،.مجلد جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد6، العدد9، 2009

78- أبو زهرة ، محمد، **المؤتمر الحادي والعشرون وتطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة حول مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول إعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، جامعة عين الشمس،ع89، مج.3، 2009

79- الدرهوبي ،محمد الهادي. **فاسقة التغيير في المكتبات المدرسية**،(متاح على الخط) http://w.w.w.zmzm.net/vb/showthred? تم الزيارة يوم (2019/01/26).

80- حمدي دكاك، أمل.دور **المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد28،ع 3+4 ،2012.

81- حسون فاضل أحمد، نادية. **دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص الاحتياجات وسبل تطويرها**،مجلة دراسات تربوية ، ع11، 2010، متاح على الخط:http://w.w.w.iasj.net/iasj?fulltext8a/d=55968 تاريخالإطلاع (2019/01/21)

المراسيم والمناشير الوزارية:

82- المرسوم رقم 76-71 المؤرخ في 1976/04/16 المتعلق بتنظيم وتسيير المدرسة الأساسية

83- المرسوم رقم 76-72 المؤرخ في 1976/04/16 الخاص بتنظيم مؤسسات التعليم الثانوي

84- المرسوم رقم 67 في 1989/02/20 المتعلق بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية

85- المرسوم رقم 51 المؤرخ في 1990/02/20 المتعلق بتنظيم أيام دراسية حول المكتبات

86- المنشوران رقم 255 بتاريخ 1993/10/25 متعلق بتدعيم المكتبات المدرسية

87- المنشور رقم153 بتاريخ 1995/06/11متعلق بتوسيع مجال المطالعة.

88- المنشور رقم 16 بتاريخ1997/01/06 متعلق بالمقاييس المعتمدة في وضع الخريطة التربوية والإدارية

89- المرسوم رقم 29 المؤرخ في 1992/02/08 المتعلق بتنظيم يومين دراسيين حول المكتبات المدرسية

90- المرسوم رقم 200 المؤرخ في 1990/10/06 المتعلق بإنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية

مراجع باللغة الأجنبية:

91- Ifla.unesco.school library guidelines.2002.p11(visitele03/04/2019)

92enchigne:http://w.w.w.iffa.org/files/assets/scool/libra93ries/resource/ceters/publication/shool.library/library/guidelines/schoollibrary guidelines.pdf.

الملاحق

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم إنسانية

قسم علم مكتبات

تحية طيبة

استمارة استبيان في إطار إنجاز مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات

بعنوان:

واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية :

دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية لباح محمد لخضر خنشلة "أنموذجا"

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ:

لكمين منى

د.مسعودي كمال

أنا طالبة في مجال علم المكتبات، إنني في حاجة ماسة إلى مساهمتكم لكي أنجز هذا العمل بنجاح.يدور موضوع بحثنا حول (القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية) إذا تفضلتم بإجابة عن الأسئلة الاتية فإننا لن نأخذ إلا بعض الدقائق من وقتكم ونعدكم بعدم الكشف عن هويتكم.

شـــــكـــــــرا مسبقا

المحور الأول: المعلومات الشخصية

المرجو منكم وضع علامة (+)أمام الإجابة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المفتوحة وشكرا مسبقا.

1-الجنس

أنثى ( )

ذكر( )

2- الشعبة

تقني رياضي ( )

رياضي ( )

علوم تجريبية( )

أداب وفلسفة( )

المحور الثاني:الاهتمامات ومدى استعمالات المكتبة:

1/ماهي وتيرة ترددك على المكتبة المدرسية؟

لا استخدم المكتبة المدرسية(..) مرة واحدة في الأسبوع(....)

أ قل من مرة واحدة في الشهر(..) أكثر من مرة واحدة في الأسبوع(....)

من2 إلي 3 مرات في الشهر(....)

2/هل تجد دائما الكتب التي تطلبها:

(نعم) (لا)

3/ماهي الكتب التي تقرئها؟

.....

.....

4/التلاميذ يأتون إلى المكتبة :

5/عملية البحث بمفردهم ( ) بمرافقة معلمهم ( )

عن المعلومات في المكتبة تجدونها :

سهلة( ) صعبة نوعا ما( ) صعبة جدا( )

6/هل يستعين التلاميذ بالمكتبة في إعداد البحوث؟

نعم ( ) لا( )

7/استقبال المكتبة لتلاميذ يكون:

إثناء أوقات الفراغ( ) حسب برنامج محدد لكل فوج( )

طريقة أخرى,اذكرها من فضلك....

8/ هل تستعير كتبا.أو مواد أخرى المكتبة:

نعم ( ) لا( )

9/ كيف تجدون جو المكتبة:

جيد ( ) متوسط( ) سيء( )

11/ هل توجد حصة خاصة بالمكتبة في الجدول الدراسي الأسبوعي للتلاميذ:

نعم( ) لا( )

12/هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك؟

نعم( ) لا( )

13/هل تستعملون الإعلام الآلي بالمكتبة المدرسية :

نعم( ) لا ( )

مجالات الاستفادة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
القراءة المساندة للمنهج الدراسي					
القراءة لثقافة العامة					
القراءة الترفيهية					
البحوث العلمية					
النشاطات المدرسية الأخرى					

المحور الثالث: علاقة القارئ بالقراءة وطريقة سيرها

15/هل يساعدك أمين المكتبة في اختيار الكتب المناسبة؟

نعم( ) لا( )

16/هل يقوم المكتبي بتوجيهك في المكتبة؟

.....

.....

17/هل تحب القراءة ؟

نعم( ) لا( )

18/هل تشعر بالملل عندما تقرا :

نعم( ) لا( ) أحيانا( )

19/هل تفضل القراءة في المكتبة ام البيت؟

.....

.....

20/ هل تفضل القراءة من الهاتف الذكي ام الكتاب الورقي؟

.....

.....

21/هل مبنى المكتبة الحالي يساعد على توفير الهدوء للقراءة

نعم( ) لا( )

22/ما هي المواضيع التي تقبل على قراءتها ؟وهل تجدها.؟

.....

.....

23/ما هي اللغة التي تقرا بها؟

.....

.....

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم إنسانية

قسم علم مكتبات

تحية طيبة

استمارة مقابلة في إطار إنجاز مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات

بعنوان:

واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية :

دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية لباح محمد لخضر خنشلة "أنموذجا"

من إعداد الطالبة: تحت إشراف :

منى لكمين د. مسعودي كمال

أنا طالبة في مجال علم المكتبات، إنني في حاجة ماسة إلى مساهمتك لكي أنجز هذا العمل بنجاح.يدور موضوع بحثنا حول (القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية) إذا

تفضلك بإجابة عن أسئلة المقابلة المفتوحة الآتية فإننا لن نأخذ إلا بعض الدقائق من وقتك ونعدك بعدم الكشف عن هويتك.

شـــــــكـــــــرا مسبقا

دليل مقابلة مع أمين المكتبة المدرسية:

المحور الاول: القدرات العلمية

التخصص	
الخبرة المهنية	
التكوين	
العراقيل والصعوبات التي تواجهها في المكتبة المدرسية	

المحور الثاني:ارتياد التلاميذ للمكتبة المدرسية :

س2/في نظرك هل تلبي المكتبة المدرسية كافة احتياجات التلاميذ؟

.....

.....

س3/ماهي أكثر الكتب المستعارة من طرف التلاميذ؟

.....

.....

س4/ماهو معدل ارتياد للمكتبة في اليوم و الأسبوع؟

.....

.....

س5/هل هناك دوافع وتحفيزات تشجع على ارتياد المكتبة ؟

.....

.....

المحور الثالث:الخدمات المكتبية في المكتبة المدرسية:

س6/ماهي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المدرسية .وهل هناك متابعة ومراقبة على هده الخدمات؟

.....

.....

س7/هل تشجع هده الخدمات التلاميذ على القراءة خارج أو داخل المقرر الدراسي؟

.....

.....

س8/ هل توفر المكتبة قاعات الاطلاع والقراءة للتلاميد؟كم عدد المقاعد.

.....

.....

س9/ما هو دورك كمكتبي في تطوير الخدمة المكتبية ؟

.....

س10/ ماهي اوقات فتح المكتبة ؟

.....

س11/من يقوم باختيار مواد المكتبة المدرسية؟

.....

س12/هل يوجد تعاون مع المكتبات الاخرى؟

.....

س13/هل تستعملون الاعلام الالي بالمكتبة المدرسية ؟وفي اي مجال يستعمل دلك ؟

.....

.....

س14/هل المقتنيات كافية لاحتياجات التلاميد؟

.....

س15/هل ترى ان المناهج والمقررات تشجع على استخدام الطلاب للمكتبة ؟

.....

.....

س16/ماهي اقتراحاتكم لتحسين دور مكتبكم؟

.....

المحور الرابع:القراءة في المكتبة المدرسية ؟

س17/كيف تقيمون نسبة القراءة لدى التلاميد خارج البرنامج الدراسي ؟

.....

.....

س18/هل تسعون الى رفع نسبة القراءة في المكتبة المدرسية؟

.....

.....

س19/ما أهم العراقيل التي تواجه ارتفاع من نسبة القراءة في المكتبة ؟

.....

.....

س20/كيف يمكن الحد من تدني نسبة القراءة في المكتبة المدرسية ؟

.....

.....

س21/هل لديكم معلومات حول بعض التقنيات التي تشجع عملية القراءة ؟

.....

.....

ملخص:

المكتبة المدرسية هي العصب و المحرك والأداة المقاربة للكفاءات التي يمتلكها التلاميذ في دراسته ، من أجل تنمية معارفه ، توجهاته وميوله القرائية.

فكان موضوع دراستنا هذه محول تفعيل عملية القراءة لدى تلاميذ الطور البكالوريا. وقد أجريت الدراسة الميدانية في مكتبة ثانوية لباح محمد لخضر بولاية "خنشلة"، أين إعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي وقسم بحثنا ألي فصلين نظريين وأخر تطبيقي، بالإضافة إلي مقدمة منهجية وخاتمة تشتمل الاقتراحات وفي الأخير حصلنا إلي أن المكتبة المدرسية لها دور كبير في تنمية عملية القراءة منى توفرت لها الإمكانيات (المادية والبشرية) مما يسمح لها بتحسين مستوى التلاميذ وقدراتهم الفكرية.

Summary :

The school library is the nerve, engine and tool that approaches the competencies that students have in their studies, in order to develop their knowledge, orientations and tendencies of reading.

The subject of this study was the transformative activation of the reading process in the students of the stage baccalaureate. The field study was conducted in the library of Baba Mohammed Lakhdar secondary school in the state of Khanshala, where we relied on the descriptive analytical approach and our research section for two theoretical and practical chapters, in addition to a systemati.In The latter concluded that the school library has a great role in the development of the reading process, from which it has the potential